



اللواء الياس البيسري:
توطيد النظام
وتنفيذ القانون
وتثبيت هيبة الدولة



الأمن العام



النزوح السوري موجة جديدة تدق أبواب الكيان

التحقيق الجنائي: أولوية المساءلة

وزير الخارجية: ربط التمديد لليونيفيل بتثبيت الحدود

رفعت طربيه: خمسون عاماً على الخشبة

قائد اليونيفيل: لا تغيير جوهرياً في المهمة



في هذا العدد

معضلة وطنية

يعاني لبنان وحده على شاطئ المتوسط من ازمة تزايد الوجود الاجنبي على ارضه، ومن كل الجنسيات وبنسب متفاوتة، نتيجة انعكاسات الحروب التي شهدتها الاقليم وتداعياتها السلبية، وكان آخرها الاحداث التي اندلعت في سوريا منذ العام 2011، والتي ما زالت تردداتها تتسرب الى لبنان، وتنفلش على كامل جغرافيته، بحيث لم تستثن منها بقعة واحدة. وقد ترافقت هذه الحروب مع خلافات لبنانية - لبنانية، افقيا وعموديا وعلى كل المستويات، لم نزل حتى اليوم نشهد عليها، نشارك فيها، ثم نطالب العالم بأن يساعدنا، في وقت نتمعن في التفتيش عن ادنى علامات الاختلاف لإستيقاظها واستثمارها.

تراكم الوجود الاجنبي في لبنان نتيجة استخدام اليد العاملة على انواعها اولا من كل اصقاع الارض، واللجوء الفلسطيني منذ العام 1948 ثانيا، يضاف اليهما ثالثا النزوح السوري. وقد شكل هذا "الوجود المثلث" حالة مستعصية يمكنها وصفها بـ"المعضلة الوطنية" التي ستكون لها انعكاسات مستقبلية خطيرة على الشعب والدولة ومؤسساتها. في حين لم يعد لبنان في واقعه الحالي والمتجمد منذ سبعينات القرن الماضي قادرا على تحمل تبعاته المختلفة واكلافه التي تتخطى بأشواط بعيدة قدراته، حيث انه عندما كان في عافيته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنقدية، كان يئن من العبء، فكيف الحال والبلد بلغ النزاع الاخير؛ ويكاد، في حال لم يتم انقاذه، ان يلفظ انفاسه الاخيرة في ظل فراغ رئاسي قاتل، واضمحلال لسلطاته، وانهيار لمؤسساته التي نشاهدها بألم وهي تتآكل حتى العظم.

ما يحصل في لبنان جراء هذا الوجود "المثلث الاضلع"، الذي يتضخم اكثر فاكثر ويثبت في الارض ويتجذر مع الوقت، اضعف اليه التهديدات المتأتمية من العدو الاسرائيلي ومن الارهاب التكفيري، كلها عوامل خطرة يتحمل مسؤوليتها الجميع. وفي ظل الاستنكاف العام واللامبالاة، يفرض الواجب على كل السلطات الرسمية والدينية والمدنية، ان تواجه هذه الاخطار التوافق في ما بينها لاستشراف الحلول وانقاذ الوطن، وليس توزيع المسؤوليات والتهم وتقاذفها على بعضهم وهم يغرقون. ان الشكوى المتعاضمة التي يطلقها اللبنانيون من جراء المعضلة واعبائها المتعددة، هي شكوى مشروعة، مبررة، مفهومة وواضحة، توجب معاينتها بعين العقل من خلال خطط قابلة للتنفيذ، تقوم بها الدولة اللبنانية بالتنسيق مع الامم المتحدة والمجتمعين الغربي والعربي، وبالترتيب مع الدولة السورية.

تقوم المديرية العامة للامن العام بأدوار ووظائف اساسية على مستوى الوطن، ضمن صلاحياتها، وما اناطه بها القانون لمعالجة المشاكل واحتوائها بما تسمح به الامكانيات البشرية والادارية واللوجستية. فهي كانت ولا تزال، اذن الدولة وعينها وعقلها في جمع المعطيات والمعلومات لاستقرارها وتحليلها ووضع التوصيات والاقتراحات في شأنها امام السلطة التنفيذية للمساعدة في اجترار الحلول وصوغ القرارات التي تساعد في المحافظة على النظام. كما تطبق المديرية سياسة الامن الاستباقي في كشف العمليات والخطط الارهابية قبل تنفيذها، وكان لها في هذا الشأن جولات تمكن امنيتها من تعطيل عدد لا يستهان منها. وقد رتب خط التماس المباشر مع العدو الاسرائيلي على الامن العام مهام خطيرة ومتقدمة لجهة كشف عملائه، وصد محاولات اختراق الساحة اللبنانية بهدف زعزعة الامن وتخريب الصيغة اللبنانية الفريدة في هذا الشرق وفي العالم، وافقاد لبنان دوره الرسالي على المستوى الدولي، وهذا الخطر يوازيه خطر مواجهة التنظيمات الارهابية. ان المعضلة الثلاثية، ليست مشكلة سياسية فقط، بل جملة مشاكل من طبيعة متشابكة: امنية - اقتصادية - مالية - اجتماعية - وجودية وكيانية. وفي هذا الاطار، تبقى المسؤولية على المستويات السياسية والكيانية مرتبطة بالقرار "الهام والضخم" على مستوى المسؤولين من دون استثناء. الانهيار الذي يتحدث عنه الجميع، صار يستدعي تداعيا من الجميع للعمل على النهوض. فمتى ينتهي هذا الصمت الرهيب فيما الشغور يجتاح كل شيء والاflas السياسي والمالي والنقدي صار سمة عامة لكيان نتغنى به؟

اما آن الاوان لصحوة عامة لصالح انقاذ وطن وبناء ودولة؟

"الامن العام"



INTERNATIONAL
DEFENSE SUPPLIER



SHOOTING
RANGE SOLUTIONS



INTELLIGENT
SUPPORT SYSTEMS



DEFENSE SOLUTIONS
FOR MILITARY BASES

about us.

"Metropolitan Defense and Security Solutions" (MDS) is your international strategic partner when it comes to Security and Defense Solution. We represent several well-known worldwide firearm platforms, defense systems, and precision mechanical engineering e.g Ceska Zbrojovka "CZ" (Czech Republic), Fiocchi and Benelli Defense (Italy), B&T(USA). MDS also provide full defense solutions for military bases (Airports, Naval and Land bases) . Our field of expertise also includes IT, Cyber Security, Intelligent Systems training and support..



BENELLI
DEFENSE

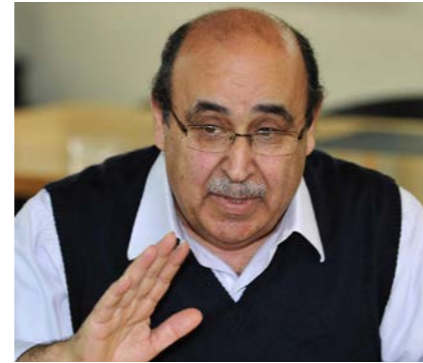
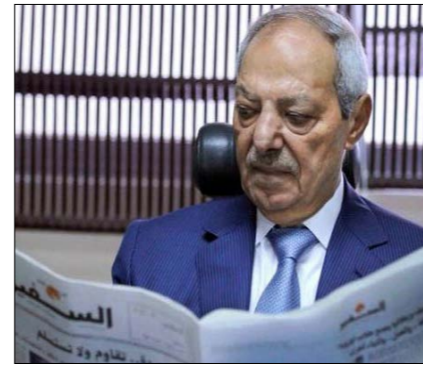


CZ



الفهرس

- 50 30 ملازماً في الأمن العام أقسموا اليمين
- 60 موازونات خجولة ومعزولة عن أي حلّ شامل
- 64 "على الطريق" الشاقة لطلاب سلمان
- 68 نصري الصايغ: قلعة "السفير" كانت حاجة وطلاب كان متعدداً
- 74 عبدالهادي محفوظ: الشذوذ الجنسي ترويج عالمي يستهدف العائلة
- 78 رئيس نادي هوبس: كنا على وشك الإقصاء نهائياً
- 82 الايكيدو فنّ قتالي من اليابان يُعنى بالأخلاق
- 86 تسلية
- 90 إلى العدد المقبل



- 06 الرئاسة المعلقة: حرّك قطري فرنسي تحت سقف الخماسية
- 14 هل تحتاج السلطة القضائية والقضاة إلى الاستقلالية؟
- 22 محافظ الشمال: البلديات لم تنجز مسح النازحين السوريين
- 26 لبنان في نادي الدول النفطية
- 30 الإجراءات البروتوكولية تفرّق السفير المعين عن المعتمد
- 34 مخيم عين الحلوة: عاصمة الشتات وبوصلة العودة
- 38 ملامح نظام عالمي جديد متعدّد القطب
- 42 الجمعيات قد تستغل للفساد أو في السياسة



تشرين الأول ٢٠٢٣ عدد ١٢١ السنة العاشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
٣٠٠٠ نسخة 5000 ل.ل.
الإشتراك السنوي للأفراد 150.000 ل.ل.
للمؤسسات 300.000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
majallasaction@gmail.com البريد الإلكتروني

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة

الرئاسة معلّقة على تقاطع القوى الإقليمية والداخلية حراك قطري وفرنسي متكامل تحت سقف الخماسية

لم تكتمل المساعي المبذولة للتوصل الى انتهاء مرحلة خلو سدة الرئاسة بانتخاب رئيس للجمهورية. المشاورات المستمرة في الداخل والخارج لم تصل بعد الى غايتها، وهي باتت رهن مساعي "الخماسية الدولية من اجل لبنان" وعدد من المبادرات التي تنتظر تقاطعا بين التطورات الاقليمية والداخلية، والتي ستنتج انفراجا وتوافقا على انتخاب الرئيس العتيد

رغم وجود وزراء خارجية الدول الخمس في اروقة الامم المتحدة - لم ينته الاجتماع الى بيان ختامي بعدما جمع كلا من مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية الاميركي باربرا ليف، مديرة شؤون الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية السفارة الفرنسية السابقة في بيروت آن غريو، سفير مصر والسعودية في الامم المتحدة، ووزير الدولة للشؤون الخارجية القطري الدكتور محمد عبدالعزيز الخليلي.

وفي انتظار ان تتوافر المعلومات الكاملة لما دار في الاجتماع، وما يمكن القيام به لاحقا بعيدا من مسلسل التسريبات التي تلاحقت على خلفيات تحاكي الرغبات والتمنيات. فوزير الخارجية عبدالله بوحبيب الذي التقى في نيويورك الوزير الخليفي الذي وضعه في اجواء الاجتماع، مجددا استعداد

قطر لتقديم كل مساعدة ممكنة للبنان. اكد لـ "الامن العام" في اتصال هاتفي معه بعد ساعات قليلة على الاجتماع بينهما: "ان مسار عمل اللجنة الخماسية مستمر، وان اي خلاف في وجهات النظر، اذا وجد، فهو لا يفسد في الود قضية".

اضاف: "ما اجمعت عليه الاطراف الخماسية لا يزال عند نسبة عالية تضمن استمرار الحراك الفرنسي".

عن سبب عدم صدور اي بيان ختامي اوضح بو حبيب: "لم تنته الجلسة الى تفاهم حول مضمون البيان ارتؤي عدم اصداره".

ولفت الى "ان الموفد الرئاسي الفرن سي الوزير لودريان يواصل مهمته وان لديه اكثر من خيار يمكن اللجوء اليه، وهو ما سيظهر بشكل اوضح في زيارته الرابعة الى بيروت. فهو يتحرك في اشراف مباشر من الرئيس الفرنسي ماكرون الذي لا يزال يضع ثقته به ويصر على اهمية مواصلة مساعيه التي بدأها لتحقيق ما كلف به من مهمات".

ولفت الى "ان الحراك الفرنسي لا يحول دون تحرك نظيره القطري الذي لا يزال يعمل في اطار اللجنة الخماسية وتحت سقفها بالتعاون مع الجميع".

بالتماهي مع الاشارات التي اوحى بها الوزير بوحبيب، فقد عكس رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي في لقاءاته التي عقدها بعد عودته من نيويورك، اجواء ايجابية عند تقويمه لمجموعة اللقاءات التي جمعته احداها بوزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم ال ثاني في مقر البعثة القطرية في الامم المتحدة. وقد نوه بالجهود التي تبذلها قطر لحل الازمة الراهنة في لبنان،

عبر الشهر الحادي عشر على خلو سدة الرئاسة ومعها المهمل الدستورية التي كانت قائمة لانتخاب الرئيس العتيد للجمهورية، ولم تظهر في الافق اي مؤشرات دالة على امكان انتخابه. ففي ظل التعثر الداخلي الذي حال دون العملية الديمقراطية بوجود معادلة نيابية سلبية، لم تسمح لأي فريق من فريقي المواجهة بتأمين النصاب القانوني لايبصال مرشحه الى قصر بعبدا، انتهت اللجنة الخماسية من اجل لبنان اجتماعها الثالث الذي عقد في نيويورك من دون خارطة طريق محددة لمساعدة اللبنانيين على انتخاب الرئيس.

على وقع سيل السيناريوهات التي اعقبت اللقاء الذي عقد في 19 ايلول الماضي في مقر البعثة الفرنسية في الامم المتحدة، على هامش اعمال الدورة الـ78 للجمعية العامة للامم المتحدة على مستوى كبار الموظفين -



الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي شكل خلية ازمة خاصة في قصر الاليزيه، تولت على مدى اشهر مهمة التواصل مع القيادات اللبنانية بحثا عن نقاط مشتركة تبذل في الستاتيكيو النيابي السلبي الذي ادى الى عجز المجلس النيابي عن القيام بواجبه لانتخاب الرئيس قبل القيام بأي عمل آخر.

وعليه، تحول مقر الخلية الفرنسية الى غرفة عمليات لتنسيق الجهود مع بيروت ومختلف عواصم هذه البلدان من اجل الوصول الى انتخاب الرئيس الذي يطلق مسيرة التعافي الاقتصادي والمالي والانقاذ، واجراء الاصلاحات الادارية والمالية والدستورية التي تحيي الثقة التي يحتاجها لبنان ليعود الى محيطه العربي والعالمي بكامل سلطاته ومؤسساته بالمواصفات الدستورية. لذلك انصبت الجهود جميعها في هذا الاتجاه وتلاحقت الاتصالات في اكثر من اتجاه داخلي واقليمي ودولي في المرحلة التي سبقت الشغور الرئاسي منذ اللحظة التي تحتسب فيها مهلة انتخاب الرئيس من الايام الستين في الاول من ايلول 2022 التي سبقت نهاية ولاية الرئيس العماد ميشال عون في نهاية تشرين الاول الماضي، وما تلاها من شهور الشغور التي عبرت اشهرها الـ11.

على هذه الخلفيات، عقد اللقاء الاول للخماسية في 6 شباط الماضي في باريس في حضور كل من مساعدة وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى باربرا ليف ومعها احد كبار المسؤولين في الخارجية تيري وولف، مستشار الديوان الملكي السعودي نزار العلولا، مساعد وزير الخارجية القطري محمد الخليفي، المستشار في الرئاسة الفرنسية للشرق الاوسط باتريك دوريل ومديرة قسم الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية آن غيغن، وسفير مصر في باريس علاء يوسف. وشارك من لبنان سفيرتا الولايات المتحدة دوروثي شيا وفرنسا آن غريو وسفير السعودية وليد البخاري.

اعتبر اللقاء الاول من المحاولات الجدية للتعاون بين الاطراف الخمسة بعد لقاءات ثنائية وثلاثية توزعت بين بيروت وباريس ◀

”
لودريان يواصل مهمته
ولديه اكثر من خيار
ولا يلغي الحراك القطري
فهما متكاملان

يمثلون بالاضافة الى فرنسا صاحبة الدعوة الى اطلاقها، كلا من الولايات المتحدة الاميركية، المملكة العربية السعودية، قطر ومصر. فهي في شكلها وتركيبها وممن تمثل على مختلف المستويات، لاسيما وزراء الخارجية فيها وسفرائها في بيروت وعواصم دولهم من الدوحة الى الرياض وواشنطن والقاهرة، ليكرسوا حجم التمثيل التي اكتسبته كاطار تنظيمي للحراك الدولي الساعي الى مساعدة اللبنانيين على تأمين المخرج لازمة الاستحقاق الرئاسي كمدخل لا بد منه لاكتمال عقد السلطات الدستورية من جديد بعد انتهاء مرحلة خلو سدة الرئاسة من شاغلها منذ الاول من تشرين الثاني العام الماضي.

فباللجنة، ومنذ تشكيلها سعت الى التنسيق بين اعضائها، تبنت المهمة التي كان قد بدأها

مؤكدًا على مضمون التصريحات التي ادلى بها في نيويورك، عندما قال انه لم يسمع من نائبة وزير الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند عن سقوط المبادرة الفرنسية. ورأى انه "تلمس جمودا على صعيد مساعدة لبنان الى حين انتخاب الرئيس وتنفيذ الاصلاحات".

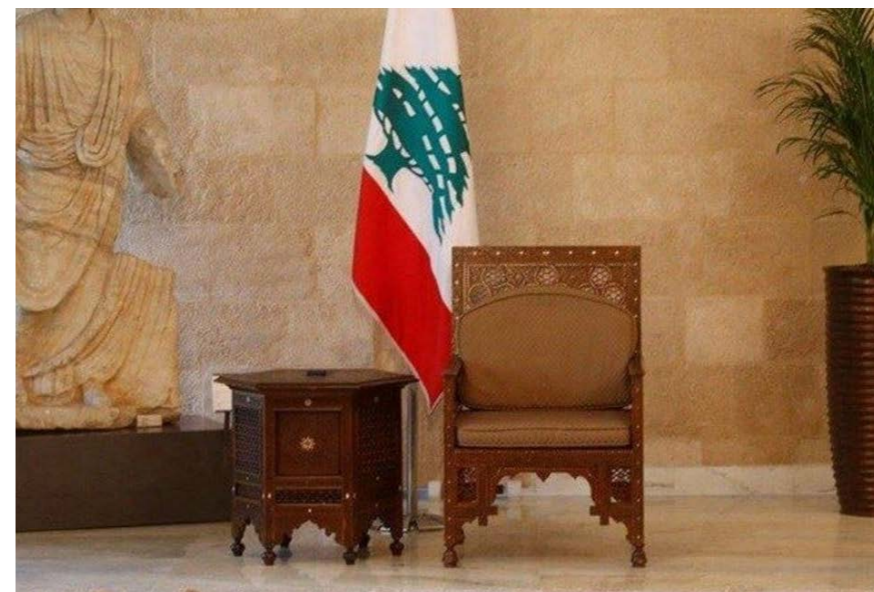
وفي انتظار عودة الموفد الرئاسي الفرنسي الوزير جان ايف لودريان الى بيروت في جولته الرابعة، تقدم حراك الموفد القطري ابوفهد جاسم ال ثاني الذي باشر اتصالاته وجولاته على رؤساء الكتل النيابية والمهتمين بالاستحقاق المشهد السياسي والديبلوماسي على خلفية مجموعة الافكار المطروحة على طاولة الخماسية والتي تخضع للمناقشات منذ تلك الفترة في كل من بيروت واكثر من عاصمة عربية، خليجية وغربية، بما فيها طهران التي تعتبر معنية بالملف بشكل من الاشكال. بالاضافة الى ما يمكن القيام به لتسهيل الطريق الى جلسة لانتخاب الرئيس وان لم تنته الى هدفها، تليها دورات متتالية ومفتوحة كما يقول به الدستور والى حين انتخابه.

وطالما ان هذه الخطوة ما زالت هدفا للجهود التي بذلتها اللجنة الخماسية منذ الاعلان عن تشكيلها في باريس في 6 شباط الماضي، لا بد من الاشارة الى سلسلة الجهود التي بذلت على مستوى اعضائها الذين

1945
1946 1947
1948 1949 1950
1951 1952 1953
1954 1955 1956
1957 1958 1959
1960 1961 1962 1963 1964
1965 1966 1967 1968 1969
1970 1971 1972 1973 1974
1975 1976 1977 1978 1979
1980 1981 1982 1983 1984
1985 1986 1987 1988 1989
1990 1991 2000 2001 2002 2003
1992 1993 1994 1999
2004 2005 2006 2007 2008
2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015
1996 1997 1998
2016 2017 2018
2019 2020



كل سنة
راسخة
في قلوبنا



انه "شدد مع جميع المتحدثين اليه على ضرورة الخروج من المأزق السياسي والمؤسسي الحالي الذي يستمر بسبب طول مدة الشغور الرئاسي، والذي يشكل مخاطر كبيرة على لبنان ودولته واستقراره. كما اقترح على جميع الجهات الفاعلة المشاركة في عملية انتخاب رئيس الجمهورية دعوتهم الى لقاء في لبنان في شهر ايلول بهدف التوصل الى توافق حول القضايا والمشاريع التي تشكل الاولوية والتي يجب ان يعمل عليها رئيس الجمهورية المستقبلي، بغية خلق جو من الثقة وتمكين البرلمان من الاجتماع في ظروف مؤاتية لاجراء انتخابات مفتوحة للخروج من هذه الازمة بسرعة".

قبيل الجولة الثانية، كانت الخماسية الدولية قد دخلت العطلة الدبلوماسية طيلة شهر آب فاستغلها لودريان ليوجه 38 رسالة الى النواب اللبنانيين (14 آب 2023) للاجابة عن سؤالين يتصلان بمواصفات الرئيس وبرنامجه، واعداد بزيارة ثالثة الى بيروت بعد الاجتماع الثالث للمجموعة الخماسية الذي عقد في 19 ايلول الماضي في نيويورك لتقويم ما انجزه وتقريب وجهات نظر اللبنانيين لكسر المعادلة السلبية المتحكمة بالاستحقاق الرئاسي. لذلك انطلق حراك قطري وفرنسي بغية تحقيق هدف واحد يترجم بانتخاب الرئيس.

ان يلتزم اعضاء البرلمان اللبناني بمسؤوليتهم الدستورية وان يشرعوا في انتخاب رئيس للبلاد". وكشف البيان ان اللجنة ناقشت "خيارات محددة في ما يتعلق باتخاذ اجراءات ضد اولئك الذين يعرقلون احراز تقدم في هذا المجال". وجددت حديثها عن المواصفات المطلوبة لرئيس البلاد على ان "يجسد النزاهة ويوحد الامة ويضع مصالح البلاد في المقام الاول، ويشكل ائتلافا واسعا وشاملا لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية الاساسية، لاسيما تلك التي يوصي بها صندوق النقد الدولي".

وفي اعقاب الاجتماع الثاني للجنة الخماسية، قصد لودريان بيروت في زيارة امتدت من 25 الى 27 تموز، خصصها للبحث مع المعنيين مباشرة بالاستحقاق الرئاسي. وقالت الخارجية الفرنسية

«والدوحة وطهران، وشارك فيها السفراء وكبار الموظفين الى ان طرأ تعديل فرنسي كبير واساسي في 8 حزيران الماضي، عندما عين الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وزير خارجيته السابق جان ايف لودريان ممثلا شخصيا له مكلفا بالملف اللبناني. وهو ما فرض قراءة جديدة للتوجه الفرنسي الذي يمثله الدبلوماسي العتيق والاعلى رتبة ومستوى بين المقربين من الرئاسة الفرنسية. وهو ممن سبق له ان عين الوضع اللبناني من قرب، من موقعه كوزير للخارجية منذ بداية ولاية ماكرون عام 2017 وحتى نهاية ولايته الاولى عام 2022 بما فيها من محطات رافقت جائحة الكورونا والازمة النقدية والمالية، مرفقة بسلسلة مبادرات قادها ماكرون شخصيا.

بعد تعيينه، زار لودريان بيروت في جولة اولى، وامضى فيها ثلاثة ايام امتدت من 21 الى 24 حزيران التقى خلالها كبار المسؤولين ورؤساء الكتل النيابية والنواب المستقلين والتغييريين والقيادات الروحية، ولم يستثن احدا في اوسع جولة يمكن ان يقوم بها مقدما عرضا شاملا لما انتهت اليه اتصالاته.

بعد اسابيع، عقدت الخماسية اجتماعا ثانيا لها في 17 تموز الماضي في الدوحة خصص لتقويم ما سعت اليه الاطراف الخمسة، والمراحل التي قطعها مهمة لودريان لتتوجها لاتصالات اجراها مع القيادتين السعودية والقطرية والتي كانت على تواصل مع طهران، اذ انه لم تمر ايام على الاجتماع حتى كان وزير خارجية قطر في طهران للقاء نظيره على ان يعود لودريان الى بيروت في محاولة جديدة لاستكمال مهمته تحت مجموعة من السقوف التي رسمها الاجتماع الذي انتهى الى بيان شامل دعا فيه "اللبنانيين الى التعجيل في اجراء الانتخابات الرئاسية وتنفيذ اصلاحات اقتصادية ضرورية من اجل الوفاء بمسؤولياتها تجاه مواطنيها".

وبعدما اكدت اللجنة على "الالتزام بسيادة لبنان واستقلاله"، لفتت الى انها "تتابع بقلق انه وبعد تسعة اشهر تقريبا من انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون لم ينتخب القادة السياسيون للبنان خلفا له. ومن الهمية بمكان

الخماسية تطالب برئيس يشكل ائتلافا واسعا وشاملا لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية الاساسية

بوحبيب: هذه هي الطريق، إلى القرار 2695 سعيًا إلى رزمة سلام لربط التمديد لليونيفيل بتثبيت الحدود

على وقع النقاش الذي رافق جلسة التمديد لقوات اليونيفيل عاما اضافيا، تعددت الروايات شأنها وتلاحقت السيناريوهات المختلفة قبل ان تنتهي الى ما انتهت اليه من تعليق لبعض الخطوات التي اقرت في قرار عام 2022 واثارت "نقزة" لبنانية بطريقة ارضت الجانب اللبناني الذي سيستأنف مساعيه لتعديل اضافي في العام المقبل



وزير الخارجية الدكتور عبدالله بوحبيب.

ان الجانب الفرنسي تبنى مطالبنا في شكلها ومضمونها، وان مشروع القرار الذي اعدته باريس استعاد العبارات التي طلبناها وهو في الطريق الى التصويت النهائي. كان ذلك يجري قبل ساعات قليلة على قراري بمغادرة نيويورك، وانا في الطريق الى بيروت ليل 29 - 30 آب وقبل ساعات قليلة على انعقاد جلسة مجلس الامن العاشرة صباح اليوم التالي، تبيلغت بالنسخة النهائية التي خضعت للتعديل والتي اعادت المشروع الى ما كان عليه قبل التعديلات الفرنسية باستثناء الاشارة الى امر واحد مهم، والذي قال بأن لليونيفيل الحرية بالتحرك، لكن بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية، وهي عبارة تقاس دبلوماسيا انها على طرف الفصل السادس، وهو تعديل مهم وايجابي طالما لم يكن لنا قدرة على تحقيق الافضل. كنت على يقين ان الاميركيين ومعهم اكرثية السفراء الغربيين، يريدون معاقبة الحزب وملاحقته، ونحن كنا نريد السيادة والسلام فلم نلتق ولا مرة معهم. في نهاية المطاف، ولما بتنا بعد ظهر 31 آب وقبل نهاية ولاية اليونيفيل بساعات قليلة، ثبت لنا انه لم يعد هناك من مجال لأي تعديل، قررنا انتظار عملية التصويت وسحبنا التهديد بسحب رسالتنا على ان نجدد المحاولة العام المقبل لتعديل ما يمكن تعديله واستعادة ما نريده ان استطعنا الى ذلك سبيلا.

■ بعد قرار العام 2022 الذي ازعجنا جمدت اليونيفيل العمل بمضمونه وكان شيئاً لم يحصل، فما هو المتوقع اليوم؟ □ في الماضي وعندما اقرت التعديلات عام 2022، اجتمعت مع قائد اليونيفيل الجنرال لازارو وابلغته انه ليس من مصلحة احد تغيير قواعد اللعبة، ودعوته لتبقى كما كانت عليه فوعدي بذلك، ولما انتقلنا بعد ايام برفقة الرئيس ميقاتي الى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، التقينا بأمينها العام انطونيو غوتيريس الذي لفتنا نظره الى الامر فوافق فورا ووعدنا خيرا، وهو ما ترجم لاحقا وبقيت الامور على حالها. ◀

هددنا بسحب رسالة طلب التمديد لليونيفيل فجن جنون المندوب الفرنسي

بموجبها التمديد لليونيفيل، فجن جنونه وطلب منا التريث. اما الثاني الذي استمع الى ملاحظتنا فلم يبد اي رد فعل فوري. ما تبين لي انه كان يرغب في شطب عبارة خراج بلدة الماري بدلا من شمال بلدة العجر، وعبارة الاحتلال الاسرائيلي، مقترحا عبارة تشير الى الوجود الاسرائيلي معطوفا على الدعوة الى الانسحاب الفوري عملا بالقرارات ذات الصلة. بعد هذه المحطة، تبيلغت من الوفد الفرنسي ان المفاوضات انطلقت لتعديل الصيغة المطروحة وقد انتقلت من نيويورك الى الادارة المركزية في باريس، وهم ينتظرون النسخة النهائية المؤهلة لترحها بالنسخة الزرقاء. كما تبيلغت بفارق زمني بسيط من الرئيس نجيب ميقاتي الذي كان على تواصل مع الفرنسيين والرئيس نبيه بري وحزب الله

يرضي الكل. لقاءً مع بعثة الولايات المتحدة في نيويورك برئاسة السفيرة غرينفيلد لم يختلف عما جرى في بيروت وكان ممتازا، وقد وعدتنا بنقل الجو الى ادارتها. كذلك مع الفرنسيين ايضا وباقي الاعضاء. معظم السفراء في مجلس الامن يرون ان عليهم ان يدينوا ما يسمونه خروقات حزب الله للقرار 1701 كما تلك التي ترتكبها اسرائيل. كانت اجتماعاتنا في اليوم الاول في نيويورك ممتازة ولم تشهد ما هو غير متوقع. طرحنا عليهم ما لدينا وتلقينا اجوبتهم.

■ كيف عبرت التعديلات التي طالت المشروع الفرنسي الذي تبنى مطالبنا والمراحل التي شهدتها المفاوضات؟ □ بعد لقاءاتي مع السفراء الغربيين والروسي والصيني في اليوم الاول لوصولي الى نيويورك، تبيلغت في اليوم التالي نسخة سيئة مطروحة للبحث، ففهمنا انها اعدت قبل لقاءاتنا. لذلك طلبت للقاء مرة اخرى بالسفيرين الفرنسي والاميركية. فتبيلغت من الاول ان هذه الصيغة اقصى ما يمكن التوصل اليه. فابلغته بما كان قد جرى التفاهم في شأنه مع رئيس الحكومة في بيروت، باننا سنسحب الرسالة اللبنانية - على سبيل التهديد - التي طلبنا

الدول الغربية تحديدا ترغب في استهداف الحزب من هذا الباب، وهو استهداف يؤدي ولا يضمن مصالح لبنان لانه يشكل نوعا من الاستنزاف لقدراتنا. فحزب الله موجود سياسيا وعسكريا، وبات في امكانه عند تبريره لبعض ممارساته متسلحا بالخروقات الاسرائيلية التي لا تحصى جوا وبراً وبحراً، فهم يستخدمون اجواءنا لشن غاراتهم في سوريا وهو ما يشكل خرقا لسيادتنا وخروجاً على مضمون القرارات الدولية.

■ ما هي الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدت؟ □ لهذه الاسباب سعيًا الى مواجهة مبكرة. فطرحنا مشروعا لتعديل القرار السابق يقول بأن لليونيفيل الحرية بالتحرك في منطقة عملها جنوب الليطاني بالتنسيق مع الدولة اللبنانية. ولما اكتشفنا انها عبارة غير كافية في مواجهة اكرثية اعضاء مجلس الامن من الدول الغربية - لأن لديهم نيات مختلفة عن نياتنا - سعيًا الى تعديل موقفنا. نحن نريد ضمان السيادة اللبنانية وهم يريدون محاصرة حزب الله واحراجه. فاضفنا عندها ما يمكن تسميته بصيغة شاملة تتناول الوضع في الجنوب، والى الاقتراح السابق ما يدعو الى تثبيت الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة الى طلب التمديد لليونيفيل بالعودة الى خط العام 1923 المعترف به دوليا بموجب اتفاقية الهدنة مع العدو الاسرائيلي عام 1949. وذلك بهدف وقف معاناة الجنوبيين منذ منتصف الستينات بسبب الوجود الفلسطيني وما تلاه حتى اليوم. كلنا يدرك ان ثمة مشاكل تشهدها النقاط الحدودية

التي هي الظروف التي دفعتمكم الى حملة دبلوماسية مبكرة قبل موعد التمديد لليونيفيل هذا العام؟ □ قبل شهر ونصف شهر اطلقنا ورشة عمل في وزارة الخارجية لتدارك الوضع الناشئ عن قرار التمديد للعام 2022 والذي وضعنا تحت الفصل السابع. وهو ما يسمح للقوات الاجنبية العاملة على اراضينا بالعمل من دون مشورة احد ولا بالتنسيق مع الدولة اللبنانية. لذلك، كان علينا اعادة العمل بمضمون القرارات السابقة التي تلزمها بالتنسيق معنا، كما قال ما يعرف باتفاق المقر الموقع بيننا والامم المتحدة، وهو ما كان معتمدا في السنوات الماضية. وعليه، كان علينا السعي المبكر الى العودة من الفصل السابع الى الفصل السادس، ووقف مفاعيل ما كان قائما، وان بشكل مقنع. ليس من مصلحة لبنان ان يستمر الوضع على ما كان عليه، وهو امر لا يتصل بأي دور لحزب الله كما يعتقد البعض. انها قضية سيادية وليست سياسية، على ارتباط بما يجري خارج اطار الدولة اللبنانية. حين اخذنا في الاعتبار هذه الامور، كان علينا العمل وفق صيغة جديدة نظرناها على الامم المتحدة، مع علمنا المسبق بأن المجتمع الدولي

◀ ■ الا يخشى ان تتغير المعادلة على الارض وتطبق القرارات يوما ما كما صدرت؟
□ لا اعتقد ان الامور تقاس بهذه الطريقة، لانها تحتاج الى متابعة يومية وكل شيء في اوانه. في المناسبة تستحضرني واقعة، عندما التقيت بالموفد الاميركي الى ملف ترسيم الحدود البحرية أموس هوكشتاين العام الماضي ناقشنا هذا الموضوع، فقال لي كلما مهما مفاده ان اللعبة هي على الارض وليست بالقرارات، وان كنتم متفقين مع اليونيفيل تسقط الملاحظات الاخرى.

■ اتهمت بانك لم "تطحن" ما فيه الكفاية وكنت تخشى العقوبات الاميركية بسحب الجنسية الاميركية منك؟

□ سمعت باتهامات البعض بانني تهاونت في مفاوضاتنا مع الاميركيين وغيرهم ولم "اطحن" كفاية. الا يدرك هؤلاء ان الخلاف كان معهم ولم يكن لدينا اي خلاف مع الاخرين وهم كانوا يخوضون الحملة ضدنا؟ انا لا انسى انني اتهمت بأبني وزير خارجية اميركا تزامنا مع اتهامي بأبني وزير خارجية سوريا وحزب الله. لذلك لا ارى في هذه الاتهامات سوى شهادة انني كنت

وزيرا لخارجية لبنان ونقطة على السطر. لمن لا يعرف، اقول ان اي تهديد يصلني من اي مسؤول اميركي ايا كان موقعه بسحب الجنسية، يمكنني مقاضاته امام المحاكم الاميركية المختصة والنتيجة مضمونة لصالحني.

■ الى اي درجة كنت تأمل في ان حملتك الدبلوماسية ستحقق شيئا، وما هي الاسلحة التي كنت تمتلكها في مواجهة الموقف الدولي المتشدد؟

□ بالتأكيد كنت اتمنى الافضل، لكن لم يكن لدي سلاح سوى انني كنت ممسكا بطلب لبنان التمديد لهذه القوات. اجريت

لو هددني مسؤول اميركي بسحب الجنسية لقاضيته والنتيجة حتمية لمصلحتي

استشارات مكثفة مع المسؤولين في بيروت قبل زيارتي الى نيويورك ورئيس الحكومة قام بما يلزم، واتفقنا على هذه المبادرة فانا لم افتح دكانا على حسائي.

■ قلت في لحظة ما اننا تجنبنا الاسوأ في ما حصل فما هو الاسوأ؟

□ الاسوأ كان ان تبقى الامور على ما كانت عليه. وللتاريخ، بالاضافة الى الموقف الغربي السلبي، فقد اعتبر مندوب الامارات العربية المتحدة ممثل المجموعة العربية في مجلس الامن ان قرار العام 2022 كان متساهلا معنا، وكانت هناك نية بقرار اكثر تشددا، لكننا تجنبنا الوصول الى تلك المرحلة. فبعضهم لا يفهم ما كنا نقوله، سألني مندوب الموزامبيق في مجلس الامن في لقائنا معه، طالما ان اليونيفيل موجودة كقوة حفظ سلام وتقوم بمهامها لماذا نصب حزب الله خيمة على الحدود، الا يدركون ان لا حق لهم في ذلك؟

■ من قال لك ان بعض الدول ترغب في بقاء اليونيفيل في لبنان وانتم تهددون بسحب رسالة التمديد؟

□ للحقيقة، لما هددنا بسحب رسالة التمديد، ابلغني الفرنسيون انهم صارحوا حزب الله في مفاوضات بيروت بالقول اذا وجدت لديكم النية بسحب رسالة التمديد لنهئنا انفسنا للانسحاب فورا من المنطقة وانتم تدركون معنى ذلك والنتائج المترتبة على مثل هذا القرار.

■ هل تصورت للحظة الجنوب بلا قوات اليونيفيل؟

□ لو حصل ذلك وسحبنا رسالتنا لانتهدت مهمتهم، والغيت جلسة مجلس الامن للتمديد، وكان عليهم الانسحاب من اليوم التالي. لو رفضنا المشروع النهائي لانتهدى كل شيء. لقد برهنت هذه الامور ان اميركا واسرائيل متمسكتان باليونيفيل، لكنهما يريدان لها دورا غير ما نريده نحن. علينا ان نفهم اهمية هذا الدور والضمانات التي يوفرها.



مقابلة

اكرم حمدان

akh_shebaa@hotmail.com

هل تحتاج السلطة القضائية والقضاة إلى الإستقلالية؟
عبدالله: نريد تحصين القاضي النزيه والكففي

تعتبر السلطة القضائية المستقلة من العناوين التي ذكرها اتفاق الطائف كاحدى الركائز الاصلاحية، وبات اللبنانيون ينتظرون اقرار قانون جديد يمنح هذه السلطة الاستقلالية، لاسيما بعد انتفاضة 17 تشرين 2019 حيث بات هذه العنوان من ابرز الشعارات التي رفعت في الساحات، فهل فعلا السلطة القضائية والقضاة في حاجة الى قانون لكي تكون مستقلة ويكون القاضي مستقلا؟



النائب الدكتور بلال عبدالله.

عضو اللقاء الديموقراطي والحزب التقدمي الاشتراكي وعضو اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الادارة والعدل، المكلفة دراسة اقتراح قانون السلطة القضائية المستقلة، النائب الدكتور بلال عبدالله كشف لـ"الامن العام" العقبات التي تحول دون اقرار هذا الاقتراح، والنقاط التي لم يتم التوافق عليها بين القوى السياسية والكتل النيابية، وتم ترحيلها او تعليقها الى الهيئة العامة لمجلس النواب.

■ ماذا تعني عبارة او شعار او عنوان السلطة القضائية المستقلة؟

□ السلطة القضائية المستقلة ليست عنوانا وانما هي مبدأ دستوري يقوم على فصل السلطات وتعاونها. فهناك السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية حكما، وهذا الامر ملحوظ في الدستور، وكل ما في الامر انه وبالاسف، وبسبب النظام الطائفي والتعيينات التي تأخذ طابعا طائفيًا وبسبب المعادلات السياسية المتوارثة، كنا نشهد دائما تدخلات في القضاء على المستويات كافة، لذلك كان لا بد من محاولة ابعاد اقصى قدر ممكن عمل القضاء، كمحاكم وكسلطات قضائية عن التدخلات السياسية قدر الامكان. لذلك حصل جهد استثنائي واستمر على مدى سنوات لدراسة اقتراح القانون الذي ينظم هذه المسألة بكل جوانبها مع التفاصيل، بمشاركة وزارة العدل وقضاة وزارة العدل ونقابات المحامين. اعتقد بانه حصل جهد استثنائي في

القوانين الاصلاحية تبقى
يتيمة من دون السلطة
القضائية المستقلة

يكون هناك مراكز حكرا على البعض، وان تكون هناك سلطة تقييمية ضمن القضاء تمارس دورها بشكل اوسع عبر التفتيش القضائي حيث اعطيت صلاحيات اوسع واصبح رأيها شبه الزامي، ليس فقط بالمحاسبة ولكن في تقييم اداء القضاة المرشحين للترقية او لتسلم مهام اساسية. ونعتقد ان ما تم اقراره في لجنة الادارة والعدل كان متكاملًا وبقيت نقطة واحدة لم يتم الاتفاق عليها.

■ هل تعتقد ان القضاء والقاضي في حاجة الى قانون لكي يكون مستقلا؟
□ ان موضوع القاضي وحصانته الشخصية هو اساسي ومهم جدا، لكن

لا علاقة له بتنظيم السلطة القضائية. فاذا كان القاضي محصنا اخلاقيا وادبيا وعلميا وتعرض للاضطهاد في التشكيلات والترفيعات واستبعد لأنه نزيه (هذه تحصل في القضاء)، واذا استبعد لانه لم يرضخ للضغط السياسي في قضية ما، فماذا تنتظر منه؟ ومن يحميه؟ ان نركن فقط الى حصانة القاضي الشخصية بعلمه وكفايته واخلاقه، فهذا غير كاف. المطلوب تحصينه بالقوانين لكي تصب النزاهة والكفاية في مصلحة استقلالية كل السلطة القضائية، لذلك لا يوجد تعارض بين الامرين لانك تكون تمارس حماية هؤلاء وهم الاكثريه في مواجهة الاقلية الفاسدة.

■ اين اصبح اقتراح القانون الذي تحدثت عنه ولماذا وصل الى الهيئة العامة لمجلس النواب وعاد مجددا الى لجنة الادارة والعدل النيابية، وما هي النقاط التي لا تزال عالقة لكي يصبح هذا النص قانونا نافذا؟
□ تم سحب هذا الاقتراح من الهيئة العامة لمجلس النواب السنة الماضية. وبالاسف، سحبه وزير العدل رغم مشاركة الوزارة في الجلسات السابقة ودراسة الاقتراح. لكن يبدو انه عندما

يتغير الوزير يصبح هناك اكثر من رأي، فنحن شارك معنا في الدراسة ووزير عدل قبل الوزير الحالي الذي ارتأى وهذا حقه الدستوري، ان يسحب الاقتراح من امام الهيئة العامة لمجلس النواب وطلب مهلة شهر للدراسة وتقديم الملاحظات. لكن مهلة الشهر دامت سنة، وبعد الالاحاح والمتابعة تم رفع ملاحظات وزارة العدل ودرست الامر لجنة الادارة والعدل واخذت ببعض الملاحظات ولم تأخذ بالغالبية لأن اللجنة تعتبران الصيغة التي توصلت اليها بعد دراسة اللجنة الفرعية كانت شبه متكاملة، وتبقى نقطة وحيدة عالقة ولم نستطع حلها بسبب تركيبة النظام الطائفي، وهناك ثلاثة اراء ترك للهيئة العامة لمجلس النواب بها:

السلطة القضائية
المستقلة ليست عنوانا
بل مبدأ دستوريا يقوم
على فصل السلطات

اولا: ان ينتخب كامل اعضاء مجلس القضاء الاعلى وانا من مؤيدي هذا الرأي، حيث نستبعد السلطة السياسية كليا عن القضاء من خلال الحرية الكاملة، وعندها يحكم عليه من خلال كفايته وتحريره من الضغط السياسي الذي يمكن ان يمارس كما سبق وحصل ويحصل في كثير من الاحيان، وكيف ان هناك ملفات عالقة او مشبوهة او مشتبه بها بسبب التدخل السياسي في القضاء.

ثانيا: ان يتم تعيين ثلاثة اعضاء هم الاعضاء الحكميون، اي رئيس مجلس القضاء الاعلى، مدعي عام التمييز ورئيس التفتيش القضائي، وانتخاب بقية الاعضاء. ثالثا: ان يتم تعيين اربعة اعضاء لتكتمل التوزيع الطائفية، بمعنى اضافة اما المدعي العام المالي او رئيس معهد الدروس القضائية وانتخاب البقية هذا الامر ترك للهيئة العامة لمجلس النواب ولم تتمكن لجنة الادارة من بته او التفاهم حوله.

■ تحدثت عن مشاركة الجميع كنقابات وجهات معنية لكن هناك موقفا لنادي القضاة لم يكن متفقا مع ما اقرته اللجنة؟
□ لم يكن مشاركا كناد، ولكن من خلال القضاة الذين اذكر ان بعضهم من نادي القضاة، خصوصا في بداية النقاش. في كل الاحوال انا اقول باننا استمعنا الى كل الاراء وحتى التحفظات، لكن يجب ان نقر ان المشروع هو مجلس النواب. فالمبالغة في اتجاه سلطة قضائية مستقلة بالكامل، ايضا لا يجوز، فنحن ما زلنا ضمن نظام سياسي معين. هناك امور ستبقى مرتبطة بالدولة، والمسائل المالية والادارية البحتة ستبقى مرتبطة بوزارة العدل وكذلك قصور العدل. الجنوح في اتجاه فائض استقلالية له ايضا سلبيات ومحاذير ومخاطر، لذلك تم التزاوج بين الامرين على ان يبقى عمل القاضي ضمن النظام العام. لكن ان يكون مستقلا في عمله بعيدا مكن اي تدخل سياسي او غير سياسي، واعتقد اننا اخذنا



DAIRY KHOURY



باراء الجميع واستمعنا الى اراء الجميع واقرنا ما نعتبره يتلاءم مع الواقع اللبناني ومن ضمن التجارب السابقة مع السلطة القضائية.

هل تتوقع ان يصل هذا القانون الى خاتمته المرجوة في ظل واقع الشلل الذي يعاني منه البلد والمؤسسات؟

اتمنى ذلك، لكن انت تعلم مواقف بعض الكتل السياسية التي ترفض

التشريع وتعرقل عمل المجلس النيابي. نحن مع التشريع ومع عمل المجلس النيابي، واعتقد ان هناك امورا لا يمكن ان تؤجل وخصوصا الامور الحياتية الملحة كالصحة والتربية والقضاء وملفات اخرى. فلا يجوز ان تبقى معلقة اذا طالت الازمة السياسية، اقله موضوع السلطة القضائية المستقلة الذي كان على جدول الاعمال يجب ان يقر، فهذا موضوع اصلاحي اساسي، وكل ما نسمع به من اقتراحات

قوانين اصلاحية او قيد النقاش تبقى يتيمة اذا لم نقر اقتراح قانون السلطة القضائية المستقلة، لأن من يحكم بكل امور الفساد والاصلاح والمتابعة والملاحقة في اي ملف هو القضاء. فالقانون الاصلاحى الام والاساسي والمركزي هو السلطة القضائية المستقلة وستكون مطلوبة اكثر من القوانين الاخرى لأي مستثمر داخلي اوخارجي، لاعادة التعافي الاقتصادي للبلد.

السلطة القضائية المستقلة

ونسيب لحدود ومحمد يوسف بيضون. في تموز عام 2018 وبعد ندوة اقيمت في مجلس النواب حول "استقلالية القضاء وشفافيته"، ولد اقتراح ثان يتعلق بالقضاء العدلي.

يعتبر الرئيس حسين الحسيني ان الدستور يقول ان النظام قائم على الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها وما تسبب في انهيار البلد هو غياب السلطة القضائية المستقلة، وبالتالي غياب المحاسبة من خلال تهميش دور مجلس شورى الدولة وديوان المحاسبة اللذين يراقبان عمل الادارة وعمليات الانفاق في الدولة، لاسيما ان معهد الدروس القضائية هو الذي يخرج جميع القضاة العدليين والاداريين والماليين.

وكان الرئيس الحسيني يعتبر ان اقرار هذا القانون يفعل دور المجلس الاعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء الذي حصن الوزير بينما هو لا حصانة له في الدستور، فالمادة 20 من الدستور تقول ان القضاء العادي يحاكم المرتكب.

يتضمن الاقتراح وفق صيغة الحسيني انشاء مجلس اعلى للسلطة القضائية يتولى الاشراف على الهيئات القضائية العدلية والمالية والادارية والتنسيق في ما بينها وتعيين القضاة والمساعدين القضائيين والموظفين في الدوائر القضائية وفي ملاكي مجلس شورى الدولة وديوان المحاسبة. يتالف من 16 عضواً، 6 منهم حكميون هم: الرئيس الاول لمحكمة التمييز، النائب العام لمحكمة التمييز، رئيس مجلس شورى الدولة، رئيس ديوان المحاسبة، رئيس هيئة التفتيش القضائي ورئيس معهد الدروس القضائية، و10 يتم انتخابهم من قبل القضاة في مختلف الغرف والوحدات، كما ينظم العلاقة مع السلطتين التشريعية والتنفيذية. ويعتبر التدخل في اعمال القضاء جريمة عقوبتها الحبس من ستة اشهر الى سنتين ومن سنة الى اربع سنوات اذا كان المتدخل قائماً بوظيفة عامة.

كان هذا الاقتراح قد درس في مرحلة سابقة ووصل الى الهيئة العامة لمجلس النواب في جلسة عقدت في شهر شباط 2022، واعيد الى لجنة الادارة والعدل بناء على طلب وزير العدل الذي قال حينها ان هناك ملاحظات لدى الوزارة ولدى مجلس القضاء الاعلى. كان هناك بعض النقاط التي بقيت معلقة في انتظار بتها في الهيئة العامة لمجلس النواب، لاسيما مسألة اية انتخاب مجلس القضاء الاعلى التي تعتبر جوهر واساس الاقتراح.

رفع الاقتراح الى الهيئة العامة لمجلس النواب وفق المقاربات المقترحة لهذه المادة كالتالي:

- 1- انتخاب الاعضاء العشرة بشكل كامل.
 - 2- انتخاب سبعة اعضاء الى جانب الاعضاء الثلاثة الحكميين.
 - 3- انتخاب اربعة اعضاء مع الاعضاء الثلاثة الحكميين، على ان يقوم السبعة بانتخاب الثلاثة المتبقين.
- ما تم انجازه في هذا الاقتراح الذي يتضمن 164 مادة، كرس استقلالية القاضي وضماناته في المادة 53، كما عزز دور معهد الدروس القضائية اعتباراً من المادة 108 من خلال فصل كامل تناول تفاصيل اجراء الامتحانات وكل ما يتعلق بالمعهد.
- كذلك تم تعزيز دور التفتيش القضائي من خلال تحويل هيئة التفتيش هيئة مستقلة، تتألف من رئيس و8 مفتشين عامين قضائيين، 6 منهم من القضاء العدلي، وواحد من مجلس الشورى وواحد من ديوان المحاسبة.

تتولى هذه الهيئة المستقلة مراقبة عمل حسن سيرالمرفق القضائي، ويتم تعيينها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

اقتراح قانون السلطة القضائية المستقلة قدم للمرة الاولى الى مجلس النواب في العام 1997 موقعا من الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي، والنواب بطرس حرب

إستنفار رسمي لمواجهة مخاطر موجة النزوح الجديدة الأمن العام يعرض خطة إستراتيجية وتقريراً مع توصيات للجيش

منذ اندلاع الحرب في سوريا عام 2011، بدأ لبنان يواجه تحدي نزوح السوريين بعدما سهل دخولهم لاسباب انسانية، وعمل المجتمع الدولي والامم المتحدة على تمويل ملفهم من خلال المنظمات التابعة للامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. فيما بدأت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) باستقبال طلبات تسجيلهم، في ظل عدم وجود سياسة موحدة من الحكومة اللبنانية



في العام 2015 كلفت الحكومة المديرية العامة للامن العام ابلاغ (UNHCR) بوقف عمليات تسجيل النازحين السوريين، لأن النازحين الجدد منهم لم يغادروا بلدهم نتيجة الأوضاع الامنية بل بسبب الأوضاع الاقتصادية والفرار من خدمة الاحتياط ولعلمهم بالمساعدات الانسانية والاجتماعية والصحية والتربوية التي تقدمها المنظمات والجمعيات، الا ان (UNHCR) لم تتقيد بالقرار واستمرت باستقبال طلبات نازحين جدد، لكن من دون مشاركة هذه المعلومات مع الحكومة اللبنانية. في 15 نيسان 2019 صدر قرار من المجلس الاعلى للدفاع بتفويض الامن العام ترحيل كل سوري يدخل الى لبنان بطريقة غير شرعية، استتبعه قرار تنفيذي من الامن العام في 13 ايار 2019. ومع صدور قانون قيصر، تدهورت الاوضاع الاقتصادية في سوريا بشكل دراماتيكي، مما ادى الى موجة جديدة من النزوح السوري. لم تعتمد الحكومة اللبنانية سياسة موحدة وآلية واضحة للتعامل مع ملف النازحين السوريين الذي دخل في صلب التجاذبات السياسية داخليا وخارجيا، وكان على الجيش اللبناني خلال تلك المراحل ان يتخذ القرارات من دون اي غطاء سياسي، لمكافحة التهريب وضبط الحدود مع كل ما يعاينه من اوضاع مادية ولوجستية صعبة، وما يتعرض له من حملات تضليل سياسية واعلامية. امام مخاطر الموجة الجديدة للنزوح السوري في اتجاه لبنان، امنت الحكومة الغطاء السياسي الكامل للاجهزة العسكرية والامنية والادارية، اذ طلبت الى الادارات والوزارات المعنية كل ضمن اختصاصه القيام بما يلي:

1- الاجهزة الامنية والعسكرية:

ا- التعاون والتنسيق في ما بينها لتوحيد الجهود وتعزيز التدابير المتخذة لاسيما من قبل افواج الحدود البرية في الجيش والمراكز الحدودية كافة اضافة الى تعزيز نقاط التفتيش على المسالك التي يستخدمها المتسللون، وتنفيذ عمليات مشتركة شاملة ومنسقة تستهدف شبكات التهريب واحالتهم الى القضاء المختص، كما واغلاق نقاط العبور غير الشرعية ومصادرة الوسائل والاموال المستخدمة من قبل المهربين وفقا للاصول، على ان يترافق ما تقدم مع تغطية اعلامية واسعة.

ب- تكثيف الجهد الاستعلامي والامني لضبط الحدود البرية والبحرية.
ج- منع دخول السوريين بطرق غير شرعية واتخاذ الاجراءات الفورية في حقهم لجهة اعادتهم الى بلدهم.

د- تكثيف اجتماعات مجالس الامن الفرعية في المحافظات الحدودية المعنية. هـ- التاكيد على وجوب تنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء في 2023/2/28 لجهة سحب العناصر المولجة مرافقة وحماية شخصيات خلافا للقانون بغية تعزيز عديد العناصر المنفذة للمهام الحدودية.

2- وزارة الداخلية والبلديات:

ا- التعميم على البلديات وجوب الافادة الفورية عن اي تحركات وتجمعات مشبوهة تتعلق بالنازحين السوريين لاسيما لناحية تهريبهم ضمن نطاقها.
ب- اجراء مسح فوري للنازحين السوريين القاطنين في النطاق البلدي وتكوين قاعدة بيانات عنهم.

ج- ازالة التعديات والمخالفات كافة على البنى التحتية الموجودة في اماكن اقامة النازحين، والتشدد في تطبيق قانون السير.
د- التشدد في قمع المخالفات المتعلقة بالمحلات التي تستثمر ضمن النطاق البلدي من قبل سوريين من دون حيازة التراخيص اللازمة والعمل على اقفالها فورا وحالة المخالفين على القضاء المختص.

هـ- الطلب من الجمعيات كافة لاسيما الاجنبية منها وجوب التنسيق مع الوزارات والادارات والاجهزة العسكرية والامنية، وذلك بناء على تقارير ترفع لهذه الغاية من الادارات والاجهزة المعنية لاسيما من المديرية العامة للامن العام.

3- وزارة العمل:

ا- التشدد في اتخاذ الاجراءات القانونية الرادعة في حق المؤسسات والشركات العاملة على الاراضي اللبنانية والمخالفة لقانون العمل والانظمة المرعية الاجراء لاسيما في الجانب المتعلق بالعمالة الاجنبية.

اللواء البيسري: لا يكفي ان يستمر لبنان بالبكاء لعدم قدرته على تحمل تداعيات النزوح وحده

5 وزارة العدل:

ا- الطلب من النيابة العامة التشدد في الاجراءات القانونية المتعلقة بالضالعين في تهريب الاشخاص والداخلين الى لبنان بطرق غير مشروعة.

ب- الطلب من السلطات القضائية

ب- وقف جميع محاولات الالتفاف على النصوص القانونية بهدف تشريع العمالة الاجنبية لاسيما من خلال انشاء شركات تجارية وهمية وتحديد شركات توصية بسيطة.

ج- اعداد التعديلات القانونية اللازمة، وبالتنسيق مع المديرية العامة للامن العام، لرفع قيمة الرسوم على العمالة الاجنبية تمهيدا لادراجها في موازنة العام 2024 الجاري بحثها.

4- وزارتات الصناعة والاقتصاد والتجارة:

التشدد في ترتيب النتائج القانونية والمالية في حق المحال التجارية المخالفة والمؤسسات والمصانع التي تستخدم عمال سوريين لا يحوزون اوراقا وتراخيص قانونية وذلك تحت طائلة اقفال تلك المحال ووقف عمل المصانع وسحب تراخيصها.



لهؤلاء على الاراضي اللبنانية، مما يرهق الجيش والقوى الامنية في عملية مراقبتهم امنيا واحصائهم ومواكبة تحركاتهم.

ثالثا، التوصيات:

ابرز التوصيات التي خُص اليها التقرير تمثلت في الاتي:

- ان ضبط الحدود يستلزم جهدا من جانبي الحدود وبالتالي هناك ضرورة لاتخاذ قرار سياسي بالتعاطي مع الجانب السوري في ملف النازحين.

- ان ترشيد انفاق المنظمات التابعة للامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على النازحين السوريين، يستلزم سياسة واضحة والية عمل مع هذه المنظمات التي يجب ان تعمل بتوجيه من الحكومة اللبنانية وتحت رقابتها وليس العكس.

- ان ادخال الجيش في التجاذبات السياسية في ملف النازحين السوريين وتعرضه لحملة التضليل الاعلامية لا يساعد في ايجاد حلول لهذا الملف بل ينعكس سلبا على كل عسكري يعيش في الجرد وفي ظروف خطرة لضبط الحدود ومكافحة التهريب.

- ان التعاون بين الاجهزة الامنية والقضاء ينعكس بشكل ايجابي في ملف النازحين خاصة لناحية تقاسم المسؤولية بين الاجهزة الامنية وتعاون القضاء في الاقتصاص من المهربين.

خطة الامن العام:

في خلال الاجتماع الوزاري، عرض المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري خطة استراتيجية بمحاور متعددة، تتضمن معالجة على المستويات: السياسي والاقتصادي والانساني والحوكمة، شارحا التدابير والاجراءات الواجب اتخاذها في حق النازحين لمنع تحولهم الى تهديد. واعتبر ان "الملف لا يمكن ان يحل الا بالتنسيق بين مختلف الجهات المعنية في الداخل اولاً، ومع الدولة السورية ومن ثم المجتمع الدولي، اذ لا يكفي فقط ان يستمر لبنان بالبكاء لعدم قدرته لي تحمل تداعيات النزوح وحده".

العديد والمحروقات والاليات، كما في اوضاع اجتماعية صعبة يمر بها العسكريون الذين يلجأ بعضهم الى الفرار للبحث عن ظروف عيش افضل. اضافة الى طبيعة ارض حدودية صعبة جدا من حيث المناخ الحار جدا صيفا وشتاء ومن حيث الوصول الى المراكز العسكرية في الجرد على طرقات ترابية صعبة، اضافة الى كل ذلك يحتاج الجيش الى عديد كبير من العسكريين للتعامل مع الموقوفين السوريين على الحدود عند التوقيف وعند الاحتجاز وعند الترحيل. ناهيك عن المخاطر التي يتعرض لها العسكريون خلال توقيف المهربين بحيث يحصل احيانا تبادل لاطلاق النار كما يلجأ بعض المهربين الى اتخاذ المدنيين دروعا بشرية.

ثانيا، الانتشار السوري وبعض تبعاته:

يقيم السوريون في لبنان في مخيمات والتجمعات السكنية والبلدات وفي المشاريع الزراعية، وهم يشكلون عبئا اقتصاديا على الدولة اللبنانية (يد عاملة، كهرباء، مياه) اضافة الى ارتكاب بعضهم لجرائم متعددة (اطلاق نار، تجارة مخدرات وترويجها، قتل، سرقة، التواصل مع مجموعات ارهابية) وقد بلغ عدد الموقوفين لدى الجيش اللبناني خلال العام الحالي 5781 موقوفا بجرائم مختلفة. من تبعات غياب القرار السياسي الموحد حول ملف النازحين السوريين، الانتشار غير المنظم

والمصنع حتى سفوح جبل الشيخ جنوبا. ينشر الجيش على طول هذه الحدود 4 افواج حدود برية ووحدات من فوج تدخل بعديد حوالي 4838 عنصر يتوزعون على 108 مراكز بينها 38 برج مراقبة مجهزة بكاميرات حديثة. تنفذ الوحدات المنتشرة على الحدود حوالي 36 دورية يوميا على مدار 24 ساعة، وتقيم حوالي 72 نقطة مراقبة دائمة وكماثن ليلية في الودية والاماكن التي يصعب مراقبتها بالكاميرات، اضافة الى 25 حاجزا ثابتا على الطرقات الاساسية والفرعية الحدودية لتفتيش الاشخاص والاليات ومنع التهريب.

تنفيذا لقرار المجلس الاعلى للدفاع يقوم الجيش بتوقيف السوريين الداخلين خلسة على الحدود ويراجع الامن العام لتسليمه هؤلاء كونه المكلف بترحيلهم، ولأن لا اماكن شاغرة في السجون والنظارات او لرفض الجانب السوري استلامهم، عندها يقوم الجيش بمراجعة القضاء المختص الذي يعطي اشارة بترحيلهم، فيقوم الجيش باعادتهم الى الجانب الاخر من الحدود بعد توقيفهم لساعات فقط. في خلال العام الحالي وحتى تاريخ 6 يول اعاد الجيش 23597 سوريا ضبطوا على الحدود وهم يدخلون الى لبنان بطريقة غير شرعية. ينفذ الجيش هذا الانتشار وهذه التدابير في ظل اوضاع مادية ولوجستية صعبة في

اذا انهار لبنان ستواجه أوروبا مشكلة

لفتت سلطات قبرص، العضو في الاتحاد الاوربي، انها طلبت من التكتل مراجعة وضع سوريا، وما اذا كانت لا تزال غير آمنة ولا يمكن اعادة طالبي اللجوء اليها. ولفت وزير الداخلية كونستانتينوس يوانو الى انه سيحاول اقناع الاتحاد الاوربي والامم المتحدة بانهاء وضع سوريا كدولة غير آمنة لا يمكن اعادة اللاجئين اليها. وفي رسالة الى نائب رئيسة المفوضية الاوروبية مارغريتييس سخيناس، قال يوانو انه اثار ايضا الحاجة الملحة لمساعدة لبنان الذي لجأ اليه نحو 2,5 مليون سوري. اضاف: "المعلومات المتوافرة لدينا من السلطات في لبنان، هي ان هناك زيادة في عدد السوريين الذين ينتقلون اليه. اذا انهار لبنان، فستواجه أوروبا بأكملها مشكلة".



تقييمها بشكل دوري من مجلس الوزراء لاجراء المقتضى في ضوء ذلك.

وقررت تعديل قرار مجلس الوزراء رقم 1 تاريخ 2023/6/13 في شقه المتعلق بتشكيل الوفد الوزاري بحيث يتراس هذه اللجنة وزير الخارجية والمغتربين وتضم كلا من الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع والمدير العام للامن العام.

استندت الحكومة في قراراتها الى تقارير للاجهزة العسكرية والامنية، ابرزها التقرير الذي وزعه قائد الجيش العماد جوزف عون على الوزراء في الاجتماع الوزاري الذي اعقبه اجتماع الحكومة التي اصدرت القرارات اللازمة.

ابرز ما تضمنه تقرير الجيش:

اولا، انتشار الجيش والتدابير المتخذة على الحدود مع سوريا:

يبلغ طول الحدود اللبنانية - السورية حوالي 387 كلم من العريضة شمالا مرورا بوادي خالد والهرملة وجردوها والقاع ومشاريعها وعرسال والجرد الشرقية

العماد عون: ادخال الجيش في التجاذبات في ملف النازحين يعرضه لحملة تضليل اعلامية

7- وزارة الاعلام:

اطلاق حملات توعية من مخاطر النزوح على المجتمعين السوري واللبناني وحث المواطنين على التعاون مع الاجهزة الامنية والعسكرية للقبض على عصابات التهريب على الحدود. مع التوضيح بان الاجراءات المعروضة لا تشكل باي حال من الاحوال، تدابير عنصرية في حق الاشقاء السوريين. كما طلبت الحكومة الى كل من الادارات والوزارات المعنية اعلاه رفع تقارير دورية حول تنفيذ البنود المطلوبة منها ليصار الى

الاسراع في المحاكمات التي تخفف من مشكلة الاكتظاظ في السجون واتخاذ الاجراءات المناسبة التي من شأنها ترحيل المحكومين السوريين وابعادهم مع مراعاة الاتفاقات الدولية والقوانين ذات الصلة.

6- وزارت الخارجية والمغتربين والشؤون الاجتماعية:

1- الطلب من المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR تكثيف التعاون مع الوزارات والاجهزة الامنية والعسكرية في سبيل توفير الظروف الملائمة والفورية للعودة للنازحين السوريين. ب- تكثيف الجهد الدبلوماسي لشرح خطورة هذا الموضوع على لبنان والامن الاقليمي والاوربي لاسيما في ضوء ضعف وتراجع الامكانيات التي تسمح بضبط عمليات التهريب من خلال الاراضي والمياه الاقليمية اللبنانية، والتأكيد على ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين الظروف المعيشية للشعب السوري لتشجيعه على البقاء في ارضه وتشجيع النازحين على العودة.

محافظ الشمال: البلديات لم تنجز المسح المطلوب للنازحين السوريين

لم يعد لبنان في مقدوره تحمل اعباء النزوح السوري في ظل الانهيارات الاقتصادية التي يئن منها، ما دفع بحكومته الى طلب المساعدة العاجلة لتسهيل عودتهم الامنة الى بلادهم، بعدما تنامت مشاعر السلبية تجاههم لمنافستهم اليد العاملة اللبنانية وتمسك البعض منهم بالبقاء للاستفادة من المساعدات في وقت اصبح 82 في المئة من اللبنانيين يعانون من الفقر

تتعقد ازمة النزوح السوري في لبنان، عاما بعد عام، لاسيما مع الازمة المعيشية المتنامية، بحيث بات اللبنانيون يشعرون بالقلق من جراء التداعيات التي احدثتها على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي، بعد مرور 12 سنة على اندلاع الحرب في سوريا، اذ توالت موجات النزوح منذ سنتذاك الى مختلف المدن والقرى والبلدات اللبنانية حتى تجاوز مجموع النازحين مليوني نازح، ويشكلون واحدة من اكبر التحديات التي يواجهها لبنان في الوقت الراهن باعتبار ان حل هذه المعضلة لا يقتصر على القدرات المحلية.

تتعدد ازمات النزوح السوري في لبنان، عاما بعد عام، لاسيما مع الازمة المعيشية المتنامية، بحيث بات اللبنانيون يشعرون بالقلق من جراء التداعيات التي احدثتها على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي، بعد مرور 12 سنة على اندلاع الحرب في سوريا، اذ توالت موجات النزوح منذ سنتذاك الى مختلف المدن والقرى والبلدات اللبنانية حتى تجاوز مجموع النازحين مليوني نازح، ويشكلون واحدة من اكبر التحديات التي يواجهها لبنان في الوقت الراهن باعتبار ان حل هذه المعضلة لا يقتصر على القدرات المحلية.

تركز انتشار النازحين السوريين في المناطق المتاخمة للحدود السورية اللبنانية، لاسيما في الشمال حيث يتوزعون ضمن مخيمات او يعيشون في منازل او مجمعات سكنية بين اللبنانيين ويمارسون اعمال الحرف الحرة والبيع على البسطات، بعد ان كان تواجههم قبل العام 2011 يقتصر على العمالة في مجال الزراعة وقطف المواسم ونواظر للابنية والبساتين. لكن نسبة تواجد النازحين في اضية محافظة الشمال تختلف لناحية الاعداد بين اضية طرابلس، زغرتا الزاوية، بشري، البترون، الكورة والضنية.

محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا اجري تحركا للحد من خطورة هذا العبء، واصدر تعميما لتنظيم العمالة الاجنبية في محافظة الشمال لضمان الانتظام العام. في هذا السياق التقته "الامن العام" لالقاء الضوء حول مسألة النزوح السوري، واستمرار وتيرته من خلال موجة نزوح جديدة عبر المعابر غير الشرعية، واجرت معه الحوار الاتي:

اصدرت في اواخر نيسان تعميما يتعلق بتنظيم العمالة الاجنبية في محافظة الشمال، طالبا من القائمين اليعازر الى البلديات كل ضمن نطاقه اجراء المسح الفوري للنازحين السوريين الساكنين في البلدة وتكوين ملف شخصي لكل منهم. فما هي النتائج التي توصلتم اليها؟

النزوح اصبح مشكلة كبيرة جدا، خصوصا انها تفاقمت في المدة الاخيرة بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في سوريا وفقدان العملة المحلية لقيمتها وارتفاع الاسعار بشكل كبير، ما دفع بابناء هذا البلد الى تركه واللجوء الى لبنان طمعا بحياة افضل على المستويين الاقتصادي والامن. هذا ادى ايضا الى تراكم اعداد النازحين الذين كانوا باعداد كبيرة في الحقبة السابقة من جراء الحرب في سوريا التي ادت الى هجرة كبيرة من ابنائها الى لبنان عبر المعابر البرية غير الشرعية في البقاع وعكار. فكان لا بد من اصدار تعميم لضبط وتنظيم الوجود السوري على الصعد كافة، لان تواجدهم بشكل عشوائي يتسبب باضرار اقتصادية واجتماعية على جميع اللبنانيين. وكان لا بد من هذا التعميم، اضافة الى تعميم آخر وشامل من معالي وزير الداخلية والبلديات لاجراء مسح للنازحين السوريين وتنظيم وجودهم، والتأكد من استحصالهم على ترخيص بالاقامة على الاراضي اللبنانية، والتأكد ايضا من قانونية اشغالهم. لكن مدى تجاوب البلديات مع هذه التعاميم، تفاوتت بين بلدية واخرى. هناك بلديات كبرى وبلديات صغرى ليس لديها القدرة لتجاوب بشكل كامل مع هذه التعاميم التي ترسل اليها، اضافة الى ان هناك بلديات ليست راغبة في التجاوب مع هذه التعاميم وكذلك بتنظيم الوجود السوري،

وذلك لاسباب لوجستية لا تمكنها من التنفيذ او لعدم قدرتها على اتمام الامر كما ينبغي، او لاستفادتها من وجود بعض السوريين في استخدامهم للاعمال الزراعية والى ما هنالك، او لاسباب ديموغرافية بحيث لا يمكنها ممارسة الضغط المناسب. بالتأكيد، ان تعامل البلديات تجاه النازحين السوريين في محافظة الشمال يختلف من بلدية الى اخرى. هناك بلدات في قضاء زغرتا رافضة كليا لتواجدهم ضمن نطاقها الجغرافي، مثل مزيارة التي لا توافق اطلاقا على ان يقطنوا ضمن نطاقها، في حين هناك بلديات كالمنية وطرابلس وغيرها لا يتشددون تجاه تواجدهم.

كم بلغ عدد النازحين السوريين في المحافظة وفي كل قضاء من اضية المحافظة؟ واين تقع المخيمات التي يتجمع فيها السوريون وما هو عدد القاطنين فيه؟

اعداد النازحين الى محافظة الشمال على تزايد مستمر، ويعود ذلك الى الولادات الكثيفة العائدة الى عائلات النازحين السوريين بالمقارنة مع ولادات العائلات اللبنانية، بحيث نلاحظ ان اعداد النازحين السوريين في بعض القرى يفوق اعداد اللبنانيين مثل بلدة قبة في البترون، وكان هناك مخيم كبير تم اخلاؤه منذ فترة طويلة، لكن لا يزال يوجد الكثير من السوريين ضمن هذه البلدة الصغيرة. هذا الوجود بات يشكل خطرا على السكان على جميع الصعد. المهم ضبط العمالة السورية وحصرها باعمال الزراعة والبناء بعدما تخطت المسموح بها قانونيا الى اعمال تجارية وفي بعض الاحيان اعمال طبية وانشاء محلات وشركات حيث يلعب بعض اللبنانيين دورا مساعدا بتغطية هؤلاء قانونيا



محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا.

استمارة التعداد الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات وارسال المعلومات اللازمة في اسرع وقت. ففي المنية - الضنية هناك اكر عدد من النازحين السوريين وبلغ عددهم حوالي 60 الف، واقل نسبة موجودة في قضاء بشري ولا يتخطى عددهم الالفين. وفي الكورة هناك عدد كبير من المخيمات يصل الى حوالي 90 مخيما، وفي طرابلس هناك 9 مخيمات واغلبية النازحين يتوزعون على شقق مستأجرة حيث يقطن في كل شقة اكثر من 5 عائلات، وهذا ينعكس سلبيا على الاوضاع الصحية والاجتماعية لعدم وجود صرف صحي مناسب وتراكم النفايات. اضافة الى الازعاج الذي يتسببون به في الاحياء المكتظة اصلا بالسكان، وهذا يتطلب رقابة

لتمكينهم من ادارة هذه الاعمال التجارية، وهذا ما شكل ضرا كبيرا على الاقتصاد الوطني وعلى اليد العاملة اللبنانية التي تواجه منافسة قوية وغير شرعية من العمالة السورية التي تكون ارخص ولا تدفع ضرائب، خصوصا وان الدولة اللبنانية لا تستفيد منهم، بل ان ما يجنونه في لبنان يعود الى بلادهم. السوريون يتوزعون على ما يقارب 490 مخيما في محافظة الشمال. وتشير ارقام مفوضية شؤون اللاجئين والتي لا تعتبر الا عن عدد المسجلين لديها، الى ان عدد النازحين المسجلين هو 130 الف نازح سوري تقريبا عدا الذين لم يتسجلوا. لكن المسح المطلوب من البلديات لم يصل الينا بعد، ولذلك ساصدر تذكيرا لكل البلديات بضرورة تنفيذ

البلديات لناحية التدقيق في عقود اليجار وتراخيص الاقامة على الاراضي اللبنانية.

■ ما مدى استيفاء مساكن النازحين السوريين للشروط والمعايير الصحية المطلوبة؟

□ ان الشقق السكنية المستأجرة من النازحين السوريين والاماكن المنتشرة للخيم التي يقطنونها لا تحقق اي شرط من شروط السلامة والصحة العامة، لاسيما في البترون حيث كان هناك مشاكل عدة على هذا الصعيد. فهناك بشكل عام تلوث حاصل على ضفاف الانهر من صرف صحي ورمي عشوائي للنفايات في المناطق، وهناك المشكلة التربوية حيث بعض المدارس لم تعد تستقبل الطلاب اللبنانيين بعدما امتلأت صفوفها بالطلاب السوريين، وهذا يعيق بشكل كبير تعلم الطلاب اللبنانيين.

■ تحول النزوح السوري الى عبء يتقل كاهل الاهالي والبلديات، هل بحثتم مع الجهات المانحة للنازحين السوريين مسالة دعمهم التي تؤدي الى تشجيعهم للبقاء في لبنان خصوصا وان هناك الكثير منهم يتنقل بين لبنان وسوريا من دون عوائق؟

□ لقد كنا في اجتماعاتنا مع ممثلي المنظمات الدولية نشدد على وجوب ترشيد، ان لم نقل وقف المساعدات للنازحين السوريين بحيث لا تكون المساعدات شاملة لكل النازحين لانهم ليسوا جميعا هارين من النظام السوري. اذ من المفروض التمييز بين من يجب مساعدتهم من الناحية الانسانية خصوصا الملاحقين سياسيا وامنيا، وبين من هم ينزحون اقتصاديا ويعملون في لبنان ويستطيعون زيارة بلدتهم من دون عوائق. فهؤلاء لا يجب مساعدتهم لانه بهذه الطريقة تشجعهم المنظمات الدولية على البقاء في لبنان في وقت يمر بطروف اقتصادية ومعيشية غير مسبوقة. لقد تباحنا كثيرا في هذه المسائل، لكننا لم نلمس اي تجاوب من الامم المتحدة ومنظماتها التي ترغب في حيث يتواجدون، في حين ان الدولة اللبنانية واداراتها تسعى جاهدة لاعادتهم وبخاصة من هم غير ملاحقين سياسيا او امنيا في سوريا.

النازحون السوريون المسجلون لدى المفوضية حتى كانون الاول 2022

عدد الافراد المسجلين: 124,008	مجموع عدد المخيمات: 492
قضاء المنية - الضنية: 50,345	قضاء الكورة: 90
قضاء زغرتا: 14,543	قضاء زغرتا: 70
قضاء الكورة: 13,277	قضاء البترون: 46
قضاء البترون: 9,275	قضاء بشري: 3
قضاء بشري: 1,079	قضاء طرابلس: 9
قضاء طرابلس: 35,489	قضاء المنية - الضنية: 274

مقابلة

داود رمال

aborami20@hotmail.com

الجنرال أروالدو لاثارو: الولاية الجديدة لم تقدّم أي تغيير جوهري

بعدها تبنى مجلس الامن القرار 2695 الذي يمدد ولاية قوة الامم المتحدة في لبنان (اليونيفيل) لسنة اخرى، واعاد التأكيد عليها بموجب القرار 1701 (2006) والقرارات اللاحقة، احيط التمديد بعلامات استفهام ترتبط بتغيير قواعد الاشتباك واعطاء القوة الدولية صلاحيات تدرج تحت الفصل السابع

كل الاسئلة التي رافقت قرار التمديد لقوات اليونيفيل طرحتها "الامن العام" على رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام الجنرال اروالدو لاثارو الذي اكد مواصلة العمل "لحفاظ على الامن والاستقرار في جنوب لبنان، بالتنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية"، موضحا "ان هناك حاجة الى حرية الحركة وتنفيذ أنشطة مستقلة لتحقيق الحياد المطلوب"، مضيفا "نحن نحترم سيادة لبنان ولا نستخف بالمسؤولية والثقة التي وضعتها الحكومة فينا".

■ ما هو انطباعك عن حاضر عمل اليونيفيل ومستقبلها بعد صدور قرار تمديد ولايتها لمدة عام آخر؟

□ على مدى الاعوام السبعة عشر الماضية، شهد جنوب لبنان فترة غير مسبوقة من الاستقرار. وهذا دليل على العمل الذي يقوم به حفظة السلام التابعين لليونيفيل، وايضا على التزام الاطراف على جانبي الخط الازرق. وبفضل هذه العوامل، لم يكن هناك تصعيد للاحداث التي شهدناها اخيرا. مع القرار الجديد (قرار مجلس الامن 2695)، سنواصل عملنا للحفاظ على الامن والاستقرار في جنوب لبنان، بالتنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية ونواصل دعمنا للناس الذين يعيشون هنا والذين يستضيفوننا منذ عام 1978. ويظل التزام الاطراف هو العنصر الاساسي للحفاظ على وقف الاعمال العدائية والاستقرار على طول الخط الازرق.

■ اكد القرار على ولاية اليونيفيل في اجراء عملياتها بشكل مستقل. فهل يعني ذلك الانتقال من اداء مهامكم بموجب الفصل السادس الى الفصل السابع؟

□ تتواجد اليونيفيل في لبنان بدعوة من الحكومة وبتفويض من مجلس الامن، بموجب الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة. نحن نحترم سيادة لبنان ولا نستخف بالمسؤولية والثقة التي وضعتها الحكومة فينا. لقد كان لليونيفيل على الدوام ولاية بتسيير دوريات في منطقة عملياتها، مع القوات المسلحة اللبنانية او من دونها. ويستمر تنسيق انشطتنا العملياتية مع القوات المسلحة اللبنانية، حتى عندما لا ترافقنا وفقا للاتفاقيات المتعلقة بحرية حركة اليونيفيل بموجب اتفاق وضع القوات بين حكومة لبنان واليونيفيل. نحن نحترم وجودنا هنا لدعم الحكومة اللبنانية والقوات المسلحة اللبنانية في بسط سلطتها في جميع انحاء البلاد. لا يمكننا القيام بذلك، الا من خلال العمل بشكل وثيق مع القوات المسلحة اللبنانية والمؤسسات الامنية والرسمية الاخرى. يجري هذا التعاون والتنسيق الوثيق يوميا، ولم يتغير ذلك ابداء. ويواصل مجلس الامن الدعوة الى تعزيز التعاون، وهو ما نتطلع اليه. من اجل ان تقوم اليونيفيل بمسؤولياتها لناحية تطبيق القرار 1701 والولاية الجديدة الممنوحة لها في مراقبة وقف الاعمال العدائية، هذا يعني ان هناك حاجة الى حرية الحركة وتنفيذ أنشطة مستقلة لتحقيق الحياد المطلوب.

■ اشار القرار الى استمرار التنسيق مع الحكومة اللبنانية في ما يتعلق بالسيادة اللبنانية، ماذا يعني هذا وكيف ستتم ترجمته؟

□ كما قلت سابقا، فان اليونيفيل موجودة في لبنان بناء على دعوة من الحكومة التي تتمتع بسلطة سيادية في جميع انحاء البلاد. نحن هنا لمساعدة الحكومة على تأكيد سلطتها السيادية بشكل فعال في جميع انحاء جنوب لبنان،

وخاصة في منطقة عملياتنا. وللقيام بذلك، يجب علينا ان نعمل بشكل وثيق جدا مع القوات المسلحة اللبنانية. الانشطة العملياتية العديدة التي تقوم بها اليونيفيل يتم تنسيقها بشكل دائم مع القوات المسلحة اللبنانية، وحتى عندما لا ترافقنا في تنفيذ هذه الانشطة. هدفنا هو الاستمرار في زيادة النسبة المئوية للانشطة التي نقوم بها معا، بهدف تسليم جميع المهام الامنية التي تقوم بها اليونيفيل حاليا الى القوات المسلحة اللبنانية. وفي غضون ذلك، نعمل معا لبناء قدرة القوات المسلحة اللبنانية على اداء المهام ذات الصلة. لهذا السبب، كان التنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية دائما جزءا اساسيا من عمليات اليونيفيل، ويأتي في مقدمة الاولويات سلامة حفظة السلام التابعين لنا وامنهم. لبنان مسؤول عن ضمان هذه البيئة، ونحن كحفظة سلام لن نكون قادرين على اداء دورنا بفعالية من دون هذا التعاون الاساسي وعلاقة العمل القوية التي بنيناها.

■ هل هناك تغيير جديد او جوهري في القرار 2695 عن القرار الذي صدر العام الماضي؟

□ القرار 2695 (2023) ممدد ولاية اليونيفيل لمدة عام اخر، وهو يؤكد من جديد ولاية اليونيفيل بموجب القرار 1701 (2006) والقرارات اللاحقة. نحن نعتبر ان الولاية الجديدة لم تقدم اي تغيير جوهري جديد ولم تعدل الوضع العملياتي لليونيفيل.

■ اتسمت علاقة اليونيفيل مع سكان الجنوب بالود والاحترام، هل تخشى ان يؤدي تغيير المهام الى توتر مع الناس؟

- دورنا في جنوب لبنان لم يتغير، ولا نزال نتمتع



قائد اليونيفيل الجنرال اروالدو لاثارو.

بعلاقات قوية مع سكان الجنوب والسلطات المحلية والقادة الدينيين الذين عشنا وعملنا بينهم لمدة 45 عاما. نحن فخورون بالعمل الذي قمنا به هنا وبمساهمتنا في 17 عاما من الاستقرار النسبي الذي سمح للناس على طول الخط الازرق بالعيش والعمل في امان. ان ثقة المجتمعات المحلية لها اهمية قصوى بالنسبة الينا. يجب ان نفهم دور اليونيفيل، فولائتنا ومهمتنا والتزامنا هي الضمانة ضد اي سوء تفسير.

■ هل سيستمر التنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية، وهل ستستمر في ابلاغه بجدول الدوريات والمهام الشهرية التي ستقومون بها؟

□ التنسيق مستمر مع القوات المسلحة اللبنانية، وسنواصل تنسيق انشطتنا معهم، كما فعلنا دائما.

■ نص القرار على ان الهدف النهائي للقرار 2695، كما هو الحال مع القرار 1701، يظل وقف اطلاق النار الدائم وايجاد حل طويل الامد للنزاع. متى سيتم الانتقال من حالة وقف الاعمال العدائية الى حالة الوقف الدائم لاطلاق النار؟

□ دورنا كقوات حفظ سلام هو خلق مساحة لظهور حل سياسي لهذا النزاع الطويل الامد. الامر متروك للاطراف لتحديد متى يكونون مستعدين

■ يكثر الحديث عن قرب البدء بمرحلة تثبيت الحدود البرية بعد ترسيم الحدود البحرية، هل تلقيتم مؤشرات لتحضير لهذا الحدث؟

□ ترسيم الحدود البرية مسألة سياسية تحتاج الى حل سياسي، ودورنا هو ببساطة خلق مساحة لتحقيق ذلك. مع ذلك، يسعدنا ان السلطات اللبنانية والاسرائيلية اعربت علنا عن انفتاحها للمضي قدما في هذه القضية الحساسة. على الرغم من عدم مشاركتنا بشكل مباشر في مسألة الحدود البرية، الا اننا في اليونيفيل نعتبر ان استئناف المحادثات حول النقاط المتنازع عليها على الخط الازرق يمكن ان يساهم في الحد من الحوادث وارساء الاستقرار في المنطقة.

■ كيف تصفون الوضع في منطقة عمليات اليونيفيل وعلى طول الحدود؟ هل تخشون حدوث تطورات سلبية ذات طبيعة عنيفة؟

□ على مدى الاعوام السبعة عشر الماضية، شهد جنوب لبنان فترة غير مسبوقة من الاستقرار. وهذه شهادة على عمل حفظة السلام التابعين لليونيفيل، لكنها ايضا شهادة على التزام لبنان واسرائيل الحفاظ على هذا الوضع المستقر الذي تحقق بشق الانفس. نقوم باكثر من 450 نشاطا عملياتي يوميا، بما في ذلك حوالي 20% من دورياتنا الراجلة والمؤلفة مع القوات المسلحة اللبنانية، وهذه الانشطة موجهة نحو هدفنا المتمثل في الحفاظ على وقف الاعمال العدائية وارساء الاستقرار. لقد شهدنا اخيرا بعض الحوادث على طول الخط الازرق، بما في ذلك حوادث خطيرة مثل اطلاق الصواريخ من لبنان والرد العسكري من جانب اسرائيل. لكن بفضل عملنا والتزام الاطراف، لم يصعد اي منهم الوضع اكثر. رغم ذلك، فان اي حادث او خطأ في التقدير من شأنه دائما ان يتحول الى شيء اكبر. ولهذا السبب تواصل اليونيفيل مراقبة الوضع وتتصرف بسرعة عند وقوع حادث، مهما كان بسيطا. وعند الحاجة، ينتشر جنودنا من حفظة السلام لتهديئة الوضع على الارض، كما نقوم بتفعيل اليات الارتباط والتنسيق التي نضطلع بها. نواصل حث الاطراف على استخدام هذه الليات بشكل فعال لمنع سوء الفهم والانتهاكات والمساعدة في الحفاظ على الاستقرار.

التنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية جزء اساسي من عمليات اليونيفيل

لاتخاذ هذه الخطوة. اننا نعمل بشكل يومي على توفير البيئة المناسبة من خلال حضورنا وانشطتنا واليات الارتباط والتنسيق التي نضطلع بها.

■ تقوم اسرائيل بشكل دائم ومستمر بانتهاك قرار مجلس الامن 1701 برا وبحرا وجوا، مما يهدد السلام والامن، في حين ان الانتهاكات من الجانب اللبناني تكاد تكون ضئيلة. متى ستمكن قواتكم المدعومة من الامم المتحدة من ردع هذه الانتهاكات؟

□ مهمة اليونيفيل تدرج تحت الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة، ويتمثل دورنا في مراقبة الانتهاكات والابلاغ عنها بشكل محايد وشفاف الى مجلس الامن. ليس لدينا تفويض لاستخدام القوة لمنع الانتهاكات من قبل اي طرف.

لبنان في نادي الدول النفطية

وسام شباط: على الدولة مواكبة القطاع وإدارته

دخل لبنان عمليا مدار نادي الدول النفطية مع بدء اعمال الحفر والتنقيب في الرقعة رقم 9 من المياه الاقليمية اللبنانية، على امل ان تكون نتيجة اعمال الحفر والتنقيب ايجابية ليصبح عضوا عاملا ومنتجا

في 16 آب الماضي وصلت منصة التنقيب عن النفط والغاز الى الرقعة (البلوك) رقم 9 في المنطقة الاقتصادية البحرية التابعة للبنان. وقال وزير الطاقة والمياه وليد فياض وقتها: نحن على موعد بعد شهرين او 3 اشهر لمعرفة نتائج الحفر والتنقيب في البلوك رقم 9، ما يعني ان نتائج الحفر والتنقيب يفترض ان تظهر هذا الشهر او الشهر المقبل.

في هذا الحوار مع عضو هيئة ادارة قطاع البترول رئيس وحدة الجيولوجيا والجيوفيزياء وسام شباط بحث في تفاصيل المهل اللازمة لانتهاء الحفر وظهور النتائج وما هو المتوقع منها، والموعد المرتقب لاستخراج الغاز او النفط، وكيف سيتم تسويق الانتاج، والى اي اسواق سيتم تصديره؟

■ ما مدى فعالية شركة توتال في الحفر والتنقيب في البلوك 9؟ هل تسير الامور وفق البرنامج المقرر والسرعة المطلوبة؟

□ حاليا يقوم المشغل (شركة توتال انرجيزر) بتنفيذ البرنامج المحدد في رخصة الحفر التي منحت للمشغل وشركائه. تم انجاز مرحلتين من اصل 5 مراحل سيمر بها حفر البئر من دون عقبات تذكر. لا توجد عقبة امام انجاز البرنامج المحدد في رخصة الحفر، وهو اتمام حفر البئر حتى عمق 4400 متر من سطح المياه خلال 67 يوما، هذا اذا لم يتخلل عمليه الحفر اي مشاكل تقنية لها علاقة بطبيعة الارض والجيولوجيا او صعوبات في الحفر، وهذا امر طبيعي في المياه العميقة التي يمتاز فيها البحر اللبناني والتي هي تعد من البيئات الصعبة لعمليات الحفر.

■ ماذا بعد انتهاء عمليات الحفر والتنقيب؟

□ عند الانتهاء من حفر هذه البئر، اي

■ متى تنتهي عمليات التنقيب وما هو المتوقع منها حسب تقديرات الشركة وتقديراتكم؟

□ حدد المشغل نسبة النجاح الاعلى في البلوك 9 لحصول اكتشاف في حقل قانا من بين مواقع اخرى قابله للحفر، هذا لا يعني ان هناك حتمية لوجود مواد هيدروكربونية (غاز او نفط) في الاعماق، اما يجب حفر البئر حتى الاهداف المحددة عمقا، واختراق الطبقات الجيولوجية المستهدفة، وهي طبقتان اساسيتان: طبقه تقع على عمق حوالي 3300 متر من سطح المياه وهي هدف ثانوي لهذه البئر. تعتبر هذه الطبقة الجيولوجية خاصة بالبحر اللبناني وليست شبيهة بأي من الدول المحيطة. الهدف الاساسي لهذه البئر يبدأ عند اعماق حوالي 3600 متر الى عمق 4400 متر حدا اقصى من سطح المياه. اننا نبحث في هذه الطبقة الجيولوجية المستهدفة عن التشابه الجيولوجي بين بحر فلسطين المحتلة والطبقات الجيولوجية في لبنان وخاصة في حقل قانا المحتمل. تجدر الاشارة الى انه تم تسجيل اكتشافات عدة في بحر فلسطين المحتلة منها حقول تمار، ليفيتان، وحقل كاريش القريب من الحدود البحرية اللبنانية الجنوبية. عند التأكد من امتداد هذه الطبقات الجيولوجية الى البحر اللبناني وتسجيل اكتشاف في حقل قانا المحتمل، لن يبقى هذا الاكتشاف وحيدا.

■ ماذا بعد انتهاء عمليات الحفر والتنقيب؟

□ عند الانتهاء من حفر هذه البئر، اي

الوصول الى الاعماق التي حددت في رخصة الحفر حوالي 4400 متر من سطح المياه، يمكن ان نكون امام ثلاثة احتمالات:

الاول عدم حصول اكتشاف بسبب عدم وجود مواد هيدروكربونية في الطبقات الجيولوجية المستهدفة. نتيجة هذا الاحتمال نكون امام اغلاق البئر بطريقة آمنة صديقة للبيئة وتطوير الدراسات من المعطيات والبيانات التي تم الاستحصال عليها من داخل البئر بهدف تطوير النموذج الجيولوجي واختيار مواقع اخرى للحفر تكون نسبة النجاح فيها اعلى من الموقع الحالي. الثاني حصول اكتشاف بمعنى وجود مواد هيدروكربونية في الطبقات الجيولوجية المستهدفة على الاعماق التي تم تحديدها سابقا في رخصة الحفر. لكن هذا الاكتشاف غير تجاري، بمعنى انه لا يمكن تبرير كلفة

البنية التحتية التي هي اعلى من ثمن بيع الغاز او النفط المستخرج بسبب الكميات المكتشفة والاسعار الرائجة حينها. في حال لم يكن هذا الاكتشاف تجاريا، يمكن العمل على تجميع اكتشافات مماثلة وجمعها ليصبح الانتاج منها تجاريا. الثالث حصول اكتشاف تجاري وتثبيتته وهذا بسبب الكميات التي تكون كافية واسعار بيعها تفوق كلفة البنية التحتية والاستخراج. في حال حصول اكتشاف تجاري ننتقل الى مرحلة التطوير والانتاج التي تنقسم الى اقسام عدة، تبدأ بنية اعلان المشغل بتطوير هذا الاكتشاف خلال فترة سنة، من بعدها يقوم بتحضير خطة بنية تحتية وتسويق للغاز، وخطة تطوير وانتاج يقوم بموجبها المشغل بتحديد عدد الابار التي سيتم حفرها ووجهة



عضو هيئة ادارة قطاع البترول رئيس وحدة الجيولوجيا والجيوفيزياء وسام شباط.

□ اولا يجب تحديد مكان هذا البلوك رقم 8 جغرافيا وموقعه الاستراتيجي. يقع البلوك في المنطقة الجنوبية الغربية من مياها الاقتصادية الخالصة في محاذاة خط الحدود البحري جنوبا مع فلسطين المحتلة. لم يتم مسح هذا البلوك بمسوحات زلزالية ثلاثية الابعاد مثل باقي البلوكات اللبنانية، بسبب النزاع الحدودي مع العدو الاسرائيلي، بحيث كانت اكثر من نصف مساحة هذا البلوك ضمن المنطقة المتنازع عليها. يكتسب المسح الزلزالي الثلاثي الابعاد للبلوك 8 اهمية استراتيجية للبنان، بحيث يمكن معرفة اماكن المكامن المحتملة وامتدادها غربا باتجاه قبرص وجنوبا نحو مياه فلسطين المحتلة، مع ما يعني ذلك من وصول لبنان الى مستوى المعرفة نفسه للعدو الاسرائيلي الذي اتم مسح المنطقة المحاذية من جهة بحر فلسطين المحتلة، وهو يعرض هذه المساحة في دورة تراخيصه الرابعة، ما يجب ان يدفعنا للاسراع في مسح هذا البلوك نظرا الى اهمية هذه المنطقة لمعرفة ماذا تحتوي. اتمام المسح الزلزالي في البلوك 8 ليس فقط مهما للشركات المهتمة بالبلوك 8 في حد ذاته، اما ايضا

سيعطي مؤشرات عن امتداد الطبقات الجيولوجية وربطها بشبكات الغاز الموجودة في مصر عبر الدول العربية الشقيقة، او من خلال ارسال هذا الغاز شمالا الى تركيا عبر سوريا ليصبح متوافرا على الشبكة الاوروبية التركية ويصل الى اوربا بهذه الطريقة. اما اذا اعتمدنا ارسال الغاز الطبيعي عبر الانابيب الى مصر عبر الاراضي السورية والاردنية، فيمكن حينها بيعه لمصر او تسييله في معامل تسييل الغاز المصرية، ليتم بعدها تصديره بحرا الى اي مكان في العالم.

■ ماذا عن مناقصة تلزيم استطلاع البلوك 8، ما هو المتوقع منه ايضا وما هي المهل امام عملية التنقيب والاستخراج؟

■ ما الذي يجب ان ننتقل اليه في حال حصول اكتشاف تجاري في البلوك 8؟

□ في حال حصول اكتشاف تجاري في البلوك 8، ما هو المتوقع منه ايضا وما هي المهل امام عملية التنقيب والاستخراج؟

”

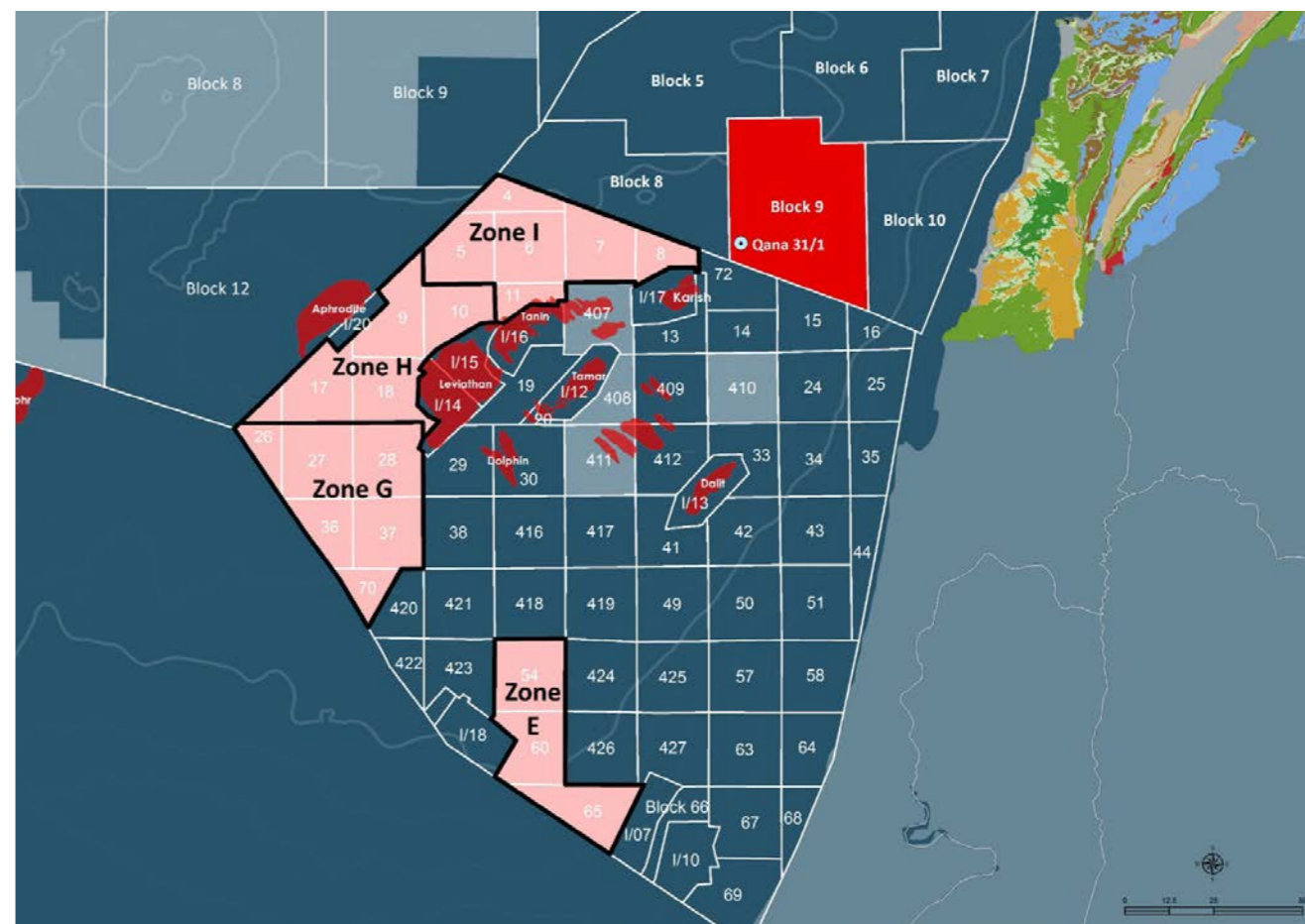
انجزت مرحلتان من اصل 5 سيمر بها حفر بئر البلوك 9

“

■ متى وكيف سيتم تسويق الانتاج في حال كان تجاريا؟ والى اي اسواق سيتم تصديره؟

□ في حال حصول اكتشاف تجاري ننتقل الى مرحلة التطوير والانتاج وفقا للعقد الموقع بين الدولة اللبنانية والشركات المنقبة الممثلة حاليا بالمشغل. يتم تحديد البنية التحتية وعدد الابار التي يجب حفرها في هذه الخطة، بالاضافة الى ايجاد الاسواق لهذا الغاز سواء اكانت محلية اقليمية ام دولية. في حال كانت الكميات المكتشفة كبيرة جدا يمكن تركيب باخرة عائمة تقوم بتسييل هذا الغاز وتصديره مباشرة من موقع الحقل. وفي حال كانت الكميات هي كميات غازية مع سوائل مصاحبة، يجب فصل هذا الغاز عن السوائل من المصدر وتركيب باخرة عائمة تقوم بعمل

تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.



خريطة موقع البلوك 8 مع المناطق المفتوحة للتراخيص لدى العدو الاسرائيلي.

عادي الى قطاع استراتيجي، مع ما يعني ذلك من سحبه من التداول والمسائل السياسية اللبنانية التي ادت وستؤدي الى تأخير العمل فيه وتطويره، مما يحرم لبنان من الاستفادة من هذه الثروة بحرا و برا، نظرا الى التغيرات العميقة والسريعة التي تطرأ على قطاع الطاقة العالمي.

ثانيا: بسبب الازمة الاقتصادية التي حلت والهزات الارتدادية التي طالت ادارات الدولة بمجملها، فقدت هيئة ادارة قطاع البترول والوزارات الاخرى المعنية في هذا القطاع العديد من قدراتها البشرية المدربة والمهياة لادارة هذا القطاع في الفترات اللاحقة. لذلك يجب فورا توفير الموارد البشرية والمالية الكافية واللازمة لمواكبة هذا القطاع.

لذلك يجب توفير كامل الدعم من الدولة اللبنانية لهذا القطاع الناشئ الذي يعول عليه ليكون رافعة للاقتصاد الوطني. هناك تحديات جمة ستواجهنا فور حصول اكتشاف تجاري:
اولا: رفع مستوى هذا القطاع من قطاع

”
حدد المشغل نسبة
النجاح الاعلى لحصول
اكتشاف في حقل قانا

“

◀ نظرا الى تأكيد التشابه الجيولوجي بين بحر لبنان وبحر فلسطين المحتلة حيث تم تسجيل اكتشافات غازية، مما يجذب الشركات للاستثمار في هذا البلوك وعندها يجب ان يكون المسح الزلزالي الثلاثي الابعاد متوافرا للشركات المهتمة بغية معرفة المخاطر الجيولوجية الموجودة، مما يؤدي الى الاسراع في التنقيب مع رصد والتنبيه لما يقوم به العدو الاسرائيلي من الجهة المقابلة.

■ ماذا يعني حصول اي اكتشاف تجاري وما المطلوب لاحقا؟
□ حصول اي اكتشاف تجاري بين شهري تشرين الاول وتشرين الثاني من هذا العام ليس نهاية الطريق بل بدايتها،



المديرية العامة
للأمن العام

صدقة: الإجراءات البروتوكولية تفرّق السفير المعين عن المعتمد

تأتي كلمة "سفير" من اللغة اللاتينية، وهي مشتقة من كلمة "Ambactus" التي تعني مرسل او مندوب، وتستخدم للإشارة الى الشخص الذي يمثل دولته في دولة اخرى، ويعمل على تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتنسيق الاتصالات، والتفاوض بينهما

يعود اصل كلمة دبلوماسية الى قدامى الاغريق، اذ اطلقت لفظة الدبلوماسي في اليونان القديمة على الرجل الطاعن في السن، ثم ما لبثت ان استخدمت في ما بعد، في اللغة الفرنسية، للإشارة الى عمل المفاوض.

وكان العمل الدبلوماسي قد بدأ منذ الاف السنين، كشكل من اشكال التواصل، اما للانتقال من حال الحرب الى السلم او العكس. كانت الحضارات القديمة ترسل مبعوثين للتفاوض والتواصل مع الدول الاخرى، فأول اثر باق يدل على الانشطة الدبلوماسية هو خطاب نقش على لوح حجري يعود الى قرابة 2500 عام قبل الميلاد، عثر عليه في المنطقة المعروفة حالياً بشمال إيران، وقد حمل على الأرجح مبعوث سافر ذهاباً واياباً قرابة 2000 كلم بين مملكتين متباعدتين.

في العصور الوسطى، تطورت السفارات كوسيلة لتمثيل الدول في الممالك الأجنبية. ومع تطور العصور الحديثة، ازدادت الحاجة الى التواصل الدبلوماسي بسبب العلاقات الدولية المعقدة. كما تأسست منظمات دولية، مثل الامم المتحدة لتيسير التعاون الدولي، واصبحت الدبلوماسية تمتلك دوراً أكبر في حل النزاعات وتحقيق التفاهم بين الدول. تعد اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية واحدة من اهم الاتفاقيات الدولية في مجال الدبلوماسية، تم تبنيتها في العام 1961 في مدينة فيينا - النمسا، ودخلت حيز التنفيذ في العام 1964. وهي تهدف الى تحديد قواعد العلاقات الدبلوماسية واصولها بين الدول.

تغطي الاتفاقية مواضيع مثل المناصب الدبلوماسية والامتيازات والحصانات الممنوحة للمبعوثين الدبلوماسيين والبعثات الدبلوماسية. كما تهدف الى تسهيل عمل الدبلوماسيين وتوفير الحماية والحصانات اللازمة لهم في اثناء اداء مهامهم في الدول الاخرى، وتعزيز التواصل والتفاهم بين الدول من خلال تنظيم علاقاتها الدبلوماسية.

هنا، لا بد من طرح السؤال التالي: من يعين السفراء؟ يختلف الامر بحسب نظام الحكم لكل دولة، من النظام الرئاسي الى البرلماني او الملكي الدستوري او الملكي المطلق. في لبنان حيث النظام جمهوري برلماني، يكون لرئيس الجمهورية اللبنانية ان يعتمد السفراء ويقبل اعتمادهم؛ المادة 7/53 من الدستور اللبناني، الفصل الرابع - السلطة الاجرائية، ولكن ماذا يحصل في حال استمر الشغور الرئاسي لفترة طويلة؟ من يعين السفراء، لاسيما ان هذا الموضوع قد يؤثر سلباً على العلاقات الدولية، ويؤدي الى تعثر في الاتفاقيات الدولية نظراً الى عدم وجود شخص يمثل البلاد على المستوى الدولي؟

ما الفارق بين السفير المعين والسفير المعتمد في ظل غياب رئيس للجمهورية لجهة حدود المهام والمسؤوليات؟

لم تحصل الانتخابات الرئاسية في لبنان دائماً في موعدها، اذ ينص الدستور على وجوب انتخاب رئيس للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس بشهر على الاقل او شهرين على الاكثر، يلتئم مجلس النواب بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب

الرئيس الجديد. واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض، فانه يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس (المادة 73). لذلك، وقع الشغور الرئاسي في البلاد 4 مرات، المرة الاولى مع انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل في 22 ايلول 1988، وهو شغور انتهى بانتخاب الرئيس رينه معوض عام 1989 اي انه دام عاماً و44 يوماً.

المرة الثانية مع انتهاء الولاية الممددة للرئيس اميل لحود في 23 تشرين الثاني 2007، وانتهى الشغور الذي دام نحو 6 اشهر، يوم 25 ايار 2008، بانتخاب العماد ميشال سليمان.

ثم بدأت مرحلة الشغور الثالثة مع انتهاء ولاية الرئيس سليمان في 25 ايار 2014، وامتدت لعامين وخمسة اشهر الى حين انتخاب الرئيس ميشال عون في 31 تشرين الاول 2016. حالياً، نحن نعيش في الشغور الرئاسي الرابع الذي بدأ مع نهاية عهد الرئيس عون في 31 تشرين الاول 2022. "الامن العام" التقت السفير السابق الدكتور يوسف صدقة واجرت معه هذا الحوار:

■ ما هي الاصول المتبعة لتعيين السفراء؟
□ نصت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 على تقسيم رؤساء البعثات الدبلوماسية الى الفئات الاتي: السفراء او القاصدون الدبلوماسيون المعتمدون لدى رؤساء الدول، ورؤساء البعثات الاخرون ذوو الرتبة المماثلة. المندوبون والوزراء المفوضون والقاصدون



السفير السابق الدكتور يوسف صدقة.

الرسوليون، الوكلاء المعتمدون لدى رؤساء الدول.

على رئيس البعثة ان يتولى وظيفته في الدولة المعتمد لديها منذ تقديم اوراق اعتماده، او منذ اعلانه وصوله، وتقديم صورة طبق الاصل عن اوراق اعتماده الى وزارة خارجية تلك الدولة، بحيث يعود ترتيب اوراق الاعتماد او صورة طبق الاصل عنها حسب تاريخ وساعة وصول رئيس البعثة. من هنا، فان ترتيب السفير في اللائحة الدبلوماسية يكون منذ تقديم اوراق اعتماده *ordre de preseance* ويعني ذلك ان التمديد يعود الى اقدميته في الدولة المضيفة.

تعيين السفير يخضع للاصول، فعلى الدولة المعتمدة ان تتأكد من الحصول على موافقة الدولة المعتمد لديها قبل ان تعتمد مرشحها رئيساً لبعثتها لدى الدولة الثانية. وعليه، ليست الدولة المعتمد لديها مضطرة لأن تذكر للدولة المعتمد لديها اسباب رفضها قبول الممثل المقترح.

ذكرنا طريقة تعيين السفير وتقديمه اوراق الاعتماد في الاوضاع العادية في الدولة المعتمد لديها، اما في حالة تعيين السفير في

الاثر الذي يدل على الانشطة الدبلوماسية خطاب نقش على لوح حجري منذ 2500 عام قبل الميلاد

مجلس الوزراء في لبنان مثلاً، في حال خلو موقع رئيس الجمهورية، فان السفير المعين يمكن ان يلتحق بعمله في الدولة المعتمد لديها بصفته سفير - قائم بالاعمال، لكنه يعامل كقائم بالاعمال، ما دام لم يحصل على اوراق اعتماده من رئيس دولته. في هذه الحالة، يمارس عمله، لكنه لا يعطى الامتيازات نفسها التي للسفير المعتمد من حيث البروتوكول، او اقامة العلاقات مع وزارة الخارجية المعتمد لديها. يتعذر عليه في هذه الحال، مقابلة وزير الخارجية او مدير عام الوزارة، فيقابل عندها المدراء في الوزارة. وقد يستثنى السفير المعتمد بعثة قائم اعمال من بعض الاجراءات البروتوكولية

في بعض الدول العربية والافريقية والتي ترتبط بالعلاقات الطيبة مع لبنان.

■ اذا، من حيث المهام لا فارق بين السفير المعين والسفير المعتمد؟
□ صحيح، ان الفارق هو من حيث الاجراءات البروتوكولية فقط.

■ هل سبق ان ارسل لبنان سفراء من دون اوراق اعتماد؟

□ نعم، حدث في لبنان ان اصدر مجلس الوزراء مرسوماً بتعيين سفراء لبنانيين في الخارج لم يوافق عليه رئيس الجمهورية انذاك العماد اميل لحود، وهو المرسوم رقم 448 تاريخ 2007/6/21 المتضمن مناقلات وترفيح في السلك الخارجي في وزارة الخارجية والمغتربين. وقد تسلم السفراء مسؤولياتهم في السفارات اللبنانية في الخارج، كقائم بالاعمال ازاء السلطات الاجنبية حتى العام 2009، حين تولى الرئيس العماد ميشال سليمان مقام الرئاسة. وقد ارسلت اوراق الاعتماد *lettre de creance* الى السفراء موقعة من الرئيس الجديد.

■ ما هو دور البعثة الدبلوماسية؟
□ تنص المادة 3 من اتفاقية فيينا على ان اعمال البعثة الدبلوماسية تشمل ما يأتي:
• تمثيل الدولة المعتمدة لدى الدولة المعتمد لديها.
• حماية مصالح الدولة المعتمدة، وكذلك مصالح رعاياها لدى الدولة المعتمد لديها في الحدود المقررة في القانون الدولي.
• التفاوض مع حكومة الدولة المعتمد لديها.

• التعرف بكل الوسائل المشروعة على ظروف الاحداث وتطورها في الدولة المعتمد لديها، واعطاء التقارير عن ذلك لحكومة الدولة المعتمدة.
• تهيئة علاقات الصداقة وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمد لديها.

سفيرة لبنان في إيطاليا: الوضع صعب لكننا سننهض من جديد

ميرا ضاهر، امرأة وأم ومواطنة وديبلوماسية متطرفة الى حد "الشراسة" بحبها لبلدها لبنان والدفاع عنه. فخورة جدا كونها لبنانية وبتاريخ وطنها، لأن الحجر القديم هو من بنى العصر الحديث

تعرف المشاكل وتضيء عليها، لكنها لا تكتفي بذلك بل تعطي الحلول لها، واحدها ضرورة العودة الى فكرة الدولة، ذلك ما قالته سفيرة لبنان في إيطاليا ميرا ضاهر في حوار مع "الامن العام".

■ عندما تسألين عن الوضع في لبنان ماذا تقولين؟

□ الوضع صعب. طبعاً ان اقتصادنا في مرحلة صعبة، لكنني لست خائفة لانه اللبنا الذي سينهض من جديد. نسمع اليوم، في اوروبا وفي كل دول العالم، يتكلمون في المنطق نفسه الذي نتحدث به نحن، عن مشاكل الزواج واللجوء والحرب والغلاء والاقتصاد المتعسر والفيضانات والحرائق، من هذه الدول او غيرها في منأى عن هذه الأمور. طبعاً هناك بعض الدول حيث الاوضاع جيدة ومستقرة. انا لست متشائمة ومقتنعة انها فترة وستمر، انظر الى الابتكارات اللبنانية والى كل المغتربين الناجحين وهم عنصر اساسي لبناء بلدي، ورغم بعدهم عنه سوف يبقى للبنان مكان ما في قلبهم.

■ اي لبنان تريدان؟

□ نحن نريد لبنان الذي نحلم به حيث يعيش فيه المواطن بكرامته ويسود العدل والحق، لدينا اشخاص ممتازون وطاقات وقدرات مميزة. انا فخورة جدا انني امثل لبنان، واحلى صفة لي ان اقول انني لبنانية، من يمثل لبنان مسؤوليته كبيرة جداً، لأن عندنا صعوبات داخلية وعلينا ان نظهر الصورة الافضل عن واقعنا. اعتبر ان لبنان دولة ديمقراطية بامتياز، ولكل شخص رأيه وقناعاته بانه على صواب. نحن اغنياء بثقافتنا وتنوعنا، وفي امكان

الديبلوماسي ان يظهر هذه الصورة او يتحدث عن الوجه الاخر، اي المشاكل التي هي شأن داخلي بحت.

■ كيف تقيمين العمل الديبلوماسي اليوم؟

□ ان الزميلات والزملاء الذين يمثلون لبنان في العالم هم من افضل الاشخاص من حيث حضورهم ولباقتهم وثقافتهم، ويعملون بجد وجد حيثما وجدوا على الرغم من النقص في الدورات اللازمة لملء الشغور في المراكز لتأمين الاستمرارية في العمل الديبلوماسي. على سبيل المثال، اقتراح المغتربين في الانتخابات النيابية الاخيرة، حيث عملنا ضمن ارشادات وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء، وتم العمل بمبادرات فردية من الديبلوماسيين. لم يطلب من الديبلوماسي يوماً اي طلب مهما كان ولم ينفذه، سفراً أو متفاناً بعملهم. احزن عندما يتعرض احدهم للسلك الديبلوماسي من دون ان يعرف ماهيته. ان الديبلوماسي هو العمود الاساسي لمرأة البلاد، فنجاحه يكمن في علاقاته وتسخيرها لمصلحة وطنه وابناء جاليته من خلال مروحة الاتصالات التي يمكن ان يقوم بها. رسالتنا الاساسية هي رسالة سلام وبناء وتلاق، على هذا الهدف انشئت الديبلوماسية، والديبلوماسي هو مبعوث السلام، وحدوده ابقاء العلاقات مع الدول الاخرى على احسن ما يرام، انه المعيار والميزان. دورنا هو التواصل والانفتاح مع بقية الديبلوماسيين على كل الصعيد.

■ كيف تقيمين تجربة عملك في إيطاليا؟

□ لدينا الكثير من النقاط المشتركة مع الايطاليين، من حيث طريقة الشكل والعيش والطعام وحب الحياة. اتحدث عن إيطاليا كبليد الثاني، لانني احب ما تمثله من كل النواحي الفنية والجمالية

والوطنية والديموقراطية والتكنولوجية. الامور الداخلية لا اتطرق اليها لانها شأن داخلي، وانا احترم كل الاراء والتباينات فيها. اما في ما يخص متانة العلاقات بين البلدين، فإيطاليا، ومن خلال قوات اليونيفيل، وقفت دوماً الى جانبنا، كذلك الامر بالنسبة الى استقبالها لاعداد المتزايدة للطلاب. تربطنا علاقات تاريخية متينة، تعود الى الدور الكبير والمكانة للكنيسة المارونية والاديرة اللبنانية المتعددة المقيمة هنا. فإيطاليا هي من اشد الدعاة للسلام في العالم، والايطيون هم من قدموا فكرة انشاء قوات اليونيفيل في العام 1978. اضافة الى ان العلاقات ممتازة بين وزارتي الدفاع اللبنانية والايطالية، وبين الجيشين والامن العام، حيث يشارك الضباط اللبنانيون في دورات تدريبية كون إيطاليا لديها نظم متطورة واجهزة حديثة. كما ان الكثير من الضباط والعناصر في الجيش الايطالي شاركوا في قوات اليونيفيل ويعرفون لبنان ويحبونه. لا يمكننا ان نشكر اليونيفيل كفاية على الحماية التي يقدمونها والمناقبية التي يتحلون بها في منطقة حدودية ليس من السهل التواجد فيها. إيطاليا بلد مميز جدا في اوروبا، ومعبّر اساسي للبنان الى كل دولها. كما نحن نحباها هم ايضاً (الايطيون) يحبون لبنان.

■ هل من دور تقوم به بعثة لبنان في إيطاليا لدعم الحركة الاقتصادية في لبنان؟

□ يلزم لبنان المزيد من الوقت لدخول الاسواق الاوروبية، ونحن نسعى الى الدفع في هذا الاتجاه بما يخدم المنتجات الزراعية والصناعية وغيرها. المواصفات المطلوبة مؤمنة، لكن مع الازمة الاقتصادية، اذا لم يتم تقديم الدعم اللازم للمزارعين والصناعيين لكي يصدروا منتجاتهم فلن يستطيعوا ذلك. نحن كسفارة



سفيرة لبنان في إيطاليا ميرا ضاهر.

لا يمكننا القيام بهذا الدور منفردين، انه عمل مشترك تسعى وزارتا الزراعة والاقتصاد للقيام به. كما ان هناك مبادرات فردية عدة، لاسيما للشباب الذين يسعون دائماً الى ايجاد الحلول.

■ على صعيد ترويج للسياحة في لبنان ماذا تفعلون؟

□ لبنان كوجهة سياحية لا يزال غير معروف في إيطاليا. نحن نسعى مع وزير السياحة وليد نصار الى الترويج له بيئياً وترفيهياً ودينياً، آمليين في ان يصبح التسويق عالمياً ضمن خارطة طريق يسير الجميع وفقها.

■ ماذا يجب ان تتضمن هذه الخارطة؟

□ بدل ان ننتقد دائماً ما ينقص بلدنا، علينا ان نركز على "شو فيه"، وعلى كل مقوماته البشرية والثقافية والجمالية والطبيعية والطبية والتضامن بين ابناءه على الرغم من كل النقص والصعوبات والمصائب التي وقعت علينا. مثلاً، ان المطبخ اللبناني هو اهم ديبلوماسي في العالم، واهميته انه فريد بتنوعه. كما اننا في حاجة للاضاءة على تاريخنا الذي لا يعرفه الكثيرون، لأن الحجر القديم هو من بنى كل العصر الحديث. نحن فخورون ان نكون لبنانيين وان نعيش في هذا البلد، ولو خيرت اين اعيش في اي

■ هل هناك من تعاون مع منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) كون مقرها في روما؟
□ يلعب لبنان دوراً اساسياً في المنظمة، وهو احد مؤسسيها عبر ادوار صوما عام 1945. تؤسس الفاو للسياسات الزراعية في العالم وتعمل مع وزارة الزراعة اللبنانية. ولكي تكون عندنا سياسة زراعية، يجب ان يكون الامر حلقة متكاملة من المصدر الى الاسواق. هذا ما نسعى للقيام به مع الفاو اذ اننا كبلد نتمتع بتربة صالحة لكل الزراعات، اضافة الى الثروة السمكية والمنتجات والمناخ الملائم. نحن كبعثة نشرك دائماً في الاجتماعات والمشاريع الكبيرة، ونرسل تقاريرنا الى لبنان واقتراحاتنا، ووزارة الزراعة تأخذ حاجتها. كان يجب ان يفتح المكتب الشبه الاقليمي في لبنان، الا ان جائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت والازمة الاقتصادية ادت الى تأجيله. في امكان لبنان ان يكون جزءاً اساسياً من سياسة الامن الغذائي في العالم. مثلاً، لو زرعت كل الاراضي التي رصدتها وزارة الزراعة من الشمال الى الجنوب، في امكاننا خلال ثلاث سنوات ان نصدر القمح، بعد ان نحقق الاكتفاء الذاتي منه. اضافة الى تصدير كل انواع الحمضيات والتبنيذ والعرق وغيرها. لدينا كل ما يلزم لنحقق النجاح على الصعيد الزراعي، من الاراضي الخصبة والمناخ الملائم واليد العاملة والخبرة، وما ينقصنا هو الاستقرار لتأمين الاستمرارية.

نحن كبعثة دورنا اساسي ويومي في منظمة الفاو، ونشارك مع الدول العربية ومع مجموعة الدول 77 والصين على كل المستويات، ومع وزارة الزراعة بشكل دائم.

■ هل ملف النازحين السوريين من ضمن اهتمامات البعثة اللبنانية في إيطاليا؟

□ هذه نقطة مشتركة بين لبنان وإيطاليا، فهم ايضاً يعانون من الهجرة غير الشرعية بسبب الاوضاع الاقتصادية، فيما نحن نعاني من النزوح السوري. على الاوروبي ان يعرف انه في نهاية الامر، اذا لم يعد النازح السوري الى ارضه ويتجذر فيها ويعيش حياة كريمة، سيكون عنده حلم آخر. ان خزان النازحين اليوم هو خزان الهجرة غير الشرعية غداً.

”
نشكر اليونيفيل على
مناقبهم وعلى الحماية
التي يقدمونها

دولة في العالم لما اخترت غير لبنان ليس فقط لانني لبنانية بل لان التحدي اليومي يجعلنا نسعى دائماً الى الخروج من الروتين الذي نأمل ان يصبح يوماً تحدياً للوصول الى الافضل.

■ قلت انه علينا الا ننتقد فقط بل يجب ان نعطي الحلول، ما هو الحل لنهوض لبنان؟

□ علينا ان نعود الى فكرة الدولة، اذ لا غنى عن القطاع العام. صحيح ان القطاع الخاص اساسي وداعم لكل البلد، لكن القطاع العام هو من يعطي الشرعية لهذا القطاع. القطاع الخاص في حاجة الى قطاع عام قوي كي تقف البلاد على قدميها. اي جهة تريد ان تخاطب الدولة تفعل هذا من خلال مؤسساتها وليس الاشخاص، لدينا كل الكفايات المطلوبة والمقومات، لكننا في حاجة الى استقرار اقتصادي ومعيشي.

تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.comمخيم عين الحلوة "عاصمة الشتات" وبوصلة العودة
تحويله بؤرة إرهابية تهديد للأمن القومي اللبناني

يشكل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الثقل الاساسي للقضية الفلسطينية وعلى رأسها حق العودة. فأى حادث يحصل فيه يكون محط اهتمام القيادات اللبنانية السياسية والعسكرية والقضائية، لأن في ذلك مؤشرا على نيات ومخططات تريد تذيب اللجوء الفلسطيني في المجتمع اللبناني، بما يقضي نهائيا على اي حلم بالعودة الى ارض الاجداد والاباء

البراجنة- مار الياس- ضبية- الجليل- البداوي- نهر البارد). كما يوجد في لبنان تجمعات فلسطينية لا تعامل من وكالة "الاونروا" معاملة المخيم بحيث لا تقدم لها الخدمات الكاملة. لا يوجد عدد رسمي للاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان، غير ان الثابت الوحيد ان اللاجئ الفلسطيني في لبنان يعاني من ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة جدا رغم الدور الكبير الذي يلعبه في الدورة الاقتصادية اللبنانية ومساهماته الايجابية في دعم الاقتصاد والسوق اللبنانية في كل المجالات.

بالنسبة الى الموقع الجغرافي، يبعد مخيم عين الحلوة، وهو من اكبر من المخيمات في لبنان من حيث السكان والمساحة، عن صيدا نحو 2 كلم، وعن الحدود مع فلسطين المحتلة 67 كلم، ويقع على بعد 3 كلم جنوبي شرق مدينة صيدا. تأسس على ارض كانت اصلا معسكرا للجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية، وقد بدأت "الاونروا" عملياتها في المخيم عام 1952، ويبلغ عدد الفلسطينيين في المخيم المسجلين في سجلات الاونروا نحو 47.500 الف لاجئ وفق احصاء "الاونروا" عام 2019، بينما تقول احصاءات اخرى ان العدد 54 الفا ويصل عند اخرين الى 70 الفا والبعض اوصل العدد الى 100 الف.

سميت منطقة عين الحلوة بهذا الاسم نسبة الى نبع ماء حلوة كانت موجودة عند مفرق سيروب شرب الناس منها سنين طويلة. والان مكان النبع اصبح موقف سيارات، ومعظم سكانه وفق اهل المخيم

المختلطة التي يبلغ عدد طلابها نحو 1500 طالب. كما في المخيم عدد من المراكز الطبية والثقافية ورياض الاطفال. وهو يضم سوقا للخضروات تمتد من الشارع الفوقاني الى الشارع التحتاني. خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 دمر المخيم بشكل كامل على يد جيش الاحتلال بعد صمود اسطوري من قوات الثورة الفلسطينية. لعبت المرأة الفلسطينية في مخيم عين الحلوة دورا بارزا في صموده واعادة اعمارها، في وقت كان جيش الاحتلال قد اعتقل معظم الرجال والشبان في المعتقلات الصهيونية.

مخيم عين الحلوة هو واحد من 12 مخيما فلسطينيا في لبنان موزعة في مختلف الاراضي اللبنانية (الرشيدية- البص- برج الشمالي- المية ومية- شاتيل- برج

عمر مخيم عين الحلوة او ما يطلق عليه اللاجئون الفلسطينيون "عاصمة الشتات الفلسطيني" هو من عمر القضية الفلسطينية، ويعتبر اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان. انشئ في العام 1949 جنوب مدينة صيدا، وبدأت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا" عملياتها في المخيم عام 1952.

حافظ المخيم على كل ما هو فلسطيني وتم تسمية احيائه باسماء القرى الفلسطينية التي طرد ابناء الشعب الفلسطيني منها. يوجد في المخيم 8 مدارس تابعة لوكالة "الاونروا"، بينها 7 مدارس ابتدائية ومتوسطة هي (مرج بن عامر- حطين- الفالوجة- قبية- السموع- الناقورة- صدف)، وثانوية واحدة هي ثانوية بيسان



ايضا، وعرضة اكثر من اي وقت مضى للاستهدافات، ويصبح بالتالي معها في مواجهة جملة من التحديات. لذا فليس غريبا ان يستحوذ الشق الامني على مكانة واهتمام مميزين من قبل المعنيين رغم اهتمامهم ببقية الملفات. يعاني مخيم عين الحلوة كما كل مخيمات اللجوء، من ترد بالغ في البنى التحتية وغيابها في كثير من الاحياء، وغياب الخدمات الصحية الملائمة والكافية لاعداد اللاجئين، وتدني المستوى التعليمي للسكان بحيث تنشط فقط مدارس وكالة "الاونروا"، وارتفاع نسب البطالة، ومنع اللاجئين من العمل في عشرات المهن.

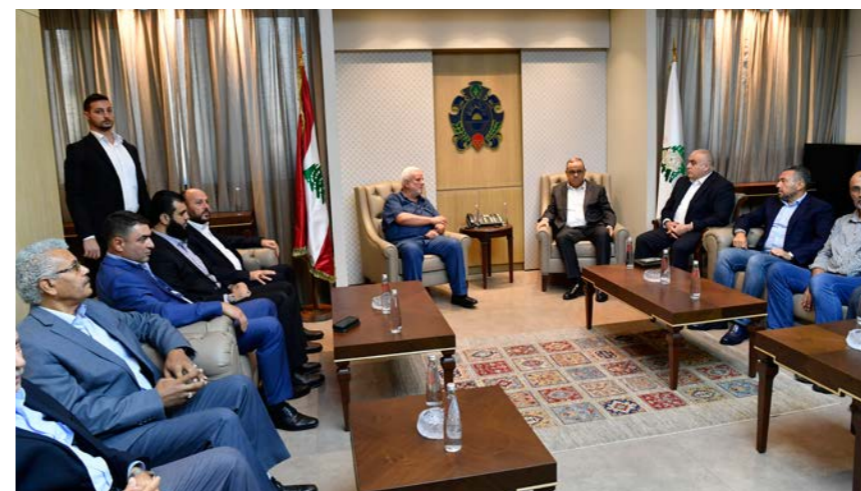
يتولى الجيش اللبناني الامن عند مداخل المخيم من دون الدخول اليه. وتنتشر الفصائل الفلسطينية في الداخل وفق خارطة سياسية تتغير تباعا الا ان

المخيم يعاني من ترد بالغ للبنى التحتية ومن غيابهها في اكثر الاحياء

مع الجوار اللبناني ومع صيدا بشكل خاص الذي تربطه بهما روابط مجتمعية وكفاحية متينة. كما يعرف المخيم بكتافته السكانية وبتواجد ثقل لكل الوان الطيف السياسي الوطني الاسلامي الفلسطيني، مما يجعله محط مناخات بالغة الدقة كالتى تشهدها دول المنطقة ومنها لبنان

من 13 قرية فلسطينية تتوزع على اقصية عكا والجليل والحولة، وقد وفدت اليه جموع من المهجرين من مخيم النبطية سنة 1974 ومن مخيمي البداوي ونهر البارد في طرابلس سنة 1983، ومن مخيمات بيروت سنة 1985. ومع هذه الهجرات المتوالية اصبح عين الحلوة يتسم بالكثافة السكانية العالية. يشكل صورة مصغرة عن الفضاء السياسي الفلسطيني حيث يضم جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والتحالف الوطني والقوى الجهادية والاسلامية التي تنافس بشكل دائم منظمة التحرير على النفوذ والسلطة، الامر الذي يكلف المخيم احيانا صدمات دامية ونزاعات مريبة.

يحتل مخيم عين الحلوة بفعل تمايز خصوصيته مكانة مميزة نسبة الى الحضور الفلسطيني في لبنان، فهو في تماس مباشر



اللواء الياس البيسري مجتمعاً الى "هيئة العمل الفلسطيني المشترك".

رؤسها تتمثل في؛ الحضور الواسع لحركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية. التيار "الاصلاحي" بقيادة محمد عيسى الملقب بـ"اللينو" والمحسوب على القيادي السابق في فتح محمد دحلان. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. الجبهة الشعبية القيادة العامة. حركة حماس. حركة الجهاد الاسلامي. وفي خلال العقد الاخيرين شهد المخيم نموًا لحركات اسلامية، ابرزها: عصبة الانصار. عصبة النور. جند الشام. الحركة الاسلامية المجاهدة. الشباب المسلم. ويحمل عدد من هذه الحركات فكر القاعدة، وقاتل العديد منهم في افغانستان والعراق وسوريا.

الاخطر في مخيم عين الحلوة انه تحول ملاذًا للارهابيين والمجرمين المطلوبين للعدالة، ومنطلقًا للتخطيط والاعتداء على المحيط اللبناني، وتتخفى فيه قيادات ارهابية مطلوبة لبنانيا ودوليا. مع اندلاع الاحداث الاخيرة، لعب المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري دورًا محوريًا في لجم التدهور والوصول الى اتفاق، وجمع "هيئة العمل الفلسطيني المشترك" مرتين، حيث تم الاتفاق على خطة بنود واضحة لانهاء كل اسباب التقاتل، ناهيك عن اللقاءات الثنائية التي مهدت للاتفاق الشامل. ومع عودة المعارك وبدعوة منه ترأس اللواء البيسري اجتماعًا للهيئة وتم الاتفاق على وقف فوري ودائم لاطلاق النار، ومتابعة تسليم المطلوبين باغتيال اللواء العرموشي ورفاقه، وكذلك عبد الرحمن فرهود للسلطات اللبنانية وفق الية تم التوافق عليها.

لكن دائمًا تبقى العبرة في التنفيذ، لأن ما يحصل هو عمل يندرج في اطار ضرب القضية الفلسطينية وانها عبر انهاء حق العودة، وتكريس الاستقرار الامني والسلم الاهلي في لبنان للخطر، وهذا الامر ضرب للامن القومي اللبناني، وخط احمر لبناني جامع.

المخيم البؤرة

ماذا تحول مخيم عين الحلوة بؤرة لايواء الارهابيين في عدد من احيائه؟ تكفي الاشارة الى لجوء قتلة القضاة الاربعة الى المخيم وعدم القدرة على جلبهم لانزال العقاب في حقهم. ففي يوم الثلاثاء 8 حزيران 1999، هو التاريخ الذي وقعت فيه الجريمة الارهابية المتمثلة باغتيال القضاة الاربعة على قوس محكمة جنايات لبنان الجنوبي في قصر العدل القديم - وسط مدينة صيدا. وبعد 20 عاما على هذه الجريمة الدامية، اصدر المجلس العدلي حكما مبرما في جريمة اغتيال القضاة الاربعة وهم: رئيس محكمة جنايات لبنان الجنوبي القاضي حسن عثمان، المحامي العام الاستثنائي في الجنوب القاضي عاصم بوضاهر، المستشار لدى محكمة جنايات لبنان الجنوبي القاضي عماد شها، رئيس المحكمة الابتدائية في الجنوب والعضو المستشار في محكمة الاستئناف القاضي وليد هرموش، في اثناء جلسات المحاكمة، واصابة 5 اشخاص. كانت الساعة تشير الى الثانية عشرة والدقيقة العاشرة ظهرا، عندما اطلق الارهابيون النار بغزارة على قوس القضاة في المحكمة من خلال نافذتين مطلتين على مرآب السيارات الواقع خلف المبنى، مما ادى الى استشهاد القضاة الاربعة واصابة كل من: المحامي سالم سليم، زهرة نجم، الرقيب الاول علي عليان، العريف اكرم الاشقر والكاتب لدى المحكمة كميل رحال. كانت المحكمة تنظر في 8 دعاوى موزعة بين قتل ومخدرات وسرقة وتزوير، موقوف فيها 8 اشخاص لبنانيين ومن التابعة الفلسطينية. اللبنانيون هم: مصطفى خليفة، عماد طالب، فادي كريم اللهيبي ومصطفى قاسم، والفلسطينيون: كامل الصديق، خالد عمر عوض، احمد جابر الخطيب وسحر بدوي، ولم يسجل فرار اي من الموقوفين جميعهم.

صدر القرار الظني في الجريمة من القاضي العدلي في القضية بيار فرنسيس، في تاريخ 25 تشرين الاول 2017، موجها الاتهام الى "عصبة الانصار الاسلامية" بارتكاب هذه الجريمة. بينما اصدر المجلس العدلي في 4 تشرين الاول 2019 حكما مبرما في هذه الجريمة، وقضى بالحكم غيابيا بانزال عقوبة الاعدام في حق المتهمين الفارين الفلسطينيين احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" وهو رئيس "عصبة الانصار"، ومحمود حسين مصطفى الملقب بـ"ابو عبيدة"، ابراهيم جمال لطفي، حسين محمد شاهين، وجهاد عويدات السواركة. واعلن براءة الموقوف الوحيد في الجريمة الفلسطيني وسام طحيش.

لبناني

وبيفهم عليك

من قمة البريكس إلى قمة العشرين ملامح نظام عالمي جديد متعدد القطب

التقى كبار الرؤساء والقادة في القمة السنوية لمجموعة العشرين التي انعقدت في شهر ايلول في العاصمة الهندية نيودلهي. قبل ذلك انعقدت قمة مجموعة البريكس في آب في جوهانسبورغ في جنوب افريقيا. بين القمتين والمجموعتين بدأت تتكون وتظهر ملامح نظام اقليمي جديد متعدد القطب

استضافت مدينة جوهانسبورغ في جنوب افريقيا القمة الخامسة عشرة لمجموعة بريكس التي تضم كبرى الاقتصادات الناشئة (البرازيل، وروسيا، والهند، والصين)، والتي غاب عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسط اهتمام دولي لافت بالتجمع الذي بات ينظر اليه كتجسيد لمساعي الكثير من القوى الدولية لبناء نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب واكثر عدلا، وانهاء هيمنة الولايات المتحدة على قيادة العالم.

تسعى الصين وروسيا الى توسيع هذا التكتل الذي يمثل ربع الاقتصاد العالمي، خصوصا ان هنالك حاليا 23 دولة اعلنت انضمامها الى المجموعة، منها 8 دول عربية ابرزها الجزائر والسعودية والامارات ومصر، كما ان هنالك نحو 20 دولة اخرى ابدت رغبتها في الانضمام. الا ان التحدي الذي يواجهه التكتل بقدر ما هو ضخ، يعيقه بعض الاحيان تضارب المصالح والمنافسات الداخلية، اذ يضم بريكس الصين والهند، واقتصادات كبيرة وصغيرة، وتتنوع العلاقات مع الولايات المتحدة بين الصداقة والعداء.

وفيما يرى البعض ان الخلافات الطبيعية اساسا في العلاقات بين الدول لا تمنع او لا تشكل عائقا امام التعاون بخاصة في اطار خدمة رؤية او اهداف استراتيجية، لكن هذه الخلافات قادرة احيانا على ان تشكل عنصر اضطراب او عامل اعاقا امام التعاون والتنسيق في لحظة مرتبطة بها. يقول البعض الاخر: نحن امام دروس مستفادة من تجربة القطب الواحد، وامام ارادة قوية لدخول تجربة جديدة، مثل بريكس تقودنا الى عالم جديد، متعدد القطب، ينحاز الى

المصالح المجتمعية، ليس الى الايديولوجيات الكلاسيكية التي تنطلق من فكرة اليمين او اليسار، ومن ثم، فان انهيار جدار برلين قد يقودنا الى انهيار جدار القطب الواحد. بعد شهر على قمة البريكس انعقدت قمة العشرين في نيودلهي وجمعت قادة الدول الاقوى والاكثر تأثيرا في الحاضر والمستقبل، كانت حدثا بالغ الاهمية. اكدت على نحو قاطع ان العالم يجتاز مرحلة انتقالية على وقع التنافس الاقتصادي والتحديات الجيوسياسية. ويبدو الواقع الراهن للمجموعة غير قابل للعزل عن التوترات السياسية والعسكرية الدولية المستجدة، بدءا من عودة الكباش التجاري والاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة، مروراً بالمواجهة الدائرة بين روسيا والغرب، وصولاً الى انتعاش التوجهات القومية على حساب التوجهات الاممية، والتي من تجلياتها اختلاف الاستراتيجية الصناعية لكل من الاميركيين والاوروبيين.

هذه القمة اسفرت عن النتائج والملاحظات التالية:

1- صعود الهند على الخارطة الدولية كلاعب جديد ومحوري. شكل حدث استضافة قمة العشرين في نيودلهي انجازا في ذاته بالنسبة الى الهند، الساعية الى تصدير نسختها الخاصة الجديدة من عدم الانحياز، عبر توظيف صراعات القوى الكبرى القريبة والبعيدة، خصوصا الولايات المتحدة والصين، وكذلك الحرب الروسية - الاوكرانية، في مساعيها لاعلاء شأن مصالحها القومية، وخصوصا انها تعلم انه لاغنى للغرب عن وزنها الجيوسياسي والاقتصادي في استراتيجيته الرامية الى

مواجهة الصين، من جهة، ومحورية دورها في الرؤى البديلة لاقامة نظام عالمي جديد، والتي تطرحها قوى كبرى مناهضة للغرب، على رأسها روسيا، من جهة ثانية. كانت القمة للحظة الكبرى في مسيرة ناريندرا مودي الذي يقود الهند منذ 2014 ويتطلع الى ولاية ثالثة. ادار مودي بحذر شديد موقف بلاده من الحرب الروسية في اوكرانيا. امتنع عن ادانة الحرب لكنه رسخ سياسة فتح النوافذ مع الغرب، وبذل جهدا بارزا في الفترة الماضية كي لا تتحول مجموعة بريكس منصة معادية له. تطالب الدول الخائفة من الصعود الصيني الهند بالتقدم للعب دور مارد اسوي منافس للمارد الصيني، مستفيدة من ثقلها السكاني وقدراتها التكنولوجية. ويدير مودي بحصافة التعامل مع العروض والاغراءات.

2- غياب الرئيس الصيني شي جينبينغ عن القمة، علما انه كان واطب على المشاركة في اجتماعات المجموعة منذ توليه السلطة في 2012. قبل شهر تكاثر الكلام عن ان قمة نيودلهي توفر فرصة للقاء بين شي والرئيس جو بايدن، وهو لقاء يحتاجه عالم ما بعد الحرب الاوكرانية. هل غاب شي لان ظروف لقاء من هذا النوع ليست ناضجة، ام لان القمة تعقد على ارض الهند نفسها، وبين الهند والصين ذاكرة من الاشتباكات والخلافات الحدودية؟ ثمة من يعتقد ان غياب شي يرجع قبل ذلك الى شعوره ان الغرب اتخذ قرارا جديا بنقل التنافس الدولي المحموم الى الملعب الاسوي نفسه، وينوي ضخ التكنولوجيا والاستثمارات في عروق الهند، ليكون الحلم الهندي منافسا شرسا للحلم الصيني. ثم ان دولا قريبة مثل



تقدم وانفتاح ومسؤولية في اطار رؤية 2030 اهلها لبناء شراكات استراتيجية مع اللاعبين الكبار وبينهم اميركا والصين والهند. هذا الواقع نقل المشاركة السعودية في مجموعة العشرين الى موقع المبادرة.

6- الاعلان عن ممر اقتصادي عالمي جديد لمنافسة الصين، بعد توقيع زعماء الدول المشاركة في قمة العشرين اتفاقية لانشاء ممر اقتصادي بين الهند والشرق الاوسط واوروبا، بهدف تعزيز الترابط الاقتصادي وتطوير البنى التحتية وزيادة التبادل التجاري. وهكذا سيرى العالم نفسه امام برنامجين كبيرين الممر الاقتصادي مع ما يعنيه اقتصاديا وسياسيا، وبرنامج الحزام والطريق الصيني المعروف.

يمثل الممر الاقتصادي شراكة عالمية متعددة المراكز والمحاور للتواصل والربط بين الهند والشرق الاوسط واوروبا، وان المشروع يتكون من ممرين اقتصاديين: الاول شرقي ◀

العالم من الاحادية الاميركية الى التعددية ومن ثنائية شرق غرب الى شمال جنوب

تطويق روسيا عبر تحريك بياق حلف الناتو قرب حدودها. ترمي سياسة جو بايدن بوضوح الى حرمان الصين من لقب مصنع العالم بالرهان على الهند ودول اسبوية اخرى. وليس من قبيل الصدفة ان فيتنام كانت محطة بايدين بعد الهند.

5- الدور السعودي المتنامي في الاقتصاد العالمي. السعودية هي الدولة العربية الوحيدة في مجموعة العشرين. ونجاح السعودية في السنوات الاخيرة في بناء نموذج

اليابان وكوريا الجنوبية تشارك بفاعلية في الانقلاب الهندي على الطموحات الصينية. في الاونة الاخيرة لم تتردد بكين في اتهام واشنطن باطلاق حرب باردة جديدة تضع فيها الصين في الخانة التي وضعت فيها سابقا الاتحاد السوفياتي.

3- غياب لاعب دولي مهم اسمه فلاديمير بوتين. بلاده غارقة في حرب طويلة نسفت الجسور التي كانت تربطها بالغرب. حرب لا يبدو قادرا على حسمها وليس في وارد التراجع عنها. غاب بوتين عن قمة تعقد في دولة كانت قريبة الى بلاده، واتكأت دائما على اسلحتها قبل ان تبدأ حديثا في تنويع الخيارات. صورة روسيا الوافدة من نيودلهي كانت صورة الدور المرشح للتراجع بفعل الاستنزاف في الحرب والقطيعة مع الغرب.

4- خطة اميركية لنسج توافقات اسبوية موجهة نحو احتواء الصعود الصيني. بدت هذه التفاهات شبيهة رغم الفوارق بعملية

مع القوى الدولية المختلفة التي تنتمي الى الشمال والى الجنوب. القوى الدولية مثل الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية وروسيا الاتحادية والصين الشعبية التي تتنافس مع بعضها بعضا في الاقليم الشرق اوسطي بدرجات مختلفة وفي قضايا مختلفة. ولكن لا يمنع ذلك الاطراف العربية المعنية من ان تكون لها علاقات متوازنة مع هذه القوى المختلفة والمتنافسة في الاقليم. انه عالم التعددية القطبية المعقدة الذي يستقر اليوم، والذي يقوم على المصالح الحية والحيوية، باختلافها وتكاملها.

صحيح ان الشرق الاوسط تاريخيا عرف بساحة نفوذ اميركية، الا ان ثمة تبدلات حصلت، خصوصا على مستوى العلاقة الاميركية - الخليجية. بالتأكيد لا يزال النفوذ اميركي هو الطاغي في منطقة منابع النفط، لكن المياه لم تعد صافية كما في السابق. وهو ما يظهر من خلال الحرص السعودي على تنويع العلاقة الدولية مع خصوم اميركا، والمقصود هنا روسيا والصين.

لا شك انه من المبكر الحديث عن نفوذ روسي او صيني في شبه الجزيرة العربية، ذلك ان واشنطن لا تزال تمسك بالبنى التحتية العسكرية والامنية والاقتصادية في هذه المنطقة الحساسة من العالم، والاسطول اميركي هو الذي يؤمن الممرات البحرية لتدفق النفط الى الاسواق العالمية. لكن مجرد فتح الابواب امام مجالات التعاون، والتي تصل في بعض الاحيان الى مجال التسلح، فهذا يعني كثيرا ويؤشر الى ان العالم بدأ يدفن حقبة الاحادية الاميركية، ويستعد لحقبة عالمية جديدة سيكون لها ترتيباتها وقواعدها واثماتها.

مما لا شك فيه ان تحولا بدأ يظهر على مستوى الخريطة العالمية له علاقة بالتحديات السياسية، والسعي لرسم حقبة جديدة. ففي العام 1991 انتهت حقبة الحرب الباردة التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية. وثمة بوادر ومؤشرات الى احتمال بدء مرحلة جديدة وحقبة جديدة في العالم على انقاض مرحلة الحرب الباردة، انطلاقا من حرب اوكرانيا.



الجنوبية وسنغافورة واستراليا ونيوزيلندا. يلاحظ مثلا ان كثيرا من دول الجنوب العالمي بشكل خاص تصوت في الامم المتحدة خارج الاصطفافات او التحالفات التقليدية التي كانت قائمة. ومن ادل الامثلة على ذلك التصويت في ما يتعلق بالحرب الروسية - الاوكرانية، وفي الكثير من القضايا التي تندرج تحت العناوين التنموية المختلفة، وكذلك فيما يتعلق بالتحديات الجديدة والمتزايدة في المخاطر التي تحملها مثل قضايا البيئة والتصحر والجفاف والتلوث.

من الامثلة العملية على هذه التحولات، التحولات الحاصلة في العالم العربي من خلال صوغ علاقات ناشطة وفاعلة في الوقت ذاته

خطة اميركية لاحتواء
الصعود الصيني عبر نسج
توافقات اسيوية

مدركة ان الدول الافريقية التزمت الحياد في الحرب الروسية - الاوكرانية، ونات بنفسها عن الصراع الدولي وحالة الاستقطاب، ورفضت الانخراط في حرب باردة جديدة بين الولايات المتحدة وروسيا.

3- من اهم سمات التحولات الجارية على المستوى الدولي والتي تؤسس لقيام نظام عالمي جديد، او ما يعرف بنظام ما بعد الحرب الباردة، او ما بعد انتهاء لحظة الاحادية الاميركية، كما وصفها الكاتب اميركي شارلز كروثر، نظام لم تستقر بعد قواعده وانماط علاقاته بشكل كلي، بروز مفهوم الجنوب العالمي. مفهوم ليس بجديد لكنه اخذ في الاستقرار في ادبيات العلاقات الدولية لوصف احد التحولات الرئيسية التي شهدتها ويشهدها العالم، والتي تنعكس في اماط جديدة من التحالفات والتفاعلات. انتهت ثنائية شرق غرب التي طبعت الحرب الباردة والتي قامت على ثنائية قطبية استراتيجية عقائدية. صرنا نتحدث اليوم عن جنوب عالمي مقابل شمال عالمي، وهذا ليس بالطبع بالمفهوم الجغرافي، بل بالمفهوم التنموي والسياسي والاقتصادي الشامل. ويمكن القول ان مفهوم الجنوب العالمي يرث، بشكل كبير وليس كليا بالطبع، مفهوم عدم الانحياز.

الجنوب العالمي ينتمي الى مناطق ثلاث: اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. تضم هذه دولا تعاني من انخفاض كبير في مستوى النمو، او ذات نمو منخفض جدا، يضعها في حالة من الازمات البيئية المستمرة مع تداعيات خطيرة ومختلفة. وكذلك تضم دولا نامية بسرعات مختلفة، الى جانب بالطبع قوى صاعدة نجحت في توظيف امكاناتها المختلفة وتبني مكانتها، وبالتالي دورها على الصعيد الدولي، وقوى اخرى تعززت مكانتها وموقعها الكبيران والوازنان على المستوى الدولي، مثل الصين الشعبية والهند. تتسم مجمل هذه الدول بديموغرافيا كبيرة نسبيا وبخاصة على المستوى الشبابي. من جهة اخرى يضم الشمال العالمي الى جانب الدول الغربية، من حيث انتماؤها الجغرافي، دولا اخرى من خارج الغرب الجغرافي مثل اليابان وكوريا



1- اوروبا اولا التي تعاني من تقلص استراتيجي وانكماش ديموغرافي، اضافة الى انكماش اقتصادي وتجاري، والتي تنظر اليها الولايات المتحدة كاحدى ادوات القوة الاميركية التي يمكن اللجوء اليها واستخدامها كلما دعت الحاجة. وبالتالي، فان الغاية الاميركية تتمثل في ضرورة الحفاظ على القارة الاوروبية ساحة للمناورة وحاجزا لصد ما تعتبره مشاريع مناوئة لوجودها ومصالحها.

2- افريقيا ثانيا التي اكتسبت بعدا استراتيجيا متزايدا في السنوات الماضية، على الرغم من التهميش والابعاد الذي كانت فيه على مر عقود. وتعد القارة الافريقية ثاني اكبر قارات العالم بعد اسيا، وتتمتع بثروات طبيعية وموارد ضخمة غير مستثمرة بشكل كامل، وتشكل راهنا مسرحا لصراع استراتيجي محموم على النفوذ بين الدول الكبرى، خصوصا اميركا وروسيا والصين. وجاءت الحرب الاوكرانية لتشعل الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي على افريقيا، كونها خزان العالم الاستراتيجي من الموارد الطبيعية والمواد الاولية، في وقت تتخوف اميركا من الصعود الروسي والصيني في القارة السمراء، فيما تسعى روسيا الى استعادة النفوذ الجيوسياسي

القرم عام 2014، ثم الحرب في اوكرانيا عام 2022 التي تستمر فصولا، مروراً بتمزيق اعلان باريس عام 1991 الذي يحدد شروط سلام ما بعد الحرب الباردة.

كسرت روسيا القواعد، وهدف بوتين هو عالم متعدد القطب، ذلك ان روسيا اليوم (ثاني اكبر ترسانة نووية في العالم واكبر احتياطي من النفط والغاز، اضافة الى موقع جغرافي استراتيجي وسط كتلة اليابسة الاوراسية) تريد ان تفتح قناة اتصال للحليف الصيني على البحر المتوسط وتمنع اميركا في الوقت نفسه من التوسع والوصول الى الشرق. لذلك، فان روسيا هدف واضح لاميركا، وعدم حسم الحرب في اوكرانيا لصالح الغرب سيعني ان النظام الجيوسياسي قد تغير، والكثير من المتغيرات ستحدد شكل العالم الجديد. فقد نشهد شراكة اوراسيا الكبرى، وقد تصبح اوراسيا مركز الاقتصاد والسياسة والثقافة عالميا، وليس اوروبا كما كان الحال عليه خلال القرون الخمسة الماضية، ولا المحيط الاطلسي كما كان الحال على مدى الـ70 سنة الماضية.

اربعة احداث غيرت العالم بعد العام 2020، وهي: نتائج خروج الولايات المتحدة من افغانستان بالطريقة التي خرجت بها، والحرب الروسية في اوكرانيا، والتغير الملحوظ في سلوك الصين العسكري والاستراتيجي، وصعود تيارات اليمين المتطرف في اوروبا، بالتزامن مع تسلم اليمين المتطرف الحاكم في اسرائيل. المحصلة العامة لهذه المتغيرات ان العالم لن يبقى كما هو ولن يعود كما كان. وقد بدأ التغيير في ثلاث قارات ومناطق:

صعود الهند على
الخارطة الدولية كلاعب
محوري ومؤثر



يربط الهند بمنطقة الخليج العربي، والثاني شمالي يربط منطقة الخليج العربي باوروبا، وسيربط الممر المناطق الثلاث من خلال البنية التحتية المتطورة للاتصال، مما يعزز العلاقة الاقتصادية، ويمكن من وصول السلع والطاقة والبيانات للأفراد والشركات. يتضمن مشروع الممر دمج خطوط عدد من السكك الحديدية واتصالات الموانئ، بداية من الهند ومرورا بالسعودية والخليج العربي واوروبا. وهكذا، فان مشروع الممرات الخضراء الذي سيربط بين الهند والشرق الاوسط واوروبا يعزز العلاقات الاقتصادية، ويرفع من كفاية وسهولة التبادل التجاري وتطوير سلاسل الامداد واللوجيستيات بين الدول التي سيمر بها الممر، كما سيسهم في تنشيط واستحداث أنشطة اقتصادية جديدة على امتداد الممر، ودفع دوله نحو تعزيز نموها الاقتصادي.

نحن اذا امام مرحلة جديدة وفي بداية مسار يفضي الى تغيير النظام العالمي الراهن واعادة صياغة هذا النظام الاحادي القطب والانتقال الى عالم متعدد الاقطاب (الصين وروسيا ودول الجنوب العالمي). وبذلك يكون الرئيس بوتين قد قام بانهاء مرحلة كاملة تمتد بين معاهدة هيلينسكي عام 1975 وحتى ضم شبه جزيرة

قد تسمى جمعية، حزباً، نادياً، هيئة، منظمة طاقات للتطوير قد تستغل للفساد أو في السياسة

تنص المادة 13 من الدستور اللبناني على ان "حرية ابداء الراي قولاً وكتابة وحرية الطباعة وحرية الاجتماع وحرية تاليف الجمعيات كلها مكفولة ضمن دائرة القانون". بالتالي، ان المشرع اللبناني وضع حرية تاليف الجمعيات في مصاف الحريات العامة الاساسية كحرية ابداء الراي وحرية التعبير وسواهما، شرط ممارستها، كما كل تلك الحريات، تحت سقف القانون

الجمعيات التي قد تتخذ شكل جمعية مجتمع مدني، او حزب سياسي، ناد رياضي، وسوى ذلك من التسميات، تعد عصب تطوير المجتمع من خلال طاقات ابنائه الذين يؤسسونها لاهداف اجتماعية سامية، وليس لاقتسام الارباح كون القانون يمنع ذلك. في المقابل، تؤكد الوقائع ان بعض الجهات او الاشخاص راوحوا يستخدمون بعضها كأداة لتنفيذ جرائم اختلاس اموال المساعدات المحلية او الدولية، او لتنفيذ اجندة سياسية لحزب من هنا او سياسي من هناك، كل ذلك تحت عنوان مدني او انساني محب للناس.

ما التعريف القانوني للجمعية او الجمعيات؟ ما ابرز تسمياتها او اشكالها القانونية؟ ما شروط ومستندات والية انشائها؟ كيف يتم احيانا استخدامها كأداة لاختلاس اموال او مساعدات من هنا او هناك، او لتنفيذ اجندات سياسية لحزاب او جهات او اشخاص يكونون خلف الكواليس اذا جاز التعبير؟

التعريف

ان قانون الجمعيات الصادر عام 1909 ابان الفترة العثمانية، والذي لا يزال يعد القانون العام والاساسي الذي يري وينظم موضوع الجمعيات في لبنان، يعرفها في مادته الاولى كالآتي: "الجمعيات هي مجموع مؤلف من عدة اشخاص لتوحيد معلوماتهم او مساعيهم بصورة دائمة ولغرض لا يقصد به اقتسام الربح". اي هي كيان

قانوني يضم عدة اشخاص طبيعيين او معنويين يهدفون الى توحيد جهودهم او قدراتهم بمختلف انواعها في سبيل تحقيق هدف او عدة اهداف معينة لا تكون الغاية الاساسية منها تحقيق واقتسام الارباح، كما هو الحال في الشركات التجارية، اي يكون هدفها ذو طابع اجتماعي، انساني، ثقافي، سياسي، رياضي، او ما شابه".

شخصية معنوية

تتمتع كل جمعية بالشخصية المعنوية المستقلة عن شخصية الاعضاء المنتسبين اليها، والذين لا يلزمون على ذمتهم المالية الخاصة بأي من موجبات الجمعية، وبالتالي تتمتع الجمعية بجميع الحقوق المتلازمة بتلك الشخصية الاعتبارية، فيكون لها مثلاً:

الحق لها بالاسم وبحمائته. فتح الحسابات لدى المصارف. اجراء المعاملات باسم الجمعية امام الكاتب العدل (وكالات، عقود، الخ...). التقدم الى المحاكم بصفة مدع او مدعى عليه. ادارة اموالها او التصرف بها. قبول الهبات. التعاقد مع مدراء واجراء وغيرها من الاعمال التي لا تحصى والتي يحق لاي شخص معنوي القيام بها.

اسماء واشكال

يمكن للجمعيات ان تتخذ اسماء او اشكالا متنوعة تدل عادة على موضوعها، كتسمية حزب، جمعية، ناد، تعاونية، منظمة عمل انساني اهلي، صندوق

تعاقد، مركز دراسات، مركز ابحاث، هيئة، وسواها من الاسماء الاخرى المشابهة. وغالبا ما يتم اضافة اسم معين بعد تسميتها الاساسية، كتسمية جمعية زيد مثلا، او اضافة كلمات اخرى تدل على موضوعها، كتسمية جمعية زيد لنشر الثقافة القانونية مثلاً.

تأسيسها

تعتبر الجمعيات من اكثر الكيانات القانونية انتشارا في مختلف المجتمعات، لاسيما ضمن المجتمع اللبناني كون تاليفها او تأسيسها سهل من الناحية القانونية وهو لا يتطلب اي كلفة مالية تذكر. في هذا السياق، نشير الى انه استنادا الى كل من قانون الجمعيات الصادر عام 1909 والتعميم الصادر عن وزير الداخلية والبلديات تحت الرقم 10/ام/ عام 2006، ان عملية تاليف او تأسيس جمعية يتم وفق الشروط والمراحل التالية:

الاية وشروط

في ما يتعلق بتأسيس الجمعي، تنص المادة الثانية من قانون الجمعيات على ما يلي ان تاليف الجمعية لا يحتاج الى الرخصة في اول الامر ولكنه يلزم في كل حال بمقتضى المادة السادسة اعلام الحكومة بها بعد تأسيسها". بالتالي، يكفي عند تأسيس جمعية معينة (اجتماعية، ثقافية، سياسية، الخ...) ان يتقدم مؤسسوها لدى وزارة الداخلية والبلديات ببيان علم وخبر يتضمن المستندات التالية:



العلم والخبر للأسباب المبينة أعلاه تحل الجمعية بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء.

بعد اخذ البيان بالعلم والخبر يصار الى نشره في الجريدة الرسمية وفق الأصول المعمول بها.

بعض الاستثناءات

المبدا العام هو ان تاسيس الجمعية لا يحتاج الى اي ترخيص بل يكفي باعلام الادارة بهذا التاسيس بعد حصوله. غير انه استثناء على هذا المبدا بشكل محدود جدا نجد ان هناك جمعيات معينة اخضعها القانون لموجب ترخيص الادارة المسبق، ومنها نذكر: الجمعيات الاجنبية (مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء). جمعيات الشباب والرياضة (ترخيص المديرية العامة للشباب والرياضة).

هيئتها الإدارية

تنص المادة السابعة من قانون الجمعيات على ما يلي: "يشترط ان يوجد في مركز كل جمعية هيئة إدارية تؤلف من شخصين على الأقل".

كما تنص المادة السادسة من القانون نفسه على ما يلي:

"يتحتم على الجمعيات ان تعلم الحكومة في الحال بما يقع من التعديل والتبديل في نظامها الأساسي او في هيئة ادارتها ومقامها".

ويستفاد مما تقدم ان للجمعية كامل الحرية في انتخاب أعضاء هيئتها الإدارية وهذا الانتخاب لا يخضع لرقابة وزارة الداخلية والبلديات حيث لا حاجة لحضور مندوب من قبلها العملية الانتخابية لانتهاء النص القانوني على ذلك.

لكنه بالمقابل يبقى على الجمعية استنادا الى المادة السادسة المشار اليها أعلاه، إيداع وزارة الداخلية والبلديات نسخة عن محضر الانتخاب موقعا من قبل أعضاء الهيئة العامة المشاركين في

”

**القانون يمنع
ان يكون هدف الجمعية
اقتسام الارباح**

“

اسم الجمعية وعنوانها. ثلاث نسخ عن أنظمة الجمعية موقعة من قبل المؤسسين ومصادق عليها بختم الجمعية ويمكن الاستئناس بالانظمة المعدة من قبل الوزارة التي تعطي مجانا للمؤسسين. اخراجات قيد للمؤسسين، ويشترط ان لا يكون احد المؤسسين دون العشرين من عمره وذلك وفقا لاحكام قانون الجمعيات. سجلات عدلية شرط ان لا يكون قد مضى عليها اكثر من ثلاثة اشهر.

تتولى وزارة الداخلية والبلديات التدقيق في هذه المستندات وبناء عليه يعطى المؤسسين بيانا يشير الى ان الوزارة اخذت علما بتأسيس الجمعية، وذلك دون إحالة العلم والخبر لاي مرجع للاستفسار او للاستقصاء عنه انما يصار الى تبليغ البيان بأخذ الوزارة بالعلم والخبر الى المراجع المعنية فيه (وزارات،

إدارات، نقابات، الخ...) لوزارة الداخلية والبلديات الحق في رفض تسليم البيان المشار اليه أعلاه في الحالتين التاليتين:

اذا كان البيان لا يشمل المعلومات المفروضة قانونا. او اذا كان موضوع الجمعية مستندا على أساس غير مشروع، مخالفا لاحكام القوانين والأنظمة والاداب العمومية. في حال رفض تسليم

رسمية محلية ودولية اشارت الى ان قسما كبيرا من الاموال والمساعدات المحلية والدولية التي قدمت للكثير من تلك الجمعيات لم تصرف في المكان الذي اعطيت لاجله، اي تم اختلاسها، اي في لغة القانون سرقة كل او بعض تلك الاموال. بحسب القانون كان يفترض، جراء وجود معلومات وتقارير رسمية محلية ودولية تشير الى السرقات، ان تتحرك النيابات العامة المختصة تلقائيا للتحقيق في صحة حصول او عدم حصول جرائم السرقة تلك. لماذا لم يتحرك القضاء المختص؟ واستطرادا، حكي ان قسما كبيرا من تلك الجمعيات تتبع ضمنا الى العديد من الاحزاب والقوى السياسية، اي تعمل لصالحها بهدف تأمين التمويل المالي لها، او ما شابه.

اداة للسياسة

في العديد من دول العالم تلجأ بعض الاحزاب او القوى السياسية الى تاسيس جمعيات مجتمع مدني، تضم اشخاص يتبعون لها سرا ولكنهم يظهرون في المجتمع على اساس انهم مستقلين، من اجل قيام تلك الجمعيات، تحت ستار الشعارات الانسانية والوطنية والصحية والبيئية، بالهجوم على الخصوم السياسيين لتلك الاحزاب او الجهات السياسية وذلك في ملف ما او عدة ملفات لها طابع وطني او بيئي او صحي والى ما هنالك، بما يؤدي الى اذية اولئك الخصوم عبر وضعهم في مواجهة مع المجتمع المدني الذي يستعطف قلوب الناس دائما، وبما لا يكبدهم عناء مواجهته سياسيا بشكل مباشرة. بحيث ان كل ذلك لا يكبدهم سوى تأمين رواتب سرية لمؤسسي تلك الجمعيات والمصاريف التي يتكبدونها في تنظيم مظاهرة من هنا او ندوة من هناك، تكون ضمنا خدمة لاهداف ذاك الحزب او تلك الجهة السياسية. فهل ان مثل تلك الامور تحصل في لبنان؟



بعضهم حول الجمعيات اداة لاختلاس اموال المساعدات

والمتعاملين معها في مستنداتها كافة. تحت طائلة تعرضها لغرامة مالية قدرها 0.5% من قيمة العملية موضوع الفاتورة في حال لم تظهر الجمعية رقمها الضريبي على الفواتير او المستندات المماثلة، اي على المستندات كافة التي تسلم للغير وتكون متضمنة مبالغ، وهذا الامر يؤكد على صلاحية وزارة المالية بالتدقيق في فواتير هذه الجمعيات.

جعلها اداة

رغم ان عددا كبيرا من الجمعيات في لبنان تعمل وفق الهدف او الاهداف العامة السامية التي اوجبهها القانون، الا ان الواقع يؤكد ان بعض عقول الفساد المالي وبعض العقول التي اعتادت تسخير كل شيء في لبنان لاجل المصالح السياسية الضيقة، حولت الكثير من تلك الجمعيات اما الى اداة لاختلاس اموال ومساعدات محلية من هنا او دولية من هناك، واما الى اداة تنفذ عبرها بعض الاحزاب او القوى السياسية مهام

قرار من قبل هيئتها العمومية وفق الاصول المنصوص عنها في نظامها. قرار مبرم من قبل القضاء المختص استنادا الى المادة 338 من قانون العقوبات. بفعل الادارة اذا كان موضوعها مستندا الى اساس غير مشروع يدخل في احدي الحالات المنصوص عليها في المادتين 3 و 14 من قانون الجمعيات المشار اليهما اعلاه والمادة الاولى من المرسوم رقم 10830 الواردة انفا.

اجراءات ضريبية

ان قانون الاجراءات الضريبية الصادر تحت الرقم 44 في تاريخ 11 تشرين الثاني 2008 ينص في مادته الـ 34، ضمن الفقرة الثانية منها تحديدا، حرفيا على ما ياتي: "على جميع المؤسسات العامة والخاصة والبلديات واتحاد البلديات والهيئات والجمعيات وسائر الاشخاص المعنويين والطبيعيين ان تعتمد رقم تسجيلها لدى وزارة المالية على كافة المستندات الصادرة عنها وان تلتزم استعمال ارقام التسجيل المعطاة من وزارة المالية لمستخدميها والمتعاملين معها في مستنداتها كافة".

كما تنص الفقرة الثانية من مادته رقم 113 على ما يأتي: "تفرض على كل مكلف لم يظهر على الفواتير او المستندات المماثلة التي يكون ملزما قانونا باصدارها، رقمه الضريبي او غيرها من المعلومات الشكلية التي لا تؤثر على التحقق من صحة الضريبة المتوجبة، غرامة قدرها 0.5% من قيمة العملية موضوع الفاتورة".

ما يعني ان هذا القانون حاول معالجة مسألة التهرب الضريبي الذي تمارسه عدة كيانات ومنها الجمعيات، وذلك عبر الزامها ذكر رقم تسجيلها لدى وزارة المالية على جميع المستندات الصادرة عنها، وان تلتزم استعمال ارقام التسجيل المعطاة من وزارة المالية لمستخدميها

تتقدم في الشهر الأول من كل سنة بالمستندات التالية:
قطع حساب السنة المنصرمة موازنة السنة المقبلة.
لائحة بأسماء أعضاء الهيئة العامة.
تتعرض الجمعية لغرامة مالية في حال تأخرها في تقديم المستندات المشار إليها أعلاه.

حل الجمعية

تنص المادة 3 من قانون الجمعيات على ما يلي:
" لا يجوز تأليف جمعيات مستندة الى اساس غير مشروع مخالف لاحكام القوانين والاداب العمومية او على قصد الاخلال براحة المملكة وبكامل ملكية الدولة او تغيير شكل الحكومة الحاضرة او التفريق سياسة بين العناصر العثمانية المختلفة، ويرفض اعطاء العلم والخبر بها وتحل بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء" وتنص المادة 14 من القانون نفسه على ما يلي:
" ان الاموال العائدة لجمعية منعها الحكومة او فسخت برضاء اعضائها واختيارهم او بحكم نظامها الداخلي اذا وجد بشأنها نص في نظام تلك الجمعية الاساسي عمل به والا عمل بموجب القرار الذي يعطى من هيئة الجمعية العمومية".

كما تنص المادة الاولى من المرسوم 10830 على ما يلي:
" يحظر على اي كان ان يعمل على الابقاء على جمعية حلت لارتكاب افرادها بصفتهم الحزبية جرائم تتعلق بامن الدولة افترنت باحكام مبرمة".
تنص المادة 338 من قانون العقوبات على ما يلي:
" تحل كل جمعية سرية وتصادر اموالها".
يستفاد مما تقدم ان الحالات التي يجوز فيها حل الجمعية تقتصر على الاتي:

العملية الانتخابية وفقا للأصول، وانه بموجب المحضر المذكور للجمعية الحق في الحصول على افادة رسمية صادرة عن وزارة الداخلية والبلديات بأسماء أعضاء الهيئة الإدارية وذلك وفقا للمعطيات والمعلومات الموجودة في الملف.

عند تعديل النظام

تنص المادة السادسة من قانون الجمعيات على ما يلي:
" يتحتم على الجمعيات ان تعلم الحكومة في الحال بما يقع من التعديل والتبديل في نظامها الأساسي او في هيئة ادارتها ومقامها وهذا التعديل انما ينفذ حكمه على شخص ثالث من يوم اعلام الحكومة به".
بالتالي، ان تعديل أنظمة الجمعية لا يخضع الى اية مصادقة من أي نوع كانت او اية أصول خاصة سوى ما نصت عليه أنظمة الجمعية ولكن ويمقتضى المادة السادسة المشار إليها أعلاه، يتحتم إبلاغه في الحال الى وزارة الداخلية والبلديات وذلك لأن التعديل يعتبر نافذا بالنسبة للجمعية منذ اقراره من قبلها انما لا يسري حكمه بالنسبة للأشخاص الثالثين الا من تاريخ إبلاغه وزارة الداخلية والبلديات.

المستندات السنوية

في ما يتعلق بالمستندات السنوية الواجب على الجمعية تقديمها، تنص المادة السابعة من المرسوم رقم 10830 تاريخ 9 تشرين الأول 1962 على ما يلي:
"في الشهر الأول من كل سنة، على كل جمعية مجازة ان تتقدم من وزارة الداخلية بلائحة تتضمن أسماء أعضائها ونسخة عن موازنتها السنوية ومن حسابها القطعي السابق. ويخضع هذا الحساب لرقابة الوزارة المختصة".
بالتالي، يتوجب على كل جمعية ان

تحقيق

المحامي منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

تنسيق تام بين الجيش وقوى الأمن والأمن العام وأمن الدولة
مهامهم تتخطى الأمن وإجراءاتهم العدلية في إشراف القضاء

العولمة والثورة العلمية الهائلة، ساهما في توسيع مفاهيم العلوم ومن ضمنها علم الامن الذي لم يعد مقتصرًا على الشق الامني - العسكري، بل توسع نحو فروع جديدة كالامن الاقتصادي، الاجتماعي وغيرهما. لهذا نجد ان قوانين تنظيم مختلف المؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية تنص على صلاحيات لها في تلك المجالات

الجيش اللبناني، المديرية العامة للامن العام، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة لامن الدولة، التي هي ابرز المؤسسات العسكرية - الامنية في لبنان، الى جانب مؤسسات اخرى تتولى ادوارا امنية محدودة اداريا او جغرافيا، كالشرطة البلدية مثلا، تقوم في موازاة مهامها الاساسية في المجالات العسكرية والامنية بتنفيذ العديد من المشاريع الامنية الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية وغيرها على مساحة الوطن.

ما اهمية الدور الامني الذي تقوم به تلك المؤسسات وطنية؟ ما ابرز المهام الاساسية لكل منها؟ وماذا عن الاطار القانوني والعملائي للمهام الامنية والاجتماعية التي تنفذها لمصلحة المواطنين والوطن رغم محدودية امكاناتها المادية؟

لا مجتمع بلا امن

هناك حقيقة اقتصادية - اجتماعية بديهية مفادها انه لا اقتصاد ينهض، لا سياحة تزدهر، لا استقرار اجتماعيا او تعليم وعمل الا حيث يوجد الامن والامان. ان علماء الامن والاجتماع والنفس، يجمعون على ان غياب او ضعف دور القوى العسكرية والامنية في اي مجتمع، يؤدي الى ثلاث نتائج حتمية:

الاولى: نمو وتكاثر الجرائم الفردية بشكل كبير وبنسب تشكل خطرا اجتماعيا شاملا، لاسيما جرائم السرقة، القتل او الاعتداء بمختلف اشكاله بهدف السرقة، تعاطي المخدرات والاتجار بها وسواها.

الثاني: نمو وتمدد التطرف والفكر الارهابي، كون الشبكات الارهابية في العالم تبحث عن



من اي خرق او اعتداء.

- الجهوز الدائم لمواجهة العدو الاسرائيلي والتصدي الفوري لاعتداءاته وخروقاته بمختلف الوسائل المتوفرة.

بناء على قرار صادر عن مجلس الوزراء في العام 1991 كلف الجيش مهمة حفظ الامن في الداخل الى جانب القوى الامنية الاخرى.

ابرز الاعمال الامنية التي قام بها ولا يزال:

- مكافحة جرائم الارهاب، التجسس، والتعامل مع العدو الاسرائيلي.

- التدخل السريع والحاسم للسيطرة على الاحداث الامنية في مختلف المناطق، واغاثة الاماكن المتضررة بفعل الاحداث الامنية او ما شابه.

- مكافحة الجرائم المنظمة على انواعها.

- ضبط الحدود البرية والبحرية من اعمال التسلل والتهرب في الاتجاهين.

- حماية التظاهرات والتجمعات الشعبية في جميع المناسبات.

- توفير المناخ الامني السليم لاجراء الانتخابات النيابية والبلدية ومختلف الاستحقاقات الوطنية.

الامن العام

تلقي القوانين على عاتق المديرية العامة للامن العام مهام واسعة، متشعبة، وتشمل مختلف الميادين الامنية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الاعلامية وسواها من المجالات التي تعني اللبنانيين والاجانب على السواء. من ابرزها سنذكر ثلاثة امثلة: على الصعيد الامني:

- جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة.

- تقييم كل المعلومات في شتى الميادين وتحليلها واستثمارها.

- مكافحة كل ما يمس الامن بمراقبة وملاحقة اعمال التخريب ودعاة الفوضى



اللواء البيسري: تضحيتنا
تصل حد الشهادة
وخدمتنا حيث يحتاجنا
الوطن والمواطنون



ومروجي الاشاعات المضرة بالامن القومي للدولة.

التدقيق القانوني - الاعلامي

- التدقيق القانوني في مدى انطباق ما تبثه وسائل البث المرئي والمسموع وما تتضمنه اشربة التسجيل السينمائية مع النصوص القانونية النافذة.

- السهر على حسن تطبيق احكام القوانين والانظمة ذات الصلة بشؤون التدقيق القانوني والاعلام.

- اعداد الدراسات ذات الصلة بكل تلك المجالات.

- التعاطي مع الاجانب

- ضبط حركة المسافرين القادمين والمغادرين من كافة الجنسيات وتسهيل ذلك.

- متابعة شؤون اقامة الاجانب، ومراقبة اقامتهم في لبنان.

- تنسيق العلاقات مع البعثات الاجنبية في لبنان.

المهام التقنية

- اصدار ومنح جوازات السفر اللبنانية، جوازات المرور، سمات الدخول، بطاقات الإقامة الموقته والدائمة.

- تنظيم واصدار وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان او الواردة من الخارج.

- الاشراف على كل المعاملات العائدة لطلبات التجنس والاحوال الشخصية.

قوى الامن الداخلي

من ابرز مهام المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في المجالات العسكرية والامنية والادارية، نذكر على سبيل المثال:

اولا: في مجال الضابطة الادارية:

ا- حفظ النظام وتوطيد الامن.

ب- تأمين الراحة العامة.

ج- حماية الاشخاص والممتلكات.

د- حماية الحريات في اطار القانون.

هـ - السهر على تطبيق القوانين والانظمة المنوطة بها.

ثانيا: في مجال الضابطة العدلية:



- متابعة تنفيذ المشروع مع الدوائر الاقليمية والمراجع المعنية به.

رغم الاوضاع الصعبة التي تمر فيها البلاد تمكنت الشعبة من تنفيذ الكثير من المشاريع الامثالية في مختلف المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية وسواها في مختلف المناطق اللبنانية. من الامثلة عن تلك المشاريع شق طرق لوصول مناطق بعضها البعض، اىصال شبكة المياه الى مناطق محرومة منها، بناء مستوصفات، اجراء دورات تعليم مهن ولغات، توزيع هدايا على الاطفال بمناسبة الاعياد، توزيع مساعدات عينية على عائلات محتاجة بعيدا من اي تغطية اعلامية احتراماً لكرامة المعنيين وسواها من المشاريع. يأتي كل ذلك تطبيقاً للنهج الوطني والانساني الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام والذي يعبر عنه مديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري في لقاءاته مع الاعلاميين والعسكريين عبر قوله ما مفاده: "شعارنا الخدمة والتضحية لاجل الوطن والمواطنين. وكما ان تضحيتنا تصل حد الشهادة، فان خدمتنا للوطن والمواطنين تكون في اي مجال امني او اجتماعي او اقتصادي نستطيع المساعدة فيه، وهذا واجبنا تجاه اهلنا والوطن".

بين القانون والقضاء

ان مؤسسات الجيش اللبناني، قوى الامن الداخلي، الامن العام، وامن الدولة تنفذ كل انواع المهام الامنية والعسكرية والامثالية والاجتماعية تحت سقف القانون، كذلك كل الاجراءات العدلية التي يقوم بها عسكريوها في اثناء ملاحقة الجرائم والمجرمين وفق منطوق القانون وتحت اشراف القضاء المختص، بحيث انه ليس هم من يقرروا، على سبيل المثال، توقيف شخص ما او عدمه، تفتيش منزل ما او عدمه، وسواها من الاجراءات القانونية المشابهة وانما القضاء حصراً هو صاحب الصلاحية بتقرير ذلك او عدمه.



القضاء هو من يقرر توقيف شخص او تفتيش منزل وليس القوى الامنية

والبلديات والمخاتير وجمعيات المجتمع المدني والمواطنين وسواهم، من اجل تحديد المشاريع الملحة الممكن تنفيذها في مناطقهم.

- التنسيق مع مكتب الشؤون الادارية في المديرية في ما خص الامور اللوجستية والمالية المتعلقة بالمشاريع المقترحة. علماً انه يتم تأمين التمويل اللازم للمشاريع من خلال اما قدرات المديرية الذاتية عند توفرها، او من خلال التعاون مع المنظمات والجمعيات وبرامج المساعدات المحلية والدولية.

- اعداد دراسة شاملة عن كل مشروع مقترح على حدة بحسب الاولوية، تمهيداً لعرضه على المدير العام.
- تكليف من يلزم تنفيذ المشروع بعد موافقة المدير العام.

1- تنسيق النشاطات اللازمة في مجال التعاون العسكري- المدني مع جميع الوزارات المعنية.

2- التنسيق مع المنظمات والهيئات المانحة (عسكرية ومدنية) الراغبة في تمويل مشاريع في مجالات التعاون العسكري - المدني ومتابعة التنفيذ.

3- التنسيق مع السلطات المحلية (بلديات، هيئات اهلية...) لدرس حاجاتها الحياتية، الامثالية...

شعبة التعاون العسكري - المدني

عام 2017 استحدثت المديرية العامة للامن العام شعبة التعاون العسكري المدني التي تتبع ادارياً الى مكتب شؤون التخطيط والتطوير. يمكن اختصار المهمات الواسعة والمتعددة الملقاة على عاتق الشعبة، والية تواصلها مع مختلف الجهات الرسمية والمدنية المحلية والدولية، كالآتي:

- تقوم الشعبة بالتنسيق مع كل الدوائر الاقليمية في المديرية العامة للامن العام، المنتشرة في كل المحافظات اللبنانية، لاجراء جولات ميدانية في المناطق، والتواصل مع جميع الفعاليات الاجتماعية، كاتحادات البلديات



ثانياً: ان مختلف قوانين تنظيم سائر القوات المسلحة المشار اليها اعلاه تنص على دقائق وتفاصيل وحالات وشروط قيامها بمهام امثالية او اجتماعية متنوعة.

ثالثاً: انسجاماً مع كل تلك القوانين نجد ان بعض جهات القوات المسلحة اللبنانية التي اشرفنا عليها تقوم بتنفيذ مشاريع اجتماعية وامثالية من خلال مختلف القطع ضمنها. في حين ان بعضها الاخر قام باستحداث قطع خاصة، كمديرية او شعبة او غير ذلك، لتكون متخصصة حصراً في تنفيذ مثل تلك المشاريع، كحال الجيش اللبناني الذي استحدثت مديرية التعاون العسكري المدني، والمديرية العامة للامن العام التي استحدثت شعبة التعاون العسكري المدني. وفي ما يلي نبذة مختصرة عن كل منهما:

مديرية التعاون العسكري - المدني

عام 2012 انشأ الجيش اللبناني قسم التعاون العسكري - المدني التابع لمديرية الاستعلام في اركان الجيش للعمليات. عام 2014 قام بتحويل هذا القسم الى مديرية سميت مديرية التعاون العسكري - المدني التي من ابرز مهامها:

في موازاة المهام الامنية تنفذ مشاريع انمائية واجتماعية وسواها

قانونية محددة. في هذا السياق، نذكر ان المادة الاولى من قانون الدفاع الوطني نصت حرفياً على الآتي:

"الدفاع الوطني يهدف الى تعزيز قدرات الدولة وانماء طاقتها لمقاومة اي اعتداء على ارض الوطن واي عدوان يوجه ضده والى ضمان سيادة الدولة وسلامة المواطنين. يمكن استخدام القوى المسلحة في الحقول الامثالية والاجتماعية شرط الا يعيق ذلك مهامها الاساسية. الخ". وتضيف ايضا بالقول حرفياً: "يقصد بالقوى المسلحة: الجيش، قوى الامن الداخلي، الامن العام وبوجه عام سائر العاملين في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات، الذين يحملون السلاح بحكم وظيفتهم".

1- القيام بمهام الضابطة العدلية.
ب- تنفيذ التكاليف والانابات القضائية.
ج- تنفيذ الاحكام والمذكرات العدلية.

ثالثاً: في المجالات الاخرى:

ا- مؤازرة السلطات العامة في تأدية وظائفها.
ب- الحراسة التي تقررها السلطات المختصة للادارات والمؤسسات العامة.
ج- حراسة السجون وادارتها عند الاقتضاء.
د- حراسة البعثات الدبلوماسية في لبنان.

امن الدولة

من ابرز مهام المديرية العامة لامن الدولة في مختلف تلك المجالات نذكر الآتي:

- جمع المعلومات المتعلقة بأمن الدولة الداخلي وتحليلها واحالتها على الجهات المختصة.

- مراقبة الاجانب بالتحري عما يقومون به من اعمال تمس بأمن الدولة ومراقبة علاقات المواطنين بالجهات الاجنبية في ما يتعلق بأمن الدولة.

- مكافحة التجسس والنشاط المعادي بمختلف اشكاله.

- التحقيقات الاولى في الافعال التي تمس امن الدولة داخلياً وخارجياً.

- وضع التقارير الدورية لاطلاع المجلس الاعلى للدفاع على الوضع العام مع المقترحات المناسبة.

المهام الامثالية

المقصود بها المشاريع والمهام الاجتماعية او الاقتصادية او البيئية وسواها، بما يساهم في تطوير امكانات الوطن وشروط حياة المواطنين وتحسين قدراتهم وكفائاتهم في شتى الميادين. في هذا السياق، لا بد من التوقف عند ثلاثة عناوين:

اولاً: ان قانون الدفاع الوطني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 102 تاريخ 16 ايلول 1983 يبيح لمختلف القوات المسلحة، من جيش وقوى امن داخلي وامن عام وامن دولة وسواهم، القيام بتنفيذ مشاريع او مهام في المجالات الاجتماعية والامثالية، شرط عدم تعارضها مع مهامها الاساسية ووفق الية

نشاطات

30 ملازماً في المديرية العامة للأمن العام أقسموا اليمين
للواء البيسري: كللوا ولاءكم للوطن بالتضحية والقانون

والعقيد جورج بوشعيا ممثل المدير العام للأمن العام.



القاضي مزهر يلقي كلمته.



الملازمون الجدد يقسمون اليمين.



القاضي حبيب مزهر يتوسط الضباط.



تحت القوس.

الملازمون الجدد

حمزة العيتايوي، طوني روحانا، حسن سليمان، مايكل الغصين، حبيب الخوري، بديع علي حسن، يوسف نقولا، محمود عويدات، بشار يوسف، الياس نصرالله، مورييس عيد، سامر قرقماز، الياس الياس، موسى ايوب، جويل ايلبا، سميرة شعبان، بربلا طنش، كريستين ندور، باسل علي، دينا ابوذياب، كورين العاقوري، احمد ايوب، الياس رستم، جويل سعادة، سارة صبرا، علي شعيب، صادق اللقيس، حسين العرب، شربل صدقة، منيرة الفوعاني.

في كل من اول آب 2023 واول آب 2022 كانت الكلية الحربية على موعد مع تخرج دفعة جديدة من تلامذة الضباط فيها بعد ترفيتهم الى رتبة ملازم. الدفتان ضمنا بين صفوفهما ما مجموعه 30 ملازما لصالح المديرية العامة للأمن العام، انضموا اليها رافدين ايها بدم جديد يحمي الوطن بالسيف ويخدم المواطنين بالقلم تحت سقف القانون.

الخميس 28 ايلول الفائت ضمن حرم قصر عدل بيروت، اقسام 30 ضابطا من رتبة ملازم في المديرية العامة للأمن العام، 21 منهم ذكور و9 اناث، اليمين القانونية امام رئيس الغرفة الرابعة عشرة لمحكمة استئناف بيروت المدنية القاضي حبيب مزهر، في حضور رئيس دائرة الانضباط في مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للأمن العام العقيد الاداري جورج بوشعيا ممثلا المدير العام للأمن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، اضافة الى ضباط من المديرية.

امام قوس المحكمة الذي ضم القاضي حبيب مزهر وكلا من العقيد الاداري جورج بوشعيا والمقدم الركن ربيع الحاج شحادة والرائد الاداري جورج مفرج والملازم اول علي العلي من المديرية العامة للأمن العام، اضافة الى المساعد القضائي عماد فرشوخ، وقف الملازمون الجدد واقسموا بصوت واحد اليمين التالية: "اقسم بري ووطني وشرفي اني اطيع رؤسائي في كل ما يتعلق بالخدمة التي ادعى اليها ولا انتهاك حرمة الشرف ولا استعمل السلطة التي اعطيتها الا في سبيل توطيد النظام وتنفيذ القانون".

بعد قسم اليمين توجه القاضي مزهر الى الضباط بكلمة دعاهم فيها الى "العمل بكل اخلاص وتضحية لاجل مؤسسة المديرية العامة للأمن العام التي ينتمون اليها كما لاجل حماية الوطن وخدمة المواطنين وفق ارقى معايير الخدمة العامة وحقوق الانسان". كما شدد على "تكامل العلاقة بين السلطة القضائية التي تصدر الاحكام والقرارات والمذكرات وسواها ومختلف مؤسسات واشخاص الضابطة العدلية الذين يوكل اليهم امر تنفيذها عند الاقتضاء، كما السهر على استتباب الامن وافادة القضاء عن

كي تسلكون طريق الصدق، والعهد كي تركزون قدراتكم وكفاياتكم في تطبيق القوانين وحماية الحقوق، وصون انسانية الانسان، والابتعاد ما استطعتم عن عاهة استعمال السلطة التي اعطيت لكم، الا في سبيل توطيد النظام وتنفيذ القانون وتثبيت هيبه الدولة، وهي من مزايا عمل المديرية العامة للأمن العام وقيمها ومبادئها التي نشأ عليها اسلافكم ولا يزالون، وكانت في صلب اهدافها".

وختم: "وصيتي لكم، ان تكونوا على قدر وحجم ومضمون القسم الذي اديتموه، ان تتحلوا بالشجاعة وقول كلمة الحق المحصنة بالقانون، ان لا تتخلوا عن التواضع والاحترام في تعاملكم مع الناس، ان تقولوا لا حازمة في وجه التسلط والرشوة مهما كانت الكلفة عالية. ان تلتزموا مفاهيم ثقافة التلاقي والاحترام والاستقرار والامن والسلام. لكم مني اخيرا، باسم اللواء المدير العام، كل التمنيات بالنجاح في حياتكم المهنية، وليكن الضمير المهني الحي رائدا يرشدنا ويرشدكم دائما الى الاعلى".

اضاف: "ايها الضباط العدليون، ان يكون "قسمكم بربكم، ووطنكم، وشرفكم"، فهذا يعني ان هذا القسم محصن، ولا يعلو عليه شيء، ولا تطاله او تطالكم اية شائبة.

ان "تلتزموا الطاعة القانونية في ممارسة الخدمة"، فهذا يعني قمة التفاني في اداء واجبك المهني الذي نذرتكم أنفسكم من اجله. ان "لا تنتهكوا حرمة الشرف"، فهذا يعني اسمي القيم الاخلاقية التي تصون عملكم. ان "لا تستعملوا السلطة المعطاة لكم الا في سبيل توطيد النظام وتنفيذ القانون"، فهذا يعني انكم تساهمون في تثبيت الركائز الاساسية التي تستند اليها الدول في بناء مؤسساتها وتطوير اداء موظفيها واحقاق الحق للجميع وضمان العدالة للمواطنين. فإن انتظمت حركة الحياة في اطارها العادي، وقامت المؤسسات باداء مهماتها استنادا الى صلاحياتها وادوارها، تتطور البلاد وتنتعش دورة الحياة الوطنية بكل وجوها السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

وتابع: "ان قسم اليمين القانونية الذي اديتموه اليوم، هو وسام على صدركم، وجهاز انذار في عقلكم، وعقد وعهد في حياتكم المهنية. العقد

إحصاءات الشهر



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2023/08/15 لغاية 2023/09/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	294398	256763	143084	694245
مغادرة	394114	264916	210464	869494
المجموع	688512	521679	353548	1563739

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2023/08/16 لغاية 2023/09/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
اردنية	1	عراقية	1
تونسية	1	فلسطينية	48
جزائرية	24	مصرية	122
سودانية	4	المجموع	187
سورية	29		

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2023/08/15 لغاية 2023/09/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	6	سودانية	3	فلبينية	2
اردنية	2	سورية	359	كينية	2
اوكرانية	2	سويدية	1	لبنانية	148
ايرانية	3	سيراليونية	5	مصرية	9
بلجيكية	1	عراقية	3	منغولية	1
بنغلادشية	2	فلسطينية	1	مكتوم القيد	5
بينية	1	فلسطينية سورية	6	العدد الاجمالي	596
تونسية	2	فلسطيني سويدية	2		
جزائرية	1	فلسطينية لاجئة	29		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2023/08/16 لغاية 2023/09/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبية	2721	تركية	2	اثيوبية	1
اريترية	1	تشادية	1	اريترية	7
افريقيا ج.	13	توغولية	52	افريقيا ج.	5
البانية	2	جورجيا	1	كولومبية	3
المانية	10	روسية	33	كبير غيزية	941
اميركية	1	رومانية	1	كينية	2
اندونيسية	1	زيمبابوية	1	ليتوانية	1
اوزباكستان	7	سنغالية	6	مالية	40
اوكرانية	14	سيراليونية	191	ملاششية	1
ايطالية	4	سري لانكية	87	مولدوفية	2
باكستانية	5	صربيا	1	نمساوية	5
برازيلية	3	غامبية	1	نيبالية	2
برمودا	1	غينيا بيساو	7	نيجيرية	240
بريطانية	3	فرنسية	1	هندية	1
بنغلادشية	390	فنزويلية	263	هنغارية	2
بنينية	104	فلبينية	1	يونانية	5315
بوركينابية	7	فييتنامية	13		
بولونية	2	كازاخستان	94		
بيلاروسيا	12	كاميرون			

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2023/08/15 لغاية 2023/09/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	14	سيراليونية	6	اثيوبية	14
اردنية	3	سويدية	1	اردنية	3
اوكرانية	1	صومالية	1	اوكرانية	1
ايرانية	3	عراقية	7	ايرانية	3
بنغلادشية	3	غانية	1	بنغلادشية	3
تونسية	2	فلسطينية	1	تونسية	2
جزائرية	2	فلسطينية سورية	9	جزائرية	2
سودانية	8	فلسطينية سويدية	1	سودانية	8
سورية	384	فلسطينية لاجئة	27	سورية	384

الوثائق المزورة

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

عدد المسافرين من بداية 2022	عدد المسافرين خلال آب 2022	عدد المسافرين من بداية 2023	عدد المسافرين خلال آب 2023	
2,737,252.00	532,866.00	3,903,876.00	696,329.00	المراكز الحدودية البرية
4,103,113.00	799,950.00	4,945,910.00	856,238.00	المطار

مؤشر	نسبة الارتفاع او الانخفاض	حاملو وثائق مزورة آب 2023	حاملو وثائق مزورة آب 2022	المركز
↖	21%	76	60	المطار
		0	0	مرفأ طرابلس
		0	0	المصنع
		0	0	مرفأ بيروت
		0	0	القاع
		0	0	العريضة
		0	0	العبودية

مقارنة بين عدد الوثائق
المزورة المضبوطة لشهر
آب 2022 والشهر
نفسه من العام 2023

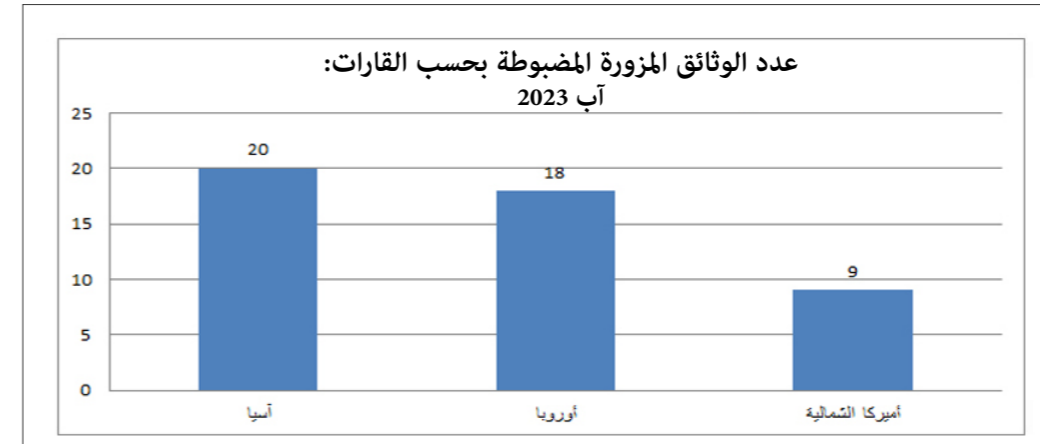
ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

المركز	حاملو وثائق مزورة حزيران 2023	حاملو وثائق مزورة تموز 2023	حاملو وثائق مزورة آب 2023
المطار	74	74	76
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	1	1	1
المجموع	75	75	77

مقارنة مع عدد
حاملو الوثائق المزورة
خلال ثلاثة اشهر سابقة

جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: آب 2023

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
الاتحاد الاوربي				10			10
سوريا	3				5		8
الدومينيكان	3				5		8
كندا			5	2			7
تركيا	2			1	1		4
المجموع	8	0	5	13	11	0	37



رسم بياني بعدد الوثائق
المزورة تبعاً للجنسية
السورية وفقاً
لنوع الوثائق المزورة:
آب 2023



رسم بياني بعدد
الوثائق المزورة تبعاً
للجنسية السورية وفقاً
لنوع الوثائق المزورة:
آب 2023

لا قيمة للتدقيق الجنائي بلا كشف الأسماء، أولوية المساءلة وإقرار القوانين الإصلاحية

قد يكون مجديا التوسع في التدقيق الجنائي لتحصيل كل مسؤول عن ادارة المال العام مسؤوليته في ملف التدقيق الجنائي، اذ لن تكون له اي قيمة من دون الكشف عن المخالفات والاسماء. كما يستدعي الوصول الى خاتمة مقنعة لهذا التدقيق، الانطلاق من سنة 2005 كي يسلك مساره الى الحقيقة، والتفتيش في كل وثائق الوزارات والدوائر

ليس مصرف لبنان هو المسؤول الوحيد عما اهدر من اموال على مدى العقود السابقة، وعن هذه الفجوة المالية الخطيرة. هنا يطرح كثر تساؤلات عن مغزى التوجه الخفي الى تعديل قانون النقد والتسليف فقط لضرب اسس هذا القانون، خصوصا ان تقرير الشركة لم يأت على ذكر اجراء هذه التعديلات او المطالبة بها، بل ركز على ضرورة اقرار مشاريع

فياض: اعادة النظر في ادارة مصرف لبنان

■ انطلاقا من اجتماع لجنة المال والموازنة في 28 اب الماضي في حضور حاكم المصرف المركزي بالانابة وسيم منصور، وحالة ملف التدقيق الجنائي الى النيابة العامة ولجنة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، في اي اتجاه سيذهب ملف مصرف لبنان؟

□ بشكل عام واستنادا الى القراءة الدقيقة لتقرير التدقيق الجنائي الذي وضعته مؤسسة "الفاريز ومارشال" يمكن ان نخرج بالتوصيات الآتية:

اولا، يجب استكمال التحقيق حتى يشمل طريقة ادارة مصرف لبنان، وصولا الى السلطات الممنوحة للحاكم ونوابه وللمزيد من القواعد التي تتيح ضبط الممارسة في مختلف الاحوال، واعادة النظر في البات تحسين الاجراءات المناسبة لضمان استقلالية وزيادة فعالية هذه اللجان والهيئات. طبعا كل ذلك يستدعي بطبيعة الحال اخضاع قانون النقد والتسليف للمراجعة والتعديل.

القوانين الإصلاحية وتنفيذها، وهو الامر الذي لا يدور في فلك المعنيين ويتجاهلون اهميتها. قال مقرر لجنة المال والموازنة النائب علي فياض ان "لا مبرر لعدم مناقشة القوانين الإصلاحية"، مشددا على اعادة النظر في طريقة ادارة مصرف لبنان. اما رئيس لجنة الرقابة على المصارف السابق سمير حمود فقال اذا كان للحقيقة من ظهور فيجب التدقيق خلال الفترة من 2005 الى تاريخه، وفي دفاتر كل الوزارات والدوائر.

المبررة في طريقة القيود المحاسبية ونشرها من جهة، واليات بلورة السياسات المالية والنقدية والمصرفية وتنفيذها، تبعا للمعايير المحاسبية المعتمدة عالميا. هذه العملية ضرورية من اجل اضاء الصدقية والشفافية على حسابات مصرف لبنان وجعلها متاحة للعموم.

رابعا، يجب اعادة النظر في البنية الداخلية لمصرف لبنان خصوصا لناحية سد الثغر الناجمة عن غياب وحدات متخصصة لرصد المخاطر ومعالجتها واستباق حدوث الازمات.

■ هل سيتم التوسع في التحقيق وفق ما ورد في التقرير الجنائي؟

□ يجب متابعة التدقيق الجنائي لمعرفة مصير التحويلات من حسابات المصرف المركزي وهوية المستفيدين منها، خصوصا ان مصرف لبنان رفض تقديم البيانات المطلوبة بحجة وجود قانون للسرية المصرفية.

■ شمل التقرير كل موازنات المصرف المركزي منذ العام 2015 ولغاية 2020، لكن هذه الموازنات خضعت لمدققي حسابات عالميين وداخليين لغاية موازنة 2018. ليس من الواجب استدعاء هؤلاء المدققين للاجابة عن ما ورد في التقرير، وما هو موقفهم منه؟

□ طبعا نحن نلفت النظر الى ان المطلوب من التدقيق الجنائي التوسع افقيا وعموديا، بمعنى ان يلاحق كل من ادار المال العام، بما فيها الوزارات والمؤسسات الاخرى، اذ في رايانا لا يقتصر الامر على البنك المركزي، انما يجب ان يطاول كل من هو معني بادارة المال العام، وبالتالي الانتقال الى خطوة لاحقة تستدعي تحديد المسؤوليات. وهنا يدخل دور القضاء لتحديد المسؤوليات والاسماء،

مقال

استعادة الثقة في دولة فاشلة

يعاني لبنان من مشاكل اساسية تضرب في عمق اعماقه السياسية والاقتصادية وتنزع جذور وجوده بعنف، وهو على بعد خطوتين ليصنف على انه دولة "فاشلة"، تفتقر الى القدرة على توفير الخدمات الاساسية لمواطنيها والمحافظة على الاستقرار. ثمة تقارير وتصريحات من مسؤولين دوليين ومنظمات دولية تشير الى وجود مشكلات جسيمة تتعلق بالفساد وسوء الادارة، وهو ما يؤثر على حقوق المواطنين ومصالحهم. فكيف يطالب البعض من المسؤولين "المكشوفين" باستعادة الثقة الدولية، وهي ليست مهمة سهلة وتتطلب جهدا مستداما وتعاونوا دوليا. على حكام لبنان الذين ساهموا بشكل اساسي في وصولنا الى حدود الدولة الفاشلة، الاعتراف بوجود المشكلة وتحمل المسؤولية والاعتراف بهدر المال العام، مما شكل فجوة مالية قاربت حتى اليوم نحو 90 مليار دولار من اموال الاحتياط الاضامي التي كانت موجودة في مصرف لبنان واموال المودعين في المصارف، وعدم قدرتهم بالتالي على توفير الخدمات الاساسية كالصحة والكهرباء والاتصالات والتعليم والامن. قضية الفساد تعتبر مشكلة جسيمة في لبنان منذ فترة طويلة، وهو يواجه تحديات كبيرة تتعلق بها في مؤسساته وقطاعاته المختلفة. يجب ان يتم التعامل مع مسألة الفساد بشكل دقيق وموضوعي، لأنه يضر بالاقتصاد والمجتمع والتنمية، ومن الضروري ان يعمل الحكام والمواطنون معا على تحقيق الشفافية ومكافحة الفساد في لبنان، وتقع مسؤولية ذلك على عاتق الجميع.

استعادة الثقة في كل قطاعات لبنان في ظل وجود شكوك بالفساد يمكن ان تكون مهمة صعبة، لكنها ليست مستحيلة، فالثقة تأتي من خلال اجراء اصلاحات جادة وتعزيز الشفافية والمساءلة. استعادة الثقة تأخذ وقتا وجهدا، وهي تتطلب التزاما حقيقيا من الحكومة والمجتمع المدني والمواطنين. لا يمكن التخلص من مشكلة الفساد بسرعة، لكن العمل المستمر على تحقيق الإصلاح يمكن ان يؤدي الى تحسين الوضع على المدى الطويل.

لذلك، على حكام لبنان الاعتراف اولا بالفشل، وثانيا تقديم تقييم دقيق وشفاف للوضع الحالي في الدولة من كل الجوانب المؤثرة، مثل الاقتصاد والسياسة والامن والخدمات الاساسية. كما يجب عليهم الاعتراف بقصورهم الاداري وبضرورة الحاجة الى تغيير جوهري في السياسات والاجراءات القائمة، وهذا يشمل التعهد باتخاذ اجراءات جادة لتحسين الاوضاع. يجب ان يكون الاعتراف بالفشل مرتبطا ايضا بالاستعداد للتعاون مع المجتمع الدولي والجهات الدولية المهمة بمساعدة لبنان في ازيمته.

كذلك ينبغي ان يصاحب الاعتراف بالفشل، وضع خطة عمل واضحة تحدد الخطوات التي ستتخذ للتغلب على المشكلات وتحقيق التحسينات المطلوبة. هذه الخطة يجب ان تكون قابلة للتنفيذ وموثوق بها، وليس كسابقاتها من الخطط التي لم تتخط عتبة السرايا الحكومية. في اختصار، الاعتراف بالفشل في دولة فاشلة يتطلب شفافية وادراكا واقعيا للوضع الحالي. فخطوة استعادة الثقة الدولية تتمثل بتحسين ادارة الدولة ومكافحة الفساد لأنه العائق الكبير امام استعادة الثقة. لذا، يجب على الحكومة "العتيدة" اتخاذ اجراءات صارمة لمكافحة وتعزيز الشفافية والمساءلة، مع تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل، وتحسين وضع المواطنين وتقديم الامل لهم في مستقبل افضل.

ان استعادة الثقة عملية تستغرق وقتا طويلا وتحتاج الى التزام واصرار. وتحقيق التقدم في مجالات الحكم الرشيد والتنمية الاقتصادية ومكافحة الفساد، امر يساهم الى حد ما في استقرار البلد وازدهاره.

فهل يتحقق؟

الامل ميؤوس منه.

عصام شلهوب

اقتصاد

◀ لأن لا قيمة للتدقيق الجنائي اذا لم يصل الى الخاتمة المرجوة، وهي تحديد المسؤوليات، ومن ثم اتخاذ الاجراءات المناسبة في هذا السياق.

■ ماذا عن الاصلاحات التي ذكرها التقرير الجنائي، هل ستأخذ طريقها الى التنفيذ؟

□ طبعا الحديث عن هذا الموضوع يستدعي العودة الى الاصل، والخطوات المطلوبة في هذه المرحلة. اعيد التذكير بأن مناقشة القوانين الاصلاحية التي ترتبط بوضع الازمة المالية على سكة المعالجة مجمدة عمليا. ليست هناك متابعة تشريعية لقرار ما يتصل بمشروع قانون استعادة الانتظام المالي الذي يتضمن ترجمة تشريعية لخطة التعافي المالي والاقتصادي التي اقرتها الحكومة. كما لم تتم المباشرة بعد في مناقشة مشروع قانون اعادة هيكلة القطاع المصرفي، وهي ايضا خطوة ضرورية. ولم يتم اقرار مشروع قانون الكابيتال كونترول الذي انتهت اللجان المشتركة في المجلس النيابي،

” لا مبرر لعدم مناقشة القوانين الاصلاحية

والذي لا يمكن اساسا تطبيق مشروع القانون الذي يتصل باستعادة الانتظام المالي من دون اقرار الكابيتال كونترول، اذ تم بموجبه تعليق البندين 1 و5 من المادة السابعة التي تعتبر من اكثر المواد حساسية في قانون استعادة الانتظام المالي، وربط هذا الامر باقرار الكابيتال كونترول. لذلك لا مبرر على الاطلاق من وجهة نظرنا لعدم مناقشة هذه القوانين الاصلاحية، ولا يجوز ابداء التأخير في درسيها.

■ ما هو الاصلاح الاهم اقتصادا وبماذا يتعلق؟

□ ان اقرار التشريعات الاقتصادية الاصلاحية التي ترتبط باحتواء الازمة المالية الاقتصادية ووضعها على سكة المعالجة لا يجوز ربطها بأي استحقاق سياسي ولا بأية شروط اخرى، لأن هذا الامر مطلوب في ذاته، كون قدرة الدولة بمؤسساتها واداراتها وكل القطاع العام على تغطية الانفاق في كل المجالات تتجه الى النضوب وبالتالي الافلاس. هناك مناخ من الاستسلام المرضي الموجود في البلد من قبل الجميع. لذلك نحن ندعو الى فتح هذه الورشة بالتعاون بين المجلس النيابي والحكومة وتقديم كل التسهيلات اللازمة بهدف اقرار عاجل لهذه القوانين. هذا المسار مطلوب بمعزل عن اي شرط سياسي او اجرائي او تنفيذي او له علاقة بتعقيدات بين المكونات اللبنانية ببعضها البعض. يجب تحييد المشكلة المالية الاقتصادية عن الاصطاف السياسي الداخلي، وبالتالي ان يتعاون الجميع بما يؤدي الى تجاوز الانقسامات السياسية الحادة لتقديم المقاربة الوطنية المطلوبة لمعالجة الازمة المالية الاقتصادية.

بانعكاسات العمليات النقدية على القطاع المصرفي. وبالتالي، لا اعلم كيف استشف سعادة النائب العام التمييزي بعدم مواكبة اللجنة مخاطر السياسة النقدية، اذا لم يتضمن التقرير اي اشارة ولم يطلع هو على ما قامت به اللجنة.

■ هل سيتم التوسع في التحقيق الى ما بعد عام 2020 او الى ما قبل 2015؟
□ اختصر التقرير المدة من 2015 الى 2020 وهذا يثير الاستغراب، اذ ان ازمة 2015 وما بعدها سببه الاساسي تطورات الاعوام 2011 الى 2015. وان ما يصوب عليه التقرير من خسائر وفجوة لدى المصرف المركزي استمر بقوة بعد عام 2020. واذا كان للحقيقة من ظهور، فيجب التدقيق خلال الفترة من 2005 الى تاريخه وفي دفاتر كل الوزارات والدوائر، والا نكون امام بطولة "كبش محرقة".

■ الاحداث المالية بعد عام 2020 اظهرت خسائر تفوق خسائر ذلك العام، ما هو التوجه في ما يتعلق بـ"تسكير" موازنات المركزي لغاية حزيران 2023؟

□ الخسائر التشغيلية تتميز عن خسائر مراكز القطع، فالخسائر قبل 2020 كانت من خلال اعباء تمويل ثبات سعر الصرف من خلال فوائد مرتفعة. دائما يدفعها الاقتصاد والمال العام وكان نمط العمل المتبع منذ العام 1988 ان البلاد في حاجة الى دولار، وان استقطاب الدولار له كلفة، وان المصارف لا تستطيع تغطية الكلفة الا من خلال ايجاد مدين كبير، لأن الاقتصاد لا يتحمل هذه الكتلة النقدية فكان ذلك المدين هو الدولة، وان توقفها عن الاستدانة يؤدي الى توقف استقطاب المال، ودخلت البلاد في حلقة مغلقة وبسياسة نقدية مكلفة لم يكن بالامكان الخروج منها الا بجو سياسي ايجابي وانفتاح عربي وغربي مالي على البلد وكانت الحال عكس ذلك تماما. فقد فشلت البلاد



رئيس لجنة الرقابة على المصارف السابق سمير حمود.

□ للبنك المركزي استثناء محاسبي يظهر الخسائر انها اعباء مؤجلة ضمن موجودات المصرف. لكن التحليل المالي يدرك ان هذه الموجودات لا تشكل تغطية للمطلوبات وتشكل فجوة. وهنا يكون مصرف لبنان مستندا الى انه بالامكان تغطية الخسائر مستقبلا كما ان المادة 113 من قانون النقد والتسليف تفرض تغطية الفجوة من الخزينة العامة.

■ ماذا عن الاصلاحات التي طلبها التقرير في ما خص قانون النقد والتسليف؟
□ الاصلاحات المطلوبة من صندوق النقد بدئية ومحقة ونشعر بخجل ان الغير يشير الى مصلحتنا ونحن نغمض اعيننا. لا خلاف على الاصلاحات، لكن مع اعتبار الواقع في التنفيذ، لاسيما ان ترشيح القطاع العام يتطلب صرف الالاف من الخدمة، وان اعادة هيكلة القطاع المصرفي كما يراه الصندوق يتطلب شطبا لبعض الودائع وهنا لا تنفق مع الصندوق.

ع. ش

لتبيان الحقيقة يجب التدقيق من عام 2005 ولتاريخه

في تنفيذ "سيدر" واستقال الرئيس الحريري من السعودية واشتدت الضغوط الغربية على الوضع المصرفي، وساد النكد السياسي الهادم والخادم لازمة مالية ونقدية. اما بعد عام 2020، فالخسائر هي في تقويم مراكز القطع لأن مصرف لبنان كان يحمل مركز قطع مدين يؤثر على نتائجه سلبا مع كل ارتفاع في سعر الصرف.

■ تحدث التقرير الجنائي عن ان مصرف لبنان استعمل اساليب محاسبية غير تقليدية، ماذا يعني ذلك؟ وهل هي خارج اطار القانون؟

اقتصاد

عصام شلهوب

موازنات خجولة ومعزولة عن أي حلّ شامل
تنذر بالإنهييار الكامل وزوال الدولة ومؤسساتها

ما هو الحافز الذي قد يدفع الطبقة الحاكمة الى وضع موازنات تحمل الاصلاحات ولا تمد اليد كما درجت العادة منذ تسعينات القرن الماضي على جيوب الناس لتأمين تمويل النفقات والفساد. فهل يوجد حافز اهم من الازمة الاقتصادية والاجتماعية وانحلال مؤسسات الدولة، كي يعد المسؤولون مشاريع موازنات يتطلبها الانهييار الحاصل في كل مفاصل الاقتصاد؟

الاجابة الحقيقية عن هذا السؤال، تجسدها حالة النكران المتجدرة بذهنية الحكام وتعتمد على احوال لبنان الى هذا الانهييار هو الجواب الحقيقي. وتتجلى حالة النكران هذه

في مشروع موازنتي 2023 و2024 اللذين يكرسان الامعان في نهب جيوب الناس المثقوبة اصلا، بعدما اهدرت المعالجات الارتجالية والمبنية على اسهل الاجراءات، ثروات اللبنانيين

ظاهر: الموازنة المطروحة
عجز وتخبط وتمنيات

■ اكد نائب رئيس الحكومة ووزير المال ان موازنتي 2023 و2024 ليستا اصلاحيتين مما يعني انهما لتحصيل الضرائب فقط؟

□ ان مشروع قانوني الموازنة لعامي 2023 و2024 اتيا مثابة صورة مصغرة عن وضع السلطة التنفيذية، اي عجز وتخبط وتمنيات وتدابير خجولة غير كافية ومعزولة عن اي حل شامل. انها تذهب من دون تردد الى الضرائب غير المباشرة التنالزية التي تطعن بمبدأ العدالة الضريبية والعقد الاجتماعي، وتنذر بالانهيار الكامل وزوال الدولة ومؤسساتها. انها شبيهان بالموازنات التي سبقتهما لناحية تجلي الرغبة لدى الحكومة في تأمين ايرادات لتغطية النفقات خصوصا للقطاع العام، لكن من دون اي تنمية اقتصادية او اصلاحية او معالجات ناجعة وفعالة. ويعتبران بصيغتهما، اعترافا غير مباشر بأن التضخم وانهييار العملة الوطنية مستمران لا محال.

■ يذكرنا فرض الضرائب والرسوم بضرائب العهد

ومداخيلهم. رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق المكلفين المحامي كريم ظاهر اكد "ان الضرائب في الموازنتين تستهدفان الشعب مباشرة، وهما خاليتان من اي رؤية اقتصادية او خطة وبرنامج اصلاحي مدروس يعيد الثقة الى المواطن والمستثمر". وقال رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الاسمر "كان يؤمل نقلة نوعية واصلاح فعلي من خلال موازنة شفافة، اذ تحتم الاوضاع الراهنة وضع موازنة استثنائية وليس موازنة شبيهة بسابقتها".

اقترح وزير المال. هل يجوز في الاستمرار في اعتماد هذا الاجراء؟

□ بات ملحا وضروريا التفكير جديا والسعي الدؤوب الى الانتقال من موازنة البنود التي لا يزال يعتمد عليها النظام اللبناني الى موازنة البرامج والاداء من خلال القانون التنظيمي (مشروعه في ادراج مجلس النواب منذ ما يقارب العقدين)، الذي يعتمد تقسيما وظائفيا بحسب المهام التي تندرج ضمنها البرامج، للوصول الى تكريس مبدأ الصدقية وحسن الاداء على عمليتي اعداد الموازنة وتنفيذها، فضلا عن موجب النتيجة والمساءلة. هذا من شأنه ان يضي على عملية تصويت البرلمان على الموازنة معنى سياسيا حقيقيا، اي مراقبة فعلية لاعمال الحكومة والتي تفترض التثبت من تحقيق النتيجة بدل التصويت على الوسيلة الممنوحة لها، مع ما يستتبع ذلك من نتائج لجهة المساءلة السياسية السنوية وطرح الثقة بالحكومة المتعاسة عن تنفيذ برنامجها ووعودها، او بالوزير المقصر في اداء مهامه.



رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق المكلفين المحامي كريم ظاهر.

■ تشير موازنتا 2023 و2024 الى تعديلات ضريبية تطاول فئات فقيرة ومتوسطة الدخل، الا يمكن اعتماد نهج حديث في وضع الموازنات؟

□ تعتبر التعديلات الضريبية من فرسان الموازنة، فمن الاجدى اجراء تلك التعديلات بموجب قوانين خاصة لتفادي الوقوع في علة ما يعرف بفرسان الموازنة، اي مبدأ التخصص الذي يعني عدم تضمين الموازنة نصوصا تشريعية لا تمت الى الموازنة بصله، بما معناه احكام وقوانين لا تتعلق مباشرة بتنفيذ الموازنة، كون قانون الموازنة يشكل وحدة كاملة منسجمة. علما ان المجلس الدستوري سبق له والغى موادا عدة من الموازنات السابقة لهذه العلة لاسيما في قراره رقم 2018/2.

الاسمر: نحتاج الى
موازنة استثنائية

■ هل تعكس موازنتا 2023 و2024 المدى الحقيقي للعجز وتمويله؟

□ كان يؤمل نقلة نوعية واصلاح فعلي عبر موازنة شفافة. اذ تحتم الاوضاع الراهنة وضع موازنة استثنائية وليس موازنة شبيهة بسابقتها. يقع على عاتق الموازنة واجب حماية الاقتصاد الوطني، وتأمين الحماية الاجتماعية من كل

■ ماذا عن المادة 22 من موازنة عام 2024 التي اجازت للمكلفين تسديد ضرائبهم عن الفترات السابقة من حساباتهم المفتوحة بالعملة الاجنبية لدى المصارف؟

□ هذه المادة تتماهى مع قرارات اخرى سابقة صادرة عن مصرف لبنان بالغاية والهدف ذاتهما، واهمها التعاميم الاساسية الرقم 151/150 تاريخ 2020/4/9 وما تبعها، التي اعتمدت التمييز بين الاموال الخاضعة للضوابط والقيود غير القانونية (المسماة الاموال القديمة) وتلك التي تستفيد من الاستثناء وحرية السحب والتحويل والتداول (المعروفة بالاموال الجديدة او الـ Fresh)، وهي بطبيعة الحال غير محقة وغير قانونية وغير شرعية، وقد طعن بها ولا يمكن الركون اليها او الاعتداد بها. التمييز بين الودائع مهما كان سببه يخالف احكام الدستور والقوانين المرعية الاجراء، لاسيما مبدأ المساواة بين المواطنين المنصوص عليه في الدستور. لا يمكن التساهل في التشريع لهذه الجهة وهضم الحقوق خلسة وتكريس المخالفات وبراءة الذمم، بل يقتضي ان يكون اي تدبير مماثل مقتزنا بشرط اعادة هيكلة للدين العام والقطاع المصرفي وباصلاحات بنوية جديدة وسريعة، تعيد الانتظام الى الحياة المالية في لبنان، وتحافظ على نظامه الاقتصادي الحر الذي يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة، ويشكل سمة تنافسية له، مما يسمح باعادة الحقوق والودائع الى اصحابها في اقرب وقت ممكن.

او النظام المصرفي او خطة للتعافي الاقتصادي.

■ تحمل موازنتا 2023 و2024 عبء تكاليفها للمواطنين لاسيما منهم للموظفين وذوي الدخل المحدود، علما ان غالبية الشعب او اكثريته الساحقة بات في حالة فقر مدقع، ما هو موقف الاتحاد العمالي تجاه هذا الامر؟

نواحيها العلمية والتعليمية والصحية. كذلك عليها اعادة الاعتبار الى صدقيتها وثقة المواطنين والخارج بها. يتحقق هذا الامر باصلاحات تشمل اجراءات طارئة وسريعة لخفض العجز وطمأنة الدائنين وتثبيت النقد ومكافحة الفقر المتفشي واعادة اطلاق العجلة الاقتصادية. وهما خاليتان من اي برامج اصلاحية في حجم اصلاح القضاء



معكم من الأمان بيتجد

٧٨

عاماً من التضحية



رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

◀ اعترض الاتحاد العمالي العام على عدد كبير من الضرائب الواردة في الموازنة في موازنتي 2023 و2024، ابرزها الضريبة على القيمة المضافة عبر المادة 20، وكانت الحكومة تسعى الى رفعها من 11 الى 12%، وقد الغيت هذه المادة من الموازنة بعدما رفع الاتحاد العمالي العام مذكرة الى رئيس مجلس الوزراء ووزير المال. طالبنا بعدم اقرار ضرائب جديدة، اهمها رسوم مقابل خدمة جمع النفايات الصلبة ومعالجتها، اضافة الى رسم استهلاك للحفاظ على البيئة كونه رسماً جمركياً يشمل كل السلع المستوردة بين واحد و4 في الالف ما يزيد على 1500 سلعة مستوردة. استيفاء عدد من الرسوم بالدولار الاميركي وليس باليرة: الرسوم الجمركية ورسوم الاستهلاك الداخلي عند الاستيراد ورسوم كهرباء لبنان وغيرها، مثل رفع الرسوم البلدية والاختيارية والاحوال الشخصية. كما اكدنا ضرورة فرض رسوم وضرائب على اشغال الاملاك البحرية والنهرية، اضافة الى المشاعات التي يتم التعدي عليها في المناطق. وطالبنا بمحاربة التهريب الضريبي بدل فرض ضرائب جديدة، وجباية الرسوم المستحقة اصلاً بموجب المراسيم المرعية الاجراء، وبزيادة موازنة وزارة الصحة ودعم المستشفيات الحكومية، وكذلك موازنة وزارة التربية لتمكين من القيام بواجباتها تجاه التعليم الرسمي والجامعي. كذلك الابقاء على موازنة الجامعة اللبنانية كما وضعتها ادارتها كي تتمكن من القيام بواجباتها لنحو 70,000 طالب، وهم من ابناء الشعب الذين تطالهم الازمة المعيشية، وهم طبعا من الطبقتين المتوسطة والفقيرة ومن ابناء العسكريين والعمال. كما رفضنا الموافقة على استيفاء عدد من الرسوم بالدولار وليس باليرة وقد تم الاخذ به. كذلك لم نوافق على احتساب استيفاء الضريبة من الرواتب المدفوعة بالعملة الاجنبية.

بالموظف المسؤول في اي شركة، اضافة الى عدم الموافقة على فرض رسوم للحصول على بطاقه دليل سياحي وحصر الرسوم بالشركات السياحية دون الافراد. اكدنا انه عندما ترتفع الضرائب بهذا الشكل، يجب ان يربط بالتنزيل العائلي وتوسيع شطور ضريبة الدخل عن رواتب الحد الادنى الرسمي للاجور، والغاء المادة 62 من المشروع حول تعطيل التصديق الحكمي المنصوص عنه في النظام العام للمؤسسات العامة لجهة التصديق الحكمي للقرارات التي تتخذها المؤسسات العامة وعبر اشتراط موافقة مجلس الوزراء، مما يعرقل هذه المؤسسات التي تعتبر عصب الدولة اللبنانية. طالبنا بالغاء المادة 63 على المؤسسات العامة التي تحرم الاجراء من تغطية فروع الاستشفاء بوالص استشفاء لمستخدميها المستفيدين من تقديرات الضمان الاجتماعي 50%.

■ لحظت موازنة عام 2024 في المادة 21 فرض رسم الخدمة السريعة الا يعتبر ذلك مثابة خوّة؟ وقد طلب الاتحاد العمالي توزيع عائدات هذه الخدمة على موظفي صندوق الضمان، هل هو من باب الموافقة على هذه الضريبة؟
□ بالنسبة الى الخدمة السريعة، اعتبرنا ان اقرار مثل هذا الرسم يحتم تنفيذه وجود حوكمة رشيدة وادارة فعلية لمراقبته من حيث التفتيش الوزان، وهو غير موجود اليوم. وتبدأ الخدمات الادارية عندما تعود الادارة الى العمل بعد توقفها لاسباب التي نعرفها: الاضرابات، عدم توافر المحروقات، غياب وسائل الاتصال، غياب المستلزمات الادارية من قرطاسية وغيرها. ان طرح المادة 21 يأتي من باب عجز الادارة عن تأمين الخدمة العادية. لكن اذا تأمنت الخدمة السريعة يعني تقديم الخدمة لمن يدفع وترك معاملة من لا يدفع في "الجارور". هذا نوع من عدم التوازن في العلاقة بين الموظف والمواطن، مع التشديد على انه في حال تم اعتماد مثل هذه الخدمة يجب ان توزع عائداتها في شكل عادل وفق حوكمة رشيدة، لدعم كل القطاعات المتضررة حتى يستفيد منها الاجراء والموظفون.

■ ما ذا عن المادة 22 من موازنة عام 2024؟
□ تم الاعتراض على المادة 22 التي تجيز للمودعين قبل تاريخ 10/19/2019 ان يسددوا كل الضرائب من اموالهم المدفوعة داخل المصارف على اساس دولار 40,000 وهو نوع من "الهيركات" المبطن، وتمتع على المودعين بعد هذا التاريخ ان يسددوا ما يتوجب عليهم من ضرائب

■ ما هي الدوافع التي حتمت الاعتراض على مثل هذه الضرائب واغفلت عنها وزارة المال عند وضعها لبنود الموازنة؟
□ استند اعتراضنا على ان مثل هذه الضرائب يشجع على التهريب الضريبي، وتهرب الشركات من التصريح عن اجرائها، ونقل مراكز البعض منها الى الخارج. هناك امكان للتواطؤ بين الادارة المعنية

عن قوة لبنان الناعمة في جريدة "على الطريق" الشاقة لطلال سلمان

لم يكن الاستاذ طلال سلمان الذي رحل في 25 آب 2023 مؤسساً لجريدة فقط، ذلك انه جعل من "السفير" حزبا عابرا للحدود منذ اللحظة الاولى، وربما اكبر منه، بما ينسجم مع قناعاته الخاصة، وظل لبنان واهله شغله الشاغل، وظل هو صوت الذين لا صوت لهم، اينما كانوا على هذه الارض

ليس من السهل الاحاطة بشخصية كشخصية طلال سلمان بعد مسيرة في عالم الصحافة والاعلام امتدت نحو 60 سنة، بينها اكثر من 40 سنة في جريدة "السفير" التي ارادها جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان، وربما كانت كذلك عن حق، حيث صار كثيرون خصوصا خارج لبنان يعتبرون "السفير" احدى ادوات "القوة الناعمة" التي يتميز بها لبنان.

في "السفير" كان في امكانك ان تلتقي بمسؤولين وديبلوماسيين ووزراء وحزبيين، من لبنان ومن العالم العربي، فهذا في اجتماع مع "الاستاذ" في الطبقة السادسة، واخرون ينتظرون موعدهم، وكتاب صغار وكبار، من لبنان ومصر وفلسطين وسوريا والجزائر والمغرب واليمن والكويت والعراق، يعقدون اجتماعات في قاعات وغرف المحررين والاجتماعات، فهناك عدد جديد من "السفير" سيصدر غدا، وكل الجهود منكبة على محاولة تقديم الافضل.

هناك خلايا نحل ناشطة منذ الصباح الى ساعات الفجر الاولى، وكل بحسب اختصاصه، ذلك ان الجريدة هي بالنسبة الى "الاستاذ" مثابة نضال يومي، باهداف بعيدة المدى تجمع حق اللبناني بالتعليم وحق الفقير برغيف الخبز وصولا الى كفاح الشعوب واقتدار الامة العربية وتحرير فلسطين. ولهذا، فان دخول "السفير" الى عالم الصحافة المكتوبة في العام 1974، لم يكن حدثا عاديا، اذ سرعان ما كشفت الجريدة عن هويتها وانحيازاتها

الشديدة الوضوح منذ يومها الاول. في العام 1975 مثلا خرجت بعنوانه العريض الشهير "فيتنام حرة: المجد للثورة وللفلاح المقاتل". وفي العام الاول لصدورها تعرضت "السفير" لمحاولات لاغلاقها حيث واجهت 16 دعوى قضائية ضدها.

لم يكن من المبالغة القول ان هذه الجريدة - الحزب تحولت على مدار سنوات طويلة الى محجج للكتاب والمثقفين والناشطين والسياسيين والطامحين الى المعرفة والشعراء والرسامين والمزارعين والحرفيين من مشارق الارض ومغاربها. لقد كان ذلك نتاج جهد جماعي كبير، يشارك فيه كثيرون من بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد والخرطوم والقدس. رفع الاستاذ طلال من شأن الصحافة اللبنانية والعربية، حتى في نظر هؤلاء الذين اختلفوا معه سياسيا، وجعل من "السفير" جريدة مقاتلة خاصة عندما تكون في مواجهة المحتل، سواء كان هذا المحتل في لبنان او فلسطين او العراق او سوريا...

لعل من عايشوا طلال سلمان او واكبوه او عملوا بالقرب منه، من داخل مدرسة "السفير" التي انضجت مئات الصحفيين والاف الكتاب، يحملون من الشهادات والروايات عنه ما لا تتسع لها مساحة لتناولها، لكنها تحمل من التجارب والطرائف والمواجع والخبرات، ما لا يحصى، من حقائق بدايات الجريدة في مناخ عربي مغاير تماما في بداية السبعينات، ومرحلة ما بعد انتصار "حرب تشرين - اكتوبر" وتساعد اعتداءات العدو الاسرائيلي على لبنان ثم الغزو،

واستمرار "السفير" في الصدور رغم النار والغارات والدمار، وكيف قام لبنانيون عاديون بنقلها لتوزيعها في شوارع بيروت، لرفع المعنويات والصمود، مروراً قبل ذلك بابرام اتفاقية "معاهدة كامب ديفيد" التي قهرت ملايين العرب وابتكهم وقتها، وكل المحطات اللبنانية اللاحقة بما في ذلك تحرير الجنوب تحت عنوان "بناقد المقاومة ترسم الحدود".

من بين اكثر ما يميز طلال سلمان في العمل، قدرته التي لم تكل على "الاستنفار" بكل ما في الكلمة من معنى. هناك محطات في مسيرته، ومسيرة الجريدة، لا تنسى. في كل لحظات التحدي، كنت تراه بين الاكثر حضورا واثقاً مهنياً. يطلب اجتماعات متتالية مع الاقسام، ومدراء التحرير، وحيانا يعززها باجتماعات خاصة من مجموعة من الكوادر المعنية بقضية او حادثة معينة خلال النهار، ثم يتابع مساء باجتماعات اخرى حصيلة العمل وفق سؤال "اين وصلنا؟". وهناك مرحلة ثالثة، تبدأ بعد اجتماع مجلس التحرير في السابعة مساء، حيث تطبخ الوصفة النهائية للمواد الرئيسية، ومانشيت الصفحة الاولى، وافتتاحية رئيس التحرير، او يتم وضع لمساتها الاساسية.

تسترجع الذاكرة احداثاً عدة، وكيف كان طلال سلمان يتصرف بهذه الحيوية والاستنفار الفعلي. في العام 1993 صدر قرار حكومي باغلاق الجريدة بسبب نشرها وثيقة تتعلق بالمفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية، ما اثار موجة تضامن شعبي كبيرة معها، وانبرى مئات المحامين



طلال سلمان

للدفاع عنها. في ذلك اليوم، لم يلتزم طلال سلمان مكتبه في الطبقة السادسة، وانما "اختفى" في غرفة في الطابق الثالث، تجنبا للزوار والاتصالات الهاتفية، ليتفرغ لكتابة الرد - المرافعة بقلمه على القرار الحكومي في افتتاحية اليوم التالي، بينما رتب صدور "السفير" تحت اسم امتياز آخر.

في الامكان مشاهدة هذا الاستنفار في لحظات التحدي المشابهة او الاكثر خطورة. في العدوان الاسرائيلي (تصفية الحساب) في تموز من العام 1993، كما في ما سمي "عناقيد الغضب" العام 1996، وصولا الى اجبار اسرائيل على الانسحاب من معظم الاراضي المحتلة العام 2000، ثم في "حرب تموز" 2006، حيث كان طلال سلمان يبدو كمقاتل حقيقي بكامل استنفاره على الجبهات، وهو يتابع ويدقق ويعقد الاجتماعات المتتالية للتنسيق، ويطمئن على المصورين وهم يجولون في المناطق المشتعلة، وعلى الزملاء الذي منعتهم الحرب من الخروج من مناطقهم للاتحاق بعملهم. وفي 14 تموز 2006،

”

جعل "السفير" حزبا عابرا للحدود

مسيرته الاعلامية امتدت 60 سنة

“

افتتاحيات "على الطريق" وهو يحاول التصدي لمقصلة الموت والعقوبات التي كانت تطبق على اعناق العراقيين خلال التسعينات وصولا الى غزو العام 2003.

ومن منا لا يستعيد فورا طلقات الكلمات التي كالرصاصة في افتتاحياته المدافعة عن فلسطين، في انتفاضاتهم المتعاقبة ضد الاحتلال عامي 1987 و2000 وما قبلهما وما بعدهما، من مقاومات وتصدي وعنفوان. وعندما لاحت احتمالات عدوان عسكري اميري (و/او غربي) على سوريا في صيف العام 2013، ابلى الجميع في مجلس التحرير الموسع: هذه دمشق وسنكون معها في مواجهة الصواريخ الاميركية.

في مثل هذه اللحظات العصبية والحاسمة، وحيانا المثيرة للانقسام والتباين، ليس سهلا على رئيس التحرير، اي رئيس تحرير، ان يحدد البوصلة ويقود جريدته الى التوضيح وتحديد الرؤية. وبالنسبة الى العديد من الصحفيين والمحررين والمدراء، فان قدرة طلال سلمان على الاستماع الى اراء مختلفة ومتباينة وحيانا شديدة التعارض في اجتماع واحد، مذهلة، وفي غالب الاحيان كان يتعامل معها بصدر رحب، لانه يعتقد ان ذلك يخدم الناتج المهني المأمول من الجريدة غدا، ولان هذا التنوع بحسبه، يثري المضمون والفكرة، مهما كان هذا التباين يبدو مشتتا.

لم يكتسب طلال سلمان هذه الميزة وغيرها الكثير، من لاشيء وبسهولة، فقد كان طريقه شاقا وصعبا ليصل الى مرحلة توصف فيها جريدته باوصاف كثيرة من بينها، الهم او الاخطر او الادق، وان يطلق عليها المغاربة "لوموند العرب"، او يحاذر الزعماء العرب والمسؤولون "اغضابها". على موقعه الالكتروني (طلال سلمان على الطريق) الذي ما يزال مستمرا، بعد اغلاق "السفير" في نهاية العام 2016، تظهر مسيرته انها بدأت في نهاية الخمسينات من القرن الماضي لـ "واحد من متخرجي بيروت عاصمة العروبة"، كما يصف نفسه في سيرته، استهلها مصححا في جريدة ◀

ISO 9001:2008

BIOTECK - GSF LAB
Certified System
Quality
ISO 9001
SAI GLOBAL

BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of its management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

Bioteck - General Security Forces Laboratories

Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)
Email: sante@general-security.gov.lb



بانتماهم الى "اسرة السفير" يوما ما. ان من بين اكثر ما يميز الاستاذ طلال انه ظل في غالبية سنوات عمله الصحفي يؤمن ان بيروت منارة حقيقية، وان في امكانها ان تكون حاضنة للجميع، لبنانيا وعربيا، ولديها ما يكفي من المؤهلات ان تلعب هذا الدور، الى ان ال الزمن الى انحدار هذه البلاد الى مرحلة مراهقي السياسة، والثقافة، والادب والفن، كما يصفهم في سنواته الاخيرة. مع ذلك، فانه يحسب له انه تمكن من قيادة سفينته وسط عواصف والامواج العاتية لبنانيا وعربيا ودوليا، طوال اكثر من 4 عقود.

الموعودين والمتميزين، حتى من البيئات المختلفة عنه فكريا، ولطالما حاول استقطابها، ونجح مرات كثيرة، ولهذا، فان البيئة الصحافية العربية حافلة بالكتاب والصحافيين الذين يتباهون احيانا

جعلها جريدة مقاتلة ضد الاحتلال

"النضال"، فمخبراً صحافيا في جريدة "الشرق"، ثم محررا فسكرتيرا للتحريير في مجلة "الحوادث"، فمديرا للتحريير في مجلة "الاحد". وفي خريف العام 1962 ذهب الى الكويت ليصدر مجلة "دنيا العربية" عن "دار الرأي العام" لصاحبها عبدالعزيز المساعيد. لكن الرحلة لم تطل لاكثر من ستة اشهر عاد بعدها الى بيروت ليعمل مديرا لثحريير مجلة "الصياد" ومحررا في مجلة "الحرية" حتى تفرغ لاصدار "السفير" في 26 اذار 1974. يكاد يجمع من عمل الى جانب طلال سلمان، على قدرته على رصد الكتاب

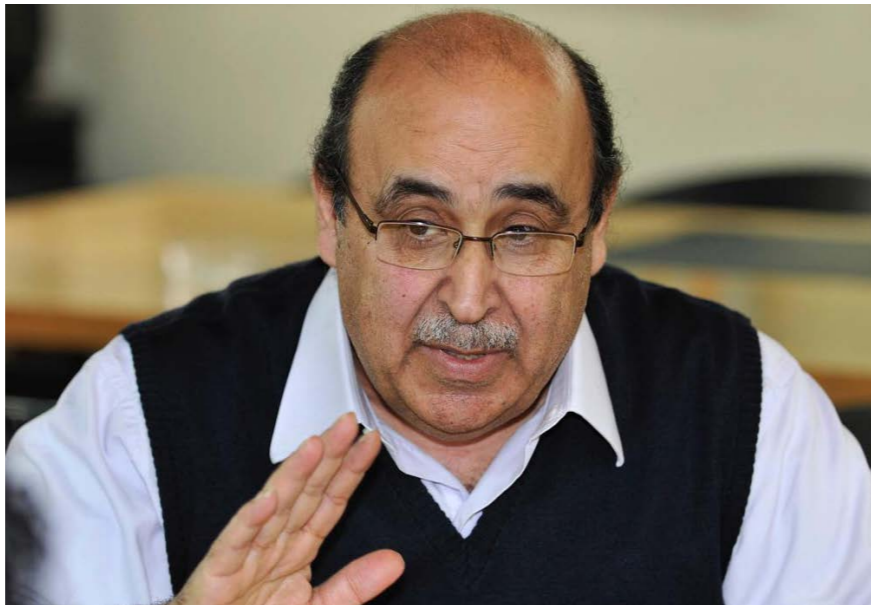
مقابلة

خليل حرب

Khalilharb66@gmail.com

نصري الصايغ: قلعة "السفير"
كانت حاجبة وطلال كان متعمداً

اثرى الاستاذ طلال سلمان الصحافة اللبنانية والعربية طوال نحو 60 سنة وخلال اكثر من 40 سنة من عمر جريدة "السفير" التي ما ان اطلقها في العام 1974 حتى فرضت حضورها المهني والسياسي والاجتماعي والثقافي في اليوميات اللبنانية والعربية، وشكلت ظاهرة مهنية استثنائية، او بالاحرى، حالة فريدة في مهنة المتاعب



الكاتب والصحافي نصري الصايغ.

بحوية وحرفية تلبية لغاية سياسية تحديثية وابداعية. اول من شعر بالتحدي، كان صاحب صحيفة "النهار" التقيا. تحادتا. كانت "النهار" في الطليعة. الصحف الاخرى موجودة، بلا منافسة لها. "السفير" اشعرت "النهار" ان المنافس الجديد جدي جدا، وكان ظن غسان التويني في محله. "النهار" لها عالمها وقراؤها، و"السفير" بسرعة حازت على جمهور لبناني وعربي واسع. لم تعد "النهار" وحيدة وهناك من ينافسها. فاز طلال سلمان ومن معه ومن حوله من صحافيين وكاتب كبار وعمالق الادب والفن. اوضحت "السفير" محجة اعلامية وصوت الذين لا صوت لهم. كانت مغامرة طلال سلمان ناجحة، انها تشبه المعجزة لانها ولدت بكرة وكبرت بسرعة الصحف الاخرى، لها تراث مزمّن. "السفير" اولها كان طلال سلمان وظلت كذلك الى يوم الوداع.

■ ما هي ملامح الفوارق البرزما ما بين ظروف نشأة "السفير" لبنانيا واقليميا وبين الظروف التي رافقت اغلاقها؟

□ كان زمن بدايات السبعينات مفتوحا على افق لا بد من نسجه. كانت الامة انذاك تتشقق وتتمزق. حروب الامة خاسرة. الشعوب مقيدة. الغرب يغرز اظافره ويستثمر في الخسائر العربية. كان هناك تحديات لبنانية، فلسطينية، عربية ودولية. كان لبنان والمنطقة على فم الهاوية. جاءت "السفير" ورفعت التحدي، التمس حولها ومعها عدد من الكتاب والمفكرين والصحافيين اللبنانيين والعرب. "السفير" لم تكن "لبنانية"، كانت عربية عروبية في لبنان. اذا الزمن كان زمن رعاية الامل ودعم الفعل. فلسطين اولوية. لبنان ينشطر. العرب في بحر المستقبل. بالنظر الى تحقيق الامل. كان الامل الجديد... ثم، كان العاملون معه ينتمون الى المستقبل. اذا كان الغد افقا، الى ان انطفأ الافق العربي بكامله، وخاض لبنان في دمه. كانت "السفير"، سفير امل من قبل. ثم صارت "السفير" وتعيش زمن اليأس السياسي. تم اعدام "العربي". صار العرب اعداءا واعدا. اما لبنان فقد خرج من حروبه مهترنا. ثم فازت التقنية على الحبر... وكانت النهاية.

ولادة صحيفة مختلفة غير عادية. كان واضحا ان امامها تحديات داخلية داخلية واقليمية وسياسية. كان مؤسس "السفير" امام مهمة صعبة ان يخرج عن التقليد بتأسيس نهج جديد. يتمتع

مؤلفات طلال سلمان

- "مع فتح والفدائيين" ("دار العودة" 1969)
- "ثرثرة فوق بحيرة ليمان" (1984)
- "الى اميرة اسمها بيروت" (1985)
- "حجر يثقب ليل الهزيمة" (1992)
- "الهزيمة ليست قدرا" (1995)
- "على الطريق... عن الديمقراطية والعروبة والاسلام" (2000)
- "هوامش في الثقافة والادب" (2001)
- "سقوط النظام العربي من فلسطين إلى العراق" (2004)
- "هوامش في الثقافة والادب والحب" (2009)
- "لبنان العرب والعروبة" (2009)
- "كتابة على جدار الصحافة" (2012)
- "مع الشروق" (2012)
- "هوامش في الثقافة والادب والحب" (2014)
- "مع الشروق" (2014)

اطيافها. وهكذا كان. لم تعد جريدة طلال سلمان مشروع شخص، بل مشروع امة، مشروع فلسطين، مشروعاً مضاداً لامبريالية، لغرب، ولعالم متوحش. "السفير" كانت فعل انتماء، والقراء كانوا تيارا. اما الكتاب، فقد فازوا بمرتبة وتحصنوا بجريدة مختلفة. لم تكن صحيفة حزب او نظام او دولة. كانت جريدة قراء وقضايا... حصن الصحيفة بشعار جميل، بهدف واسع جند له كتابا تخطوا الحدود الكيانية. بسرعة شقت طريقها. غريب ولدت كبيرة ومتألقة ومنافسة من لا شيء... الى ساحات للقول والكتابة. التزمت بحرفية مهنية متقدمة وجديدة، وفيها وحولها، اقام من ينتمون الى الالتزام بوعي وافق. "السفير" ولدت شابة وظلت كذلك، الى ان حانت ساعة الوداع المؤلمة.

■ كيف ساهم طلال سلمان في تغيير قواعد المهنة مع انطلاق "السفير" وكيف رفع سقف التحدي المهني، على مدار العقود الاربعة الماضية؟

□ ولدت "السفير" لتلعب دورا سياسيا واجتماعيا وادبيا وفنيا. ولدت في زمن ما بعد الانهيارات. كانت ولادة مضادة لوقائع الهزائم. كان عليها ان تكون مختلفة وغير عادية. عملة النجاح، ليست مالية بل بالمواقف والاداء والانفتاح والجرأة والجدة والجديد. من كانوا معه وحوله، شهدوا

□ في اختصار شديد، صعب جدا ان تعرف طبيعة العلاقة. هناك دائما علاقات مختلفة، مهنية وشخصيا. اولي العلاقات تنأسس على فهم مزدوج. هناك ما يقوله وينفذه ويقترحه، وهناك ما يصمت عليه. صمته صعب، وصمته واسع، وكان علي ان افهم صمته واعالجه، خاصة في ما يتعلق بالمسؤولين والكتاب والصحافيين في الجريدة. كان علي ان افهم لاعرف. نجحت احيانا، وصمت احيانا. شخصيته مبنية على مهنية وعمل وقلق ودبلوماسية لا يتعب. يتابع، محافظ دقيق ومنفتح باتساع الافق. سكونه وسكوته مقلق، وكان علي بحكم علاقتي به، ان اوكل نفسي مهمات ليست لي. هذا على المستوى الشخصي لأن شخصيته كتلة مترابطة بشدة، ومنفتحة كذلك، وهذا يقوده الى قلق المعرفة اليومية، وقلق المصائر التي تواترت وانتهت الى الانغلاق العربي، والفوضى وانتصار العداوة على القضايا. لذا، طلال سلمان، لم يكن واحدا كان متعبدا. علاقتي به، علاقة مبنية على انجاز الامور العادية واليومية، لها صعوباتها وتساهلها. الامور المهنية يتقنها ويطابق بها غير ان من صفاته الكتمان. لا يفصح الا نادرا، تطلب منه ان يقول، يتدمر بصمت، كما ينوح بصمت. كنت اشعر انه يحملني مسؤولية من دون ان يطلبها. شخصيته المتينة تحصنه جيدا. ثم، اخيرا بيني وبينه علاقة افق وللأسف خاف عليه وعلينا فاختنقت "السفير".

■ كيف تمكن من اقامة هذه "الامبراطورية" ان صح التعبير في ميدان الصحافة والاعلام؟ وهل جعلها ضرورة ثابتة؟

□ لم اعرف في مسيرتي عنادا كعادته. كان يتقدم ولا يتراجع. بدأ مشروع "السفير" من طموح ببناء قلعة، وليس بفتح جريدة عادية. ذلك الزمن، كان زمن الصعود العربي ولقد كان هشاً الا عنده. سبب نجاحه في بناء جديد، خلو الساحة في صحافة تتحدى الواقع، وتتطلع الى افق. كانت القومية تستعيد بعض حضورها من بقايا الهزائم العربية. المدى الاعلامي مفتوح على غرب ينطق بالعربية، وعلى رجعية تحول الانحرافات السياسية. جمعت "السفير" في بداياتها، عمالقة سياسة وفكر وادب وشعر واقتصاد. لغة جديدة، افق جديد، جرة نادرة: القومية تواجه التجزئة والتنازل والانحراف. المرحلة كانت في حاجة الى من يستعيد القضايا وتأسيس تيارات او لملمة

ليس من السهل الاحاطة بشخصية الاستاذ طلال سلمان ولا بإمكاناته المهنية، وهو الذي جعل من "السفير" مثابة جامعة خرجت اجيالا من الكتاب والصحافيين، واستقطبتهم من مشارق الارض ومغاربها، وحولها ايضا الى منتدى لبناني وعربي للنقاش والحوار والاختلاف، واحيانا كثيرة بما قد يبدو لكثيرين انه متباين ومتعارض مع مبادئ ومعتقدات الجريدة واهدافها الكبرى، وهو ما يدل على قدرته على التعامل مع الرأي الاخر ومحاورته، بما لا يفسد في الود قضية. لكن احلامه الخاصة والمعلنة كانت واضحة بأن يكون "صوت الذين لا صوت لهم". ليس مهما ان كنت فلاحا مقاوما في فيتنام، او مناضلا جزائريا ضد الاستعمار، او مثقفا عربيا تنتشد ازدهار وطنك المقموع. وليس مهما ان كنت لبنانيا الى اي طائفة انتميت، طالما انك تريد لصوتك ان يصل، وطالما ان احلامك، مثل "السفير"، واضحة بحق الفقراء بالخبز والمحرومين بالتعليم والمزارعين بارضهم وحصادهم. وفي كل ذلك، كانت فلسطين ايضا الحلم الدائم لطلال سلمان، لا كقضية سياسية صغيرة فقط، وانما كقضية انسانية اولا وعربية ثانيا.

■ الامن العام" تحدثت الى الكاتب والصحافي نصري الصايغ، استاذ الفلسفة والحضارة الذي لازم الاستاذ سلمان في مراحل عدة من مسيرته، وخصوصا في السنوات الاخيرة، وتولى في "السفير" منصب نائب رئيس التحرير وعمل لسنوات بين بيروت وباريس، وله مؤلفات من بينها "لست لبنانيا بعد" و"بولينغ في بغداد" و"مصارع الاستبداد" و"الخراب: يوميات شارع في بيروت"، وحاول رسم صورة للاستاذ طلال ولدور "السفير".

■ كيف تصف طبيعة العلاقة مهنية وشخصيا بينك وبين الاستاذ طلال؟

مسرح

رفعت طربيه والمسرح قصة عشق
نصف قرن على الخشبة و"هاملت" قريباً

خمسون عاماً على العطاءات الفنية، سطع حضوره منذ 1973 حتى اليوم. عرف بحبه للشعر والقائه المتميز للقصيدة معتمداً على صوته الفريد على المسرح، فكان القيمة المضافة لكل عمل وجد فيه. الممثل رفعت طربيه تاريخ من الفن والمسرح. عاصر رواد المسرح واشترك ممثلاً في الادوار الرئيسية في مسرحيات عدة



الممثل والمخرج والكاتب رفعت طربيه.

في كل مرة يعتلي فيها المسرح يشعر كأنه يصنع النص لأول مرة، يجعل منه نصاً بصرياً فيه من الحركة والتعبير ويعيد كتابته شفويًا بأمانة، مما يبقي الجمهور مشدوداً بدهشة و إعجاب إلى ممثل اختبر أهم المدارس المسرحية في لبنان مع منير ابودبس وريمون جبارة وغيرهما.

قال عنه يوما الشاعر والكاتب انسي الحاج ان رفعت طربيه يعيد كتابة قصيدته من جديد حين يسمعها بصوته حتى يكاد ينسى انه هو من كتبها. ولطربيه تفسيره لهذا الاداء على المسرح، اذ انه "بقدر ما يشعر الملقى بالقصيدة ينجح في ايصال احساسها الى المتلقي عبر صوته ويصبح اداؤه متفرداً".

خبر العمل المسرحي والتلفزيوني والسينمائي، وتميز بحضور قوي عبر الاذاعة من خلال صوته وافكاره. شارك في اشهر المسرحيات من بينها "شربل" و"صخرة طانيوس" و"جبران"، كما شارك في كل اعمال عبدالحليم كركلا الاخيرة.

في السينما شارك مع العديد من المخرجين، كما وقع الكثير من الاعمال الثقافية لصالح تلفزيون لبنان والشبكة الثالثة في التلفزيون الفرنسي.

ملك المسرح والادب والفن، لا يعرف العمل الا مع الاشخاص الذين تربطه معهم صداقة وهم من كانوا قد التقاهم في خلال مسيرته الفنية التي رفع الستارة عنها في كتابه "رفعت الستارة" حيث تناول بشكل خاص قصة المسرح اللبناني من الفه الى يائه بكل مراحلها ذكرا صفحات من حياة مبدعين كثر اثروا في المشهد الفني والثقافي، مسرحا وسينما وفنونا تشكيلية.

افتحوا فلافك الى جانب
المسرح لكن لا تفتحوا
فلافك في داخله

■ اخبرنا عن بداياتك في التمثيل؟
□ دخلت عام 1973 الى مدرسة المسرح الحديث التي اسست بدعم من لجنة مهرجانات بعلمك. في العام 1975 ومع بدايات الحرب، ترك منير ابودبس لبنان، فتمزنت حينها عند جان لويس بارو ومادلين رينو في باريس. ثم عدت الى لبنان عام 1977 مع ريمون جبارة في مسرحية "شربل" التي شكلت بداية تعرف الناس على رفعت طربيه الممثل عندما لعبت دور شربل وبرزت من خلاله كممثل مسرحي من الصف الاول في لبنان. بعدها شكلنا نواة فرقة مع ريمون جبارة ضمت مجموعة من الممثلين عملنا معا وكان من بينهم رضا خوري وكميل سلامة ونايلة خوري وغيرهم، وكان الفونس

فيليبس يصمم الديكور والزي. في الوقت نفسه، طلب مني نزيه خاطر بالحاج ان لعب مع جلال خوري في مسرحية "كذاب" التي شكلت "نقلة" عملت من بعدها مع ريمون جبارة وغيره من الكتاب والمخرجين. في بداياتي عندما كنت تلميذا في المدرسة عملت مع فرقة منير ابودبس حيث قدمنا مسرحية "يسوع" سنة 1973 ولم يكن قد مر على دخولي المسرح اكثر من 40 يوما، فما الذي يمكن ان يتقنه اي شخص في التمثيل بـ40 يوما. ثم عملنا معه في برنامج "كبار في الزمان" على التلفزيون، حيث لعبت ادوارا عدة في عام 1973. منير ابو دبس هو الاستاذ المؤسس، تلقيت منه تقنيات المسرح بشكل اساس وكذلك من جان لوي بارو ومادلين رينو، ومن رضا خوري التي كانت صديقة استمعت دائما الى ملاحظاتها وزودتني تمارين اثقلت خبرتي في التمثيل. المهوبة لا تكفي وحدها من دون المثابرة والمتابعة والتمارين المسرحية مع كبار المخرجين. ريمون جبارة كان مخرجا وكاتبا عظيما الا انه لم يكن يعمل على اعداد الممثلين، اذ انه كان يتعامل مع ممثلين محترفين جاهزين للتمثيل. ثم لعبت مع لطيفة وانطوان ملتقى، وكرت السبحة. لعبت في اغلب المسرحيات في لبنان لاسيما مع برج فالزيان، جيرار افديسيان، جواد الاسدي ومع نضال الاشقر. لم يعتب علي احد الا يعقوب الشدراوي الذي كنت اود ان العب معه وهو يريد ذلك ايضا، الا ان الفرصة لم تسنح يوما. هو الوحيد من بين المخرجين الكبار في البلد الذي لم اعلم معه. عملت فترة طويلة مع مسرح كركلا، حيث يطغى الحضور على الخشبة على التمثيل. اذ ان الدور الرئيسي في مسرح كركلا هو للرقص وكذلك الامر مع الرحابنة، وهذا ما يعتبر مشاركة في الاعمال وليس تمثيلا. في هذه الفترة، كانت تنظم مئات الامسيات الشعرية وكنت على علاقة وطيدة بيوسف الخال وبشعراء مجلة شعر، فقدمنا حوالي مئة امسية شعرية. كان لمجلة شعر الدور الاساس في اطلاق المسرح اللبناني. كما كان هناك اعمال من توقيعي كمسرحية ◀

المقال

خلاص الخشبة... "لفتة"

"الدنيا مسرح كبير، والناس ما هم الا ممثلون يؤدون ادوارهم على هذا المسرح". بهذه العبارة وصف وليام شكسبير الدنيا، في اشارة الى ان سلوكياتنا اداء على مسرح الحياة. ولبنان مسرح الاحداث الكثيرة، غارق في ازمان اصابت خشبته بشلل منذ سنوات، مما انعكس على اداء ممثليه وتفاوتت المستويات بين ممثلي الامس واليوم. كان المسرح في لبنان ثقافة وطنية علت فيه اصوات الممثلين في ارجاء خشباته، فسطعت انوار المسرحيات في ربوع الوطن. لطالما اعتبر لبنان المصنع الاول للاعمال المسرحية الضخمة في منطقة المشرق العربي، بدءا من تجارب مارون نقاش في القرن التاسع عشر، وصولا الى نشوء الامبرطورية الرحابنية مروراً باعمال المبدع روميو لحدود في مهرجانات بعلمك الدولية وببيروت، وما رافق تلك الحقبة من تجارب بعضها نجح وبعضها الآخر اندثر مع الزمن. بدأت الحقبة الذهبية للمسرح اللبناني في نهاية الخمسينات مع بزوغ فجر عاصي ومنصور الرحباني من الاذاعة اللبنانية وصولا الى فتح بوابة بعلمك امامهما، مروراً باعمال انطوان ولطيفة ملتقى وبرج فالزيان ومنير ابودبس وريمون جبارة وجمال خوري وشكيب خوري وروجيه عساف ونضال الاشقر ويعقوب الشدراوي وغيرهم كثر.

انتهت الحرب عام 1990 وباتت بيروت في حالة ضياع تحاول البحث عن هويتها من جديد بمسارحها المدمرة ومسرحيها المحبطين، وتغيرت نوعية جمهور المسرح وتحول الى مسرح نخبوي، واثر العامل الاقتصادي كثيرا على كل شيء فلم يعد المسرح من اولويات الناس. يعيش المسرحي اللبناني اليوم حالة من خيبة الامل، في ظل غياب آلية لدعم الاعمال المسرحية على غرار ما تقوم به دول عربية اخرى. ودفعت ازمة المسرح البعض من المسرحيين، الى التوجه نحو التمثيل التلفزيوني لما يوفره من مال ونجومية من دون قناعة مطلقة بهذه الخطوة احيانا. اليوم، المسرح يقاوم رغبة من محترفيه في الحفاظ على استمرارية وجودهم الابداعي، على الرغم من كل التحديات التي تواجه المسرحيين. لكنه تحول في كثير من الاحيان الى واحد من اثنين، اما مسرحا نخبويا بعيدا من الجمهور او مسرحا خفيفا اقرب الى ستاند آب كوميدي، فيما البعض لا يرى فيه الا مساحة "للتهريج". وبتنا نفتقد النص المحبوك ما عدا مسرحيات معدودة، واصبحنا نرى غمطا واحدا في التمثيل، ومجموعات صغيرة كل منها تقيم نشاطها الخاص بمفردها.

المشكلة ان لبنان مؤسس المسرح العربي لا يملك مسرحا وطنيا، فقد انشأ كلية للمسرح ولم يبن مسارح؟! واكتفت الدولة بانشاء الاونيسكو التي اصبحت قاعة لاستضافة انواع الاحتفالات كافة. ويغيب دعم التأليف والتوثيق، اضافة الى الضعف في مستوى الكليات والمعاهد المسرحية في لبنان، وتراجع عددها وقلة المحترفات المسرحية التي تضم اختصاصيين في إعادة صياغة الفنان صياغة حديثة. فيما يرصد رواد المسرح اللبناني والعربي، ان طلابا كثيرا ليسوا متمكنين من ادوات المسرح، وهم يعانون من مشاكل في الصوت ولغة الجسد والاداء والوعي المسرحي.

الحل على المدى الطويل، بحسب خبراء المسرح، يكون في ادراج المسرح في المناهج المدرسية، للمساهمة في اعادة "ابو الفنون" إلى الواجهة ويؤسس لشريحة واسعة من متذوقي المسرح مستقبلا.

يبقى ان خلاص الخشبة تعوزه اولاً "لفتة" من الدولة والوزارة المعنية، لما للمسرح من اهمية في تعزيز القيم والهوية...

المسرح قياس لرقى الشعوب... فأين نحن منه؟!

ميرنا الشدياف

◀ " البسين" التي قمت باخراجها وكذلك "المجوس الرابع".

”

لا اتبع ابدا في عملي مقولة "الجمهور عايز كده"

“

■ كيف تصف المسرح بعد الحرب اللبنانية؟
□ كانت تربطني علاقة وطيدة مع الاب مارون عطالله الذي كان منتجا مهما جدا، وهو الذي اطلق المسرح اللبناني بعد الحرب اللبنانية بعد توقفه القسري من العام 1975 حتى 1977 حين عرضت مسرحية "شربل" ليعود معها وينطلق المسرح اللبناني. لذلك نتحدث عن مرحلتين اساسيتين طبعتا المسرح اللبناني. في المرحلة الاولى كانت لجنة مهرجانات بعلبك، خصوصا من خلال سعاد نجار وجانين ربيز اللتين دعمتا المسرح اللبناني واستا مدرسة بيروت للمسرح الحديث وساهمتا في ان يكون للفرقة راتب شهري. فكانت الانطلاقة ممتازة بفضل دعم تلك السيدتين، بالإضافة الى ايادي الفنانين المميزة التي تسلمت في حينه المسرح اللبناني. لا بد من ان ينطلق المسرح اللبناني في تلك الفترة تنويجا للنهضة في بيروت، في الصحافة والشعر والرسم التشكيلي والغناء وغيرها، وكان لا بد من ان يبرز المسرح اللبناني ويتوج كل هذه الاعمال لان مقياس حضارة اي شعب هو المسرح، لذلك نرى اليوم تراجعاً في مستوى المسرح في لبنان. هو فعل ابداعي ثقافي وهو قياس لرقى الشعوب. في الستينات، كان الفضل في اطلاق المسرح اللبناني لمير ابو دبس ولجنة مهرجانات بعلبك والفضل في انطلاقتها للمرة الثانية يعود الى الاب مارون عطالله.

■ من هم ابرز الذين تأثرت بهم في عالم المسرح؟
□ كل من عملت معهم من مخرجين شكلوا اضافة لمسيرتي. الصداقة التي ابنيها مع فريق العمل هي الاساس في اي عمل اخوضه والا لن يكون في استطاعتي الاستمرار. فاذا كنت متضايقا في الكواليس من امر ما اتخذ حينها القرار بالمغادرة، لأن هناك انفصالات داخلية ستظهر حتما على خشبة اذا لم يشعر الممثل بالراحة في العمل مع الفريق.

■ من آخر اعمالك قراءات مسرحية عن كتاب النبي الذي اعاد ترجمته الشاعر هنري زغيب اخبرنا عن هذا العمل؟
□ منذ 25 سنة قدمت مسرحية لجران خليل جبران، وهي الهم في مسرح جبران من اخراج برج فازيليان وكتابة غابريل بستاني وكان يدير الانتاج جيران افيديسيان. ترجم النص من الفرنسية الى العربية جلال خوري لأن غابريل بستاني كان يكتب باللغة الفرنسية. ما تم اخذه من كتاب النبي في وقتها اعتمدنا فيه على ترجمة يوسف الخال. اعتبرها ترجمة عظيمة، بالإضافة الى الترجمة الاخيرة لهنري زغيب ولها خصوصيتها، لانها اتت بعد مرحلة طويلة من الترجمات الاخرى لاسيما ان اللغة تتغير وتتطور مع مرور السنين، فلكل زمن لغته. كتابات هنري زغيب تشبهه، حتى انك تجد نفسك امام نص مكتوب بالعربية وليس مترجما.

■ كيف ترى تجربة 2023 من القراءات المسرحية وتفاعل الجمهور معها؟

□ الجمهور كان مختارا، اذ ان لغالبيته علاقة باعمال جبران . لم يحضر هذه القراءات اكثر من 400 شخص. ولاني كنت قد قدمت سابقا اعمالا لجران استطعت الوصول الى عالم جبران الصوفي الاجتماعي.

■ رأيك على المسرح ولكن لم نشاهدك على شاشة التلفزيون؟
□ اتحاشى التلفزيون كثيرا، لأن العمل فيه سريع وانا افضل ان آخذ وقتي في لعب الادوار. في التلفزيون لا مجال للعب الدور كما اريد، اذ ان العمل فيه ضاغط ويجب الانتهاء منه في وقت محدد، والا الدخول في المحذور المادي عند اي تأخير. افضل السينما على التلفزيون، ويبقى المسرح حبي الكبير. اما عن دخولي السينما، فاتي بطبيعة الحال نتيجة لتفتيش المخرجين عن الممثلين. في المرة الاولى مع اندريه جدعون في "لبنان رغم كل شيء"، وهو كان مسرحيا وصديقا طلب مني ومن ريمون جبارة وانطوان ولطيفة ملتقى ورضا خوري وكميل سلامة المشاركة في الفيلم. بعد 15 يوما من انتهائي تصوير هذا الفيلم، قدم لي مارون بغدادي عرضا للمشاركة في فيلم "حروب صغيرة".

■ كيف ترى مسرح ومواهب اليوم؟
□ مواهب اليوم مهمة جدا حتى ان بعضها اهم من المواهب التي كانت في ايامنا، لكن هذا الجيل "الله يساعده" اذ ان العمل اليوم في المسرح صعب جدا في هذه الظروف. ال one man show مثلا التي قدمتها في "هاملت" كلفت حوالي 50 الف دولار. اي انتاج مسرحي اليوم لا يقل عن 70 و80 الف دولار، فكيف يمكن تحديد تسعيرة البطاقة، ومن هو جمهور المسرح في هذا الزمن. لا شك ان المسرح الثقافي يعاني اليوم.

■ كيف كانت تجربتك مع ال one man show؟
□ قدمت "هاملت" في عرض واحد في اليوم



سهرة مع وليام شكسبير بالعربية



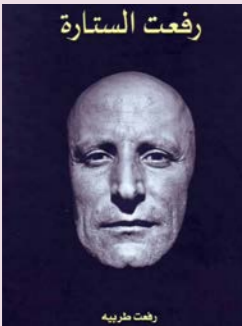
مسرحية "زايد والحلم".



من مسرحية "النبي".



من مسرحية "صخرة طانيوس".



رفعت الستارة

رفعت طريبه

غلاف كتاب رفعت الستارة.



قراءات مسرحية من "النبي".



مع ريمون جبارة.

اين كنا واين اصبحنا. تحدثت في الكتاب عن الفن التشكيلي والشعر والعائلة وعن تجربتي في المسرح والسينما. القارئ لن يمل، اذ انه مكتوب بأسلوب السيناريو السينمائي نوعا ما رغم ان الاحداث ليست بالسياق نفسه الا ان التنقل بين حدث وآخر فيه نوع من الديناميكية.

- اتمنى ان انفذ كل مسرح شكسبير بالعربية لانه يعتبر انجيل المسرح، وانا جاهز للمشاركة في اي عمل له. لقد لعبت في حوالي 10 مسرحيات له، الا انه ترك حوالي 32 مسرحية وكل واحدة افضل من الاخرى.

■ كان لديك تجربة في التلفزيون؟

□ كنت مستشارا لريمون جبارة في الامور الثقافية في تلفزيون لبنان وشاركت في اعداد برنامج نزيه خاطر "ثقافة وناس"، كما شاركت في برامج "الندوة"، وفي برامج ثقافية لميشال معيكي عملت فيها بالاعداد وراء الكواليس في المونتاج والتصوير. وهنا اود ان اشير الى ان جبارة فتح الباب واسعا للثقافة في التلفزيون.

■ اصدرت كتاب "رفعت الستارة" ماذا تضمن وما ابرز ما جاء فيه؟

□ هو عبارة عن سيرة ذاتية لها علاقة بالمسرح وبيروت قبل الحرب وفي خلالها، ترسم مشاهد

نفسه الذي اندلعت فيه الثورة في 17 تشرين الاول 2019. لكنني ساعدت واعرض المسرحية هذا العام لانها كانت العمل الاخير لجران افيديسيان، وهي من روائع الاعمال المسرحية التي عرضت في لبنان وساعدها باخراج جيران افيديسيان، رحمه الله، وكما قام باخراجها تحديدا. سأطلقها ضمن اطار مئوية جامعة LAU. في الاساس تضم مسرحية هاملت حوالي 30 ممثلا، وتم تحويلها الى مسرحية ممثلا واحد مع المحافظة على النص الشكسبير، وهنا عظمتها.

■ هل هناك مسرح عربي اليوم؟

□ يوجد مسرح ناشط في المغرب العربي، وهناك مخرجون كجواد الاسدي، ومن التجارب المميزة التي خضتها في المسرح كانت معه.

■ ما الذي لم تقله على المسرح تريد ان تقوله اليوم؟

م.ش.

الشذوذ الجنسي ترويج عالمي يستهدف العائلة حماية الأطفال واجب وحملة التوعية ضرورة

يتفق الجميع على مبدأ احترام الحريات الشخصية واهمية قبول الاختلاف، أما بشرط الا تتعدى هذه الحرية الحدود وتصل الى حد المساس بحرية الاخرين. هذه العبارة خلاصة لمجمل نقاشات المجتمع اللبناني حول قضية المثلية الجنسية، فبينما يطالب المثليون بما يعتبرونه حقوقهم الطبيعية، يواجههم المجتمع بشرائحه المتمسكة بخصوصيته والقيم الاخلاقية والدينية وآدابه وصورة العائلة

يمثل السعي وراء تعزيز الافكار عند الاطفال وتلامذة المدارس حول العالم لتقبل الشذوذ الجنسي ضربا من الجنون، وتعبّر فئات عدة في المجتمع اللبناني عن مخاوف من ممارسات المثليين والمدافعين عنهم وتأثيرها على الاطفال. فيما يرى البعض ان المثلي لا يشكل خطرا على المجتمع، لكن الخطر يتمثل في مساعي فرض هذه الثقافة بطريقة مدروسة لتتغلغل بين الطلاب وتصبح مقبولة واكثر انتشارا، مما يتطلب ذلك حملات توعية واسعة في المدارس وبين العائلات لتلعب دورها الى جانب الاعلام واصحاب القرار من وزارات متخصصة، علما ان الوعي ينقص في مدارس كثيرة في شأن هذه المواضيع، مما يتطلب من وزارة التربية ان تتحمل هذه المسؤولية.

■ ما رأيك في طرح ملف الشذوذ الجنسي في الاعلام؟

□ لا شك في ان هناك مقاربات مختلفة في موضوع الشذوذ الجنسي. في لبنان امور شاذة كثيرة منها موضوع الشذوذ الجنسي، الطوائفة الغرائزية السياسية، الشكوك المتبادلة، تفكك الدولة، الاستشفاء وصعوباته، المداخل المالية وصعوباتها، اضافة الى امور شاذة كثيرة يعيشها المواطن اللبناني. لذا ينبغي ان تأتي مقارنة الشذوذ الجنسي كجزء من سياق عام، خصوصا ان ما نسمعه حاليا في لبنان وتحديد في الاعلام عن الشذوذ الجنسي، سواء في الترويج له او في رصده يحتاج الى معالجة. البعض يعتبر ان الشذوذ الجنسي هو مسألة مكتسبة، اي ليس فيه اي جانب جيني واعتقد ان هذا الامر خاطئ، وهناك شذوذ جنسي مكتسب ويعود الى كثرة الامور الشاذة اليوم في لبنان. البعض الاخر يؤكد انها مسألة جينية. لقد استمعت الى مقاربات كثيرة مختلفة حتى انني اجتمعت مع مجموعة من رجال الدين حول هذا

هناك من يعتبر ايضا المثلية مشكلة جينية بحتة استنادا الى الجمعية الاميركية للطب النفسي، وثمة من يقول ان لا خوف من ان تنجح محاولات التأثير في الطفل وتغيير هويته الجندرية ما لم يكن لديه استعداد لذلك، وبالتالي فلا خطر في ذلك من وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام والتحركات لنشر المثلية. في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع عبدالهادي محفوظ حول دور الاعلام في حماية الاطفال والناشئة من الافكار الهدامة.

■ كيف يجب ان يقارب الاعلام هذا الموضوع وما هو دوره؟

□ اولاً، اعتقد انه ينبغي ان نأخذ في الاعتبار ان الدولة في حالة تفكك، لذلك لا يمكننا ان ننتظر منها اي دور في هذه المسألة. ثانياً، اعتقد انه في امكان المدرسة ان تلعب دورا اساسيا وكذلك الرأي العام الضاغط على المؤسسات الاعلامية من اجل استبعاد الترويج لظاهرة الشذوذ الجنسي، اضافة الى تثقيف المعارضين لهذا الشذوذ، بمعنى وجوب تفهم هذه الظاهرة لأنها من الممكن ان تؤدي الى اوضاع خطيرة، خصوصا واننا نعيش في لبنان مظاهر شاذة متنوعة وليس فقط مسألة الشذوذ الجنسي. وبالتالي، ان معالجة هذه الاسباب الشاذة على اختلافها، تساهم في تهدئة الوضع، والا سيتهج المجتمع اللبناني الى الانحطاط الكامل.

العائلة، لكن في المقابل تفهم وضع هؤلاء الشاذين الذين ولدوا وهم في هذه الحالة.

■ كيف يجب ان يقارب الاعلام هذا الموضوع وما هو دوره؟

□ اولاً، اعتقد انه ينبغي ان نأخذ في الاعتبار ان الدولة في حالة تفكك، لذلك لا يمكننا ان ننتظر منها اي دور في هذه المسألة.

ثانياً، اعتقد انه في امكان المدرسة ان تلعب دورا اساسيا وكذلك الرأي العام الضاغط على المؤسسات الاعلامية من اجل استبعاد الترويج لظاهرة الشذوذ الجنسي، اضافة الى تثقيف المعارضين لهذا الشذوذ، بمعنى وجوب تفهم هذه الظاهرة لأنها من الممكن ان تؤدي الى اوضاع خطيرة، خصوصا واننا نعيش في لبنان مظاهر شاذة متنوعة وليس فقط مسألة الشذوذ الجنسي. وبالتالي، ان معالجة هذه الاسباب الشاذة على اختلافها، تساهم في تهدئة الوضع، والا سيتهج المجتمع اللبناني الى الانحطاط الكامل.

■ بعض المؤسسات الاعلامية اتهمت بالترويج للشذوذ الجنسي حتى انه شنت عليها حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، كيف تصف هذا المشهد؟



رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع عبدالهادي محفوظ.

”

لدور تثقيفي في الاعلام والا وقع في وظيفة الهدم

“

□ يستجيب الاعلام اللبناني اليوم اكثر فاكثر لمقتضيات الخارج الذي يروج لظاهرة الشذوذ الجنسي على اختلافها، باعتبار ان ذلك يرتبط بحسب رأيهم بحرية الاعلام وحرية التعبير الجسدي والفكري وغيرهما. من هنا، يجب العمل على تكوين رأي عام حتى يكون عنصرا ضاغطا على الاعلام. لقد طال الانقسام في الاعلام، في مختلف جوانبه، واصبح هذا الانقسام جزءا من ثقافتنا الداخلية التي تحتاج الى سلم اهلي طويل لعودة ما هو مشترك بين اللبنانيين. فطالما نعيش في اجواء الفتنة الداخلية، يستحيل ان نجد الاجوبة الشافية لموضوع الشواذ اللبناني المختلف الذي نعيشه حاليا. اعتقد ان الافضل اليوم لمعالجة هذا الموضوع هو الاعلام المستقل

او الاعلام المتخصص احيانا، وكذلك الاعلام الالكتروني لانه اعلام شبه مستقل في لبنان وغير مكلف، وبالتالي هو اعلام التواصل بين مختلف اللبنانيين. لذلك لا بد من تشكيل جيش الكتروني، ونحن مستعدون للمساهمة في هذا الامر لمعالجة كل المسائل الشاذة، طبعا مع فهمها وتفهمها ايضا وليس بمن خلال اتخاذ مواقف تلغي وجود الاخرين ومن يسمونهم اصحاب الشذوذ.

■ هل من الممكن ان يطلق المجلس الوطني للاعلام مقارنة معينة حول هذا الموضوع؟

□ الاعلام اللبناني منقسم، وبالتالي ان صلاحيات المجلس الوطني للاعلام حاليا هي صلاحيات استشارية، وان اي توصية يأخذها المجلس تتوجه الى مجلس الوزراء الذي هو "حكومات" ويا للاسف، اذ ان كل حكومة في لبنان هي حكومات لا تملك قرارا واحدا. لذلك، ان الضغط الفعلي ينبغي ان يكون في المجتمع المدني والضغط ايضا لاجتماع المراجع الروحية، لكن مع تفهم لهذه الظاهرة وليس انطلاقا من تفسيرات تتجه الى الغاء قسم من اللبنانيين او الى مصادرة حرياتهم. من هنا دور المدرسة والعائلة والتشديد على الروابط العائلية، لأن من اهداف هذا الترويج، كما ذكرت، هو استهداف العائلة. اذا، بتنا نحتاج اليوم الى ثقافة تواجه هذه الظواهر.

■ ماذا تتوجهون الى وسائل الاعلام لاسيما المرئية منها؟

□ مسألة مهمة ان تلتزم وسائل الاعلام الحرة الاعلامية وان تدافع عنها، لكن في الوقت نفسه هناك ضرورة لأن تأخذ في الاعتبار المعطيات الاخلاقية، ونظام القيم، وكل ما هو مشترك بين اللبنانيين. ثمة حاجة ايضا ان تفهم هذه المؤسسات الاعلامية مظاهر الشذوذ، وان ثمة مسؤولية نحو الاطفال، خصوصا وان العائلات تعيش مناخات غير مستقرة بسبب الازدحام الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والظروف المالية القاهرة. بالتالي، هناك حاجة الى دور تثقيفي للاعلام والى دور بناء، والا سيقع هذا الاعلام في وظيفة الهدم وليس في وظيفة البناء.



بفلم المحامي
شادي سالم البستاني

لقانون "كل مواطن ينتخب الأكثرية المطلقة"

مع اقتراب نهاية ولاية كل مجلس نيابي في لبنان يبدأ الحديث السياسي والاعلامي عن قانون الانتخاب، واخيرا تم اعتماد قانون انتخاب هجين ضرب اسس ومبادئ الديمقراطية والتجربة الانتخابية على اساسه اثبتت ذلك. اذ ان قانون الانتخاب رقم 44 الصادر في 14 حزيران 2017 اعتمد نظام الانتخاب النسبي وقسم لبنان الى 15 دائرة انتخابية واوجد حالة من التخبط والاصطفافات والمراوحة والعودة الى النقطة الصفر. اذ ان الذين اقره، كان لهم اعتراضات وانتقادات عليه حتى ان احد وزراء الداخلية السابقين والذي نظم انتخابات نيابية على اساسه وصفه بـ"قانون قايين وهابيل".

كان لا بد لي ان اقترح قانون انتخاب بكل موضوعية علمية محترما المبادئ الديمقراطية والدستورية العامة والخاصة الواردة في الدستور اللبناني، وهو "قانون كل مواطن ينتخب الاكثرية المطلقة" ليوضع قيد النقاش الجدي قبل اقتراب موعد الانتخابات النيابية، خاصة وان الانتخابات هي الركيزة الاساسية لنظام الحكم الديمقراطي في اي بلد. كما ان الديمقراطية كلمة اغريقية يونانية تتكون من مقطعين: المقطع الاول (Demos) ويعني الناس او الشعب، والمقطع الثاني (Cratos) او (Cratos) ويعني الحكم او السلطة، وبالتالي ان الديمقراطية تعني حكم الشعب. وقد عرف الرئيس الاميري ابراهام لينكولن الديمقراطية بانها "حكم الشعب، من قبل الشعب، ومن اجل الشعب".
The democracy is a government of the people, by the people, and for the people.

هذا القانون المقترح تكونت اسسه لدي للاستفادة من مميزات وحسنات نظامي الانتخاب في العالم (الاكثرية والنسبي)، وترسخ لاحقا لدي من خلال التجارب الانتخابية اللبنانية المريرة وعدم وجود نظام عصري حديث للحزب (التي ما زالت خاضعة للقانون العثماني الصادر في العام 1909) في لبنان لممارسة العمل السياسي من خلالها التي يجب ان تنتخب على اساس برامج وخطط وطنية شاملة تحاسب على اساسها، خاصة وان العمل السياسي في الدول المتطورة يقوم ويرتكز على الاحزاب السياسية التي تتنافس

للوصول للحكم وفق برامج وخطط سياسية شاملة لخدمة الوطن والامة بشكل افضل. ان هذا القانون يعتمد على نظامي الانتخاب (الاكثرية والنسبي) ويمكن تسميته بالمختلط ولكنه يحترم "وحدة المعايير" لتحقيق المساواة الكاملة بين اللبنانيين وازالة الشعور بالغين او الخوف عند بعض الفئات ومكونات الشعب اللبناني، ويحترم الميثاقية المنصوص عليها في الدستور اللبناني، كما لا يمكن الطعن في دستوريته امام المجلس الدستوري وفقا لنص المادة 19 من الدستور اللبناني والقانون رقم 92/250 (قانون انشاء وتنظيم المجلس الدستوري) لاحترامه الدستور.

تتلخص الاسباب الموجبة لهذا القانون بضرورة صياغة وقرار قانون للانتخاب يراعي مبدأ "صحة التمثيل وعدالته"، ومبدأ "الشعب مصدر السلطات" المنصوص عليه في الفقرة (د) من مقدمة الدستور، ومبدأ "المساواة بين اللبنانيين" المنصوص عليه في المادة 7 من الدستور، ومبدأ "عضو مجلس النواب يمثل الامة جمعاء" المنصوص عليه في المادة 27 من الدستور اذ من حق كل مواطن ان ينتخب اكثر عدد من اعضاء مجلس النواب؛ كما ان هذا القانون دستوري لا يمكن الطعن بدستوريته امام المجلس الدستوري.

ان هذا القانون يعتمد على هذه المبادئ وهي:

أ- اجراء الانتخاب في يوم واحد على الاراضي اللبنانية كافة، وان كل مواطن لبناني اسمه وارد في لوائح الشطب الرسمية له الحق في الانتخاب داخل الاراضي اللبنانية ولا تمييز بين مواطن مقيم في لبنان وبين مواطن غير مقيم في لبنان.

ب - توزيع المقاعد النيابية مناصفة بين المسيحيين والمسلمين ونسبيا بين الطوائف والمناطق.

ج- توزيع الدوائر الانتخابية وفقا لما يلي:

★ 64 (اربع وستون) دائرة انتخابية فردية (اي مقعد واحد لكل دائرة) على اساس نظام الانتخاب الاكثرية مناصفة بين المسيحيين والمسلمين ونسبيا بين الطوائف، وتحدد الدوائر بالاستناد الى دراسات احصائية تحترم مبدأ المساواة ووحدة المعايير بين المرشحين والناخبين.

ان اعتماد نظام الانتخاب الاكثرية في الاربعة وستين دائرة فردية يعزز العلاقة الشخصية والتواصل المستمر بين الناخب والمرشح

والعمل الخدماتي والائتماني كتعويض او حلول مؤقتة مكان الدولة، ويؤمن صحة التمثيل الى حد كبير اذ يوصل الى الندوة البرلمانية المرشح الاكثر قربا من الناخبين.

★ لبنان دائرة انتخابية واحدة تضم 64 (اربعة وستين) مقعدا نيابيا على اساس نظام الانتخاب النسبي مناصفة بين المسيحيين والمسلمين ونسبيا بين الطوائف، وتكون لائحة المرشحين مكتملة ومقفلة ويكون للناخب صوتان تفضيليان (صوت لمرشح واحد مسيحي وصوت لمرشح واحد مسلم). وهنا، باعتماد هذه الدائرة الانتخابية الواحدة، يأتي دور التحالفات الحزبية والسياسية الامر الذي يؤدي الى الغاء الخطاب الانتخابي الطائفي والى الوعي ومعرفة دور وتأثير الناخب في العملية الانتخابية الذي اصبح انتخابه بعيدا عن القيد الطائفي والمذهبي ومن واجبه انتخاب شريكه الاخر في الوطن.

ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية على اساس نظام الانتخاب النسبي وفقا للائحة مرشحين مكتملة ومقفلة، يعزز العمل السياسي من خلال الاحزاب السياسية الوطنية الجامعة لكل فئات المواطنين وعلى كامل مساحة الوطن، ويؤمن عدالة التمثيل الى حد كبير اذ يحصل كل حزب او كتلة سياسي على تمثيل نيابي يعكس نسبة الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات.

وبالتالي، يكون المواطن قد انتخب نائبا واحدا على اساس نظام الانتخاب الاكثرية واربعة وستين نائبا على اساس نظام الانتخاب النسبي اي خمسة وستين نائبا من اصل مئة وثمانية وعشرين نائبا، فيكون قد انتخب الاكثرية المطلقة.

ان الالية العملية والتنفيذية لهذا القانون تتلخص بما يلي:

اولا: تكليف ادارة الاحصاء المركزي اجراء الدراسات اللازمة:

- لتقسيم لبنان الى اربع وستين دائرة فردية وفقا لوحدة المعايير (السكانية العددية والدينية والطائفية والجغرافية) بحيث ينشأ 32 دائرة فردية للمسيحيين (توزع نسبيا بين المذاهب المسيحية) و32 دائرة فردية للمسلمين (توزع نسبيا بين المذاهب الاسلامية)، ويكون هذا التقسيم الاساس للمشرع لتوزيع الدوائر الانتخابية الفردية الاربعة وستين.

- لتوزيع المقاعد الاربعة وستين مناصفة بين المسيحيين والمسلمين ونسبيا بين المذاهب والمناطق في الدائرة الانتخابية الواحدة الكبرى، ويكون هذا التوزيع الاساس للمشرع لتحديد مكونات لائحة المرشحين المكتملة والمقفلة على اساس نظام الانتخاب النسبي.

ثانيا: تطبيق قواعد نظام الانتخاب الاكثرية فيما خص الاربعة وستين دائرة فردية، بحيث يفوز المرشح الذي ينال اكبر عدد من

اصوات الناخبين وفي حال التعادل يفوز الاكبر سنا وفي حال كانا في العمر نفسه تجري لجنة اعلان النتائج القرعة فيفوز من يتم اختيار اسمه في القرعة.

ثالثا: تطبيق قواعد نظام الانتخاب النسبي في ما خص لبنان دائرة واحدة، بحيث يتم توزيع المقاعد نسبيا بين لوائح المرشحين اولا وبين المرشحين على اللائحة نفسها ثانيا. اذ يعتمد الحاصل الانتخابي (عدد اصوات المقترعين في الدائرة الانتخابية ÷ عدد المقاعد النيابية = الحاصل الانتخابي) لتحديد كمية الحواصل التي نالتها كل لائحة وبالتالي عدد المقاعد النيابية التي فازت بها، ويعتمد عدد اصوات المقترعين التفضيلية لتحديد المرشح الحائز اكبر عدد اصوات تفضيلية ليفوز من بين المرشحين على اللائحة نفسها. كما يجب اعتماد طريقة البقايا الكبرى لتوزيع المقاعد النيابية الباقية بين اللوائح، اذ توزع على اللوائح التي حصلت على اكبر عدد من اصوات المقترعين غير المستعملة اي الباقية وتكون اقل من الحاصل الانتخابي.

لحسن تطبيق اقتراح القانون هذا والوصول للهدف والغاية المرجوة منه، يجب تفعيل دور الرقابة الادارية والقضائية ودور لجنة الاشراف على الانتخابات وتحديد ضوابط واضحة وعملية لهجة الانفاق الانتخابي ومصادره التي يجب ان تكون داخلية شرعية لا صلة لها بأية مصادر خارجية (اقليمية او دولية) وبالداعية والاعلام الانتخابي وغيرها من امور تكرس المساواة بين المرشحين.

وفي النهاية، عسى ان اكون قد وفقت باقتراح قانون انتخاب يراعي مبدأ "صحة التمثيل وعدالته" والعيش الواحد في الوطن، تمهيدا لمرحلة لاحقة حيث ينتخب المواطن كامل عدد النواب مع ضرورة ادخال التحسينات الاصلاحية في الوقت المناسب، كاجراء تعديلات دستورية للمادة 21 من الدستور، وتخفيض سن الانتخاب للثماني عشرة سنة، وللمادة 28 من الدستور، ومنع الجمع بين النيابة والوزارة، وتحديد مستوى علمي جامعي لكل مرشح، ومكننة الانتخابات وغيرها من تحسينات. هنا تكون قد تجلت الديمقراطية التي تسعى الشعوب الحضارية لاعتمادها في انظمة الحكم، ويجب على المواطن انتخاب من يطور المجتمع ويبعده عن الجهل لأن الديمقراطية لا تصلح لمجتمع جاهل كما قال الفيلسوف الايرلندي جورج برنارد شو، ويجب المطالبة والعمل بشتى الوسائل المشروعة لاقرار قانون الزامية ومجانبة التعليم اقله للمرحلة ما قبل التخصص الجامعي، ولاقرار قانون حديث للحزب السياسية بحيث تكون احزابا وطنية جامعة تبني الوطن وتحافظ على المواطن وليست احزابا طائفية ومذهبية وعائلية ومناطقية تهدم الوطن وتقضي على المواطن.

رئيس نادي هوبس: كنا على وشك الإقصاء نهائياً لا أرى بديلاً من الحلبي في قيادة كرة السلة

كثير يختلفون معه، لكن لا احد يستطيع ان يتنكر للبقعة التي تركها في الرياضة عموماً وفي كرة السلة خصوصاً. مسيرة طويلة بدأت كلاعب في فريق الرياضي بيروت ثم كابتن لمنتخب لبنان ولاحقاً رئيساً لنادي هوبس. كذلك هو عضو في الاتحاد اللبناني لكرة السلة، رئيس للجنة المنتخبات الوطنية، رئيس لاتحاد البادمنتون، وعضو في اللجنة الاولمبية اللبنانية



رئيس الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة ونادي هوبس بيروت جاسم قانصوه.

مسار تصاعدي وصل الى توليه مناصب دولية بدءاً من امانة الصندوق في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي للريشة الطائرة وصولاً الى النائب الاول للرئيس في الاتحاد الدولي، اضافة الى رئاسة عدد من اللجان ابرزها لجنة التطوير. رحلة ادارية شاقة شهدت طلعات ونزلات، لكنها جعلت منه ادارياً متمرساً في العمل الرياضي وخبيراً في الشؤون الرياضية الدولية. "الامن العام" التقت رئيس نادي هوبس بيروت جاسم قانصوه في حوار شامل حول النادي، المنتخبات الوطنية، الاتحاد اللبناني لكرة السلة واللجنة الاولمبية.

■ تشكيلة فريق هوبس بكرة السلة للموسم المقبل فقدت ثلاثة عناصر اساسية؟

□ خسرنا ثلاثة لاعبين، جوي زلعوم الذي انتقل الى فريق اكاديميا نديم سعيد بصفقة مربحة له ولنادي هوبس، وهشام الحلو الذي كان مرتبطاً معنا لموسم واحد ولحق بصديقه جوي، واليوس سعد الذي اختار في البداية التغيير وعندما قرر العودة لم يعد له مكان في التشكيلة. في المقابل تعاقدنا مع ابراهيم الحداد وعمر الجمل واستعدنا ابن النادي رفعت حرب.

■ راض عن اداء المدير الفني للفريق المدرب الوطني زياد الناطور الذي كنت متردداً في اسناده مهمة قيادة الجهاز الفني للفريق الاول؟

□ لديه كامل الثقة، واثماني ان يكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، عليه ان يقوم ببعض الخطوات اصبح في موقع متقدم كمدرب وهو مشروع ناجح لكرة السلة اللبنانية.

■ ماذا تتوقع او تنتظر من فريق هوبس في الموسم المقبل؟
□ متفائل بهذه التشكيلة. هي خلطة من الخلطات الجيدة، اتمنى ان لا نعاني من الازدحامات كما حصل معنا في الموسم الماضي. هناك روح جماعية حلوة في الفريق وما يميزها عن سابقاتها انها تضم عناصر مر عليها وقت طويل في هوبس، وتعرف جيداً طريقة اللعب واسلوبه والاهداف التي نريد تحقيقها.

■ كيف تتوقع المنافسة في الموسم المقبل؟
□ فكرة ثلاثة لاعبين اجانب للفرق التي

لديها لاعب واحد من لائحة النخبة، ولاعبين اجنبيين زائداً واحداً للفرق التي لديها اكثر من لاعب من لائحة النخبة، ستعزز المنافسة وترفع من وتيرتها، بغض النظر عن الدراسات التي تتحدث عن ضرر اللاعب الاجنبي على اللاعب اللبناني.

■ هل سيغير وجود اللاعب الاجنبي في المعادلة؟

□ قبل استقدام اللاعب ديوب ريث لم يكن الرياضي مرشحاً لاحتراز اللقب، وهو قلب الامور رأساً على عقب وغير صورة الفريق في شكل كامل، خلافاً للحكمة بيروت الذي كان الاقرب للقب من خلال ادائه ونتائجه. في المقابل، لم ينجح جو لوال اكيل مع دينامو لبنان في قلب المعادلة.

■ هوبس يتعامل مع كرة السلة كتجارة، هل هذه تهمة؟

□ هذه اتهامات سخيفة وباطلة. نحن نفتخر اننا نتعاطى مع الرياضة عموماً ومع كرة السلة خصوصاً كقطاع استثماري. علينا توعية من يعتقد ان الاستثمار في الرياضة خطأ. الاستثمار الصحيح في الرياضة ضرورة حتى يتمكن النادي من الوصول الى الاكتفاء الذاتي وتجنب التمويل المشروط والمحدد.

■ نادي هوبس لا يزال صامداً رغم الظروف الصعبة والقاسية؟

□ من اربع سنوات كان هوبس على وشك الاقفال النهائي. وضعنا دراسات حول الخسائر التي يتكبدها النادي شهرياً، لكن مع "الدولة" شعرنا بتحسين طفيف ونسعى الى الصمود والاستمرار عبر دعم فردي من بعض الاشخاص الذين يؤمنون بهوبس كحالة اجتماعية صحية وليس كمنتج تنافسي. ◀

مقال

الروح الرياضيّة أقوى من الربح والخسارة

احداث رياضية كثيرة تنظم سنوياً حول العالم، لكن ليست النتائج وحدها على اهميتها، تبقى مطبوعة في الذاكرة، اما اللقطات الانسانية وتلك المتعلقة والمرتبطة بالروح الرياضية. تنتظر الجماهير غالباً التظاهرات الرياضية الكبرى، وخصوصاً بطولات العالم، والالعاب الاولمبية الصيفية والشتوية، والتي غالباً ما تكون عبارة عن حدث ليس رياضياً فقط، بل ثقافياً، سياسياً وغير مرتبط بالفوز والخسارة.

يعتبر لاعب الجودو المصري محمد رشوان "يقونة" الروح الرياضية بعدما رفض استغلال اصابة منافسه لاحتراز ميدالية ذهبية. وتعود القصة الى دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلس 1984، عندما تعمد رشوان الخسارة في المباراة النهائية امام بطل العالم الياباني ياسوهيرو ياماشيتا الذي كان مصاباً. لينال بعدها احترام العالم وتشيد بخطوته مختلف الدول وتمنحه منظمة الاونيسكو ميدالية الروح الرياضية.

ويتذكر عشاق الرياضة سباق الـ 100 متر في بطولة العالم 2017، عندما فاز العداء الاميركي جاستن غاتلين على اسرع عداء في العالم الجامايكي يوسين بولت في سباقه الاخير، لكن غاتلين ركع بعد فوزه امام بولت تقديراً منه لعظمة العداء الجامايكي. وهذه اللقطة لا تزال مطبوعة في اذهان الكثيرين، لما فيها من احترام متبادل بين العدائين.

في دورة الالعاب الاولمبية طوكيو 2020، اختار القطري معتز برشم وخصمه الايطالي جاماركو تامبري المتنافسين في مسابقة الوثب العالي، (سجلاً 2,37 مترين)، التشارك في الميدالية الذهبية بدلاً من خوض ملحق فاصل تعبيراً عن الروح الرياضية.

ولم يغيب مشهد الروح الرياضية عن مونديال 2022، عندما قدم نجم منتخب فرنسا كيليان مبابي قميصه لزميله وصديقه في المنتخب المغربي اشرف حكيمي تقديراً للاداء الكبير للمنتخب الافريقي الذي وصل الى الدور النصف النهائي، كما ستبقى صور اللاعبين المغاربة مع والداتهم حاضرة طويلاً في اذهان عشاق اللعبة.

واخيراً، في بطولة العالم لكرة السلة التي اختتمت في 10 ايلول الماضي، طبع حدث هام اكبر تظاهرة سلبية، عندما تعمد نجوم منتخب لبنان الفائز على منتخب ايران بنتيجة 81 - 73 في مباراة تحديد المراكز والاخيرة لهما في البطولة، والتي تأهل بموجبها لبنان الى ملحق التصفيات الاولمبية، تقديم الروح الرياضية على اي شيء آخر، مؤكداً ان الرياضة ليست فوزاً وخسارة فقط. لقد قدم وائل عرقجي ورفاقه عند نهاية المباراة تكريماً اكثر من رائع لنجم منتخب ايران وواحد من افضل اللاعبين في تاريخ قارة آسيا العملاق حامد اهدادي (38 سنة، 2,18 مترين) الذي لعب مباراة اعتزاله الدولية. اللبنانيون، ورغم ان اهدادي ساهم في خسارتهم العديد من المباريات والبطولات، فقد كرموه كما يستحق بعدما تجمعوا حوله مع لاعبي المنتخب الابرياني، وقدموا له قميص المنتخب والتحية والتقدير. بدوره، رد لاعب الدوري الاميركي للمحترفين بين عامي 2008 و2013 التحية بالمثل، وقدم قميصه لافضل لاعب في آسيا وائل عرقجي كتعبير عن مدى تميز النجم اللبناني في الملاعب وكونه سفير كرة السلة الاسيوية في العالم.

جميل جداً ما فعله اللبنانيون مع اهدادي الذي لعب في الدوري اللبناني عام 2019 مع فريق المرييين ديك المحدي الى جانب اسطورة كرة السلة اللبنانية فادي الخطيب. هذا المشهد لاقى تفاعلاً كبيراً حول العالم وترحباً من الاتحادين الدولي والاسيوي لكرة السلة، وسيبقى محفوراً في ذاكرة نهائيات كأس العالم لكرة السلة 2023.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ تابعت منتخبات الفئات العمرية دون 16 سنة ودون 19 سنة في بطولة العالم، ما رأيك في النتائج؟
□ اعتقد ان اللاعبين ظلّموا لأن الاجهزة الفنية لم تكن على قدر المستوى المطلوب. لو توافر للاعبين ادارة فنية افضل لكانوا قدموا مستوى افضل. المنتخبات الوطنية في حاجة لـ"نفضة" ضمن مشروع كبير يتطلب ورشة عمل كبيرة حول الاهداف والاستراتيجية.

■ انت متهم بانك تستغل علاقتك الجيدة مع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم الحلبي لتفرض سيطرة هوبس على المنتخبات الوطنية؟
□ التهمة باطلة. لقد شغلت في السابق منصب رئيس لجنة المنتخبات الوطنية في الاتحاد اللبناني لكرة السلة، وكنت سدا منيعا امام اي تدخل بعمل المدرب او بخياراته، وهذه فناعة مارستها مع المنتخبات الوطنية وامارسها في نادي هوبس.

■ كيف تقيّم مشاركة المنتخب الاول في مسابقة بطولة العالم؟

□ المسار الذي سلكه المنتخب بدءا من لقب البطولة العربية مرورا بمركز الوصيف في نهائيات كأس اسيا والتأهل الى بطولة العالم قبل ثلاث مراحل من نهاية التصفيات من اجمل المراحل في مسيرة المنتخبات الوطنية منذ العام 2005. في المقابل، تضمنت المشاركة في بطولة العالم 3 محطات اساسية: اوماري سيلمان الذي لم يكن في جهوز بدني ولم يكن الاتحاد يملك اي خيار آخر لاسباب كثيرة ابرزها القدرة المالية واللوجستية لتغييره، المبارتان امام لاتفيا وكندا حيث افتقدنا للروح القتالية قبل ان تتحسن الاوضاع امام فرنسا وساحل العاج وايران ونعود لنرى سيلمان في تحسن لافت. انا اعتقد انه في حال رجع

منتخب السلة تميز بتشكيلة وجهاز فني صناعة وطنية

الخاصة، لكن هذا المنتخب مميز بجهازه الفني وتشكيلته المصنعة محليا باستثناء الكابتن علي حيدر، خصوصا وانه في المنتخبات السابقة كنا نستعين بعدد كبير من اللاعبين من خارج لبنان لاضافتهم الى التشكيلة.

■ هل نجح جاد الحاج مع المنتخب، وهل انت مع بقائه في منصبه؟
□ اكثر من اللازم، طبعا مع بقائه مع المنتخب او بهيكلية المنتخبات الوطنية. هو ممتن لهذه الثقة وللمهمة التي اسندت له ونجح بها رغم الحمل الكبير.

■ هل نصحته؟
□ جاد اصبح من المدربين المطلوبين بعد المسيرة الناجحة والتطور اللذين حققهما، ومن حقه ان يستفيد من هذا النجاح، كما اعتبر انه من الناحية الفنية قيمة مضافة للمنتخبات الوطنية على الحيات وليس مع فريق منافس في الدوري او مع فريق اجنبي.

■ هل تتوقع اعتزال بعض اللاعبين الحاليين مع المنتخب؟

□ لا اتمنى ذلك، لكن لا اخفي قلقي منه. فعندما ترتفع عقود اللاعبين مع انديتهم الى ارقام غير مسبوقه يصبح همّ اللاعب الحفاظ على عقده مع النادي وتجنب الاصابة مع المنتخب الوطني. هذه التجربة مررنا بها سابقا واخترناها، واطمئن ان لا تتكرر. لدي ثقة بأن اللاعبين الحاليين لديهم العنقوان الوطني والحماسة والرغبة في الدفاع عن قميص المنتخب بشغب ولن يتخلوا عن دورهم الوطني.

■ كيف تصف العلاقة مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة؟ وهل يسير على الطريق الصحيح؟



□ نستطيع ان ننتقد كثيرا، لكن علينا ان نتطلع على الامور الايجابية، فالاتحاد رغم انه كان يعاني من دين مالي كبير ونجح في سد جزء كبير منه، لم يوقف عمله بل واصل نشاطه باربعة موظفين، وهذا امر صعب جدا ويتطلب جهودا مضاعفة. اتحاد في حجم لعبة كرة السلة في حاجة الى دعم كبير، وادعو الشركات الكبيرة واللبنانيين المقيمين في الدول الاغترابية الى المبادرة لدعم المنتخب حتى يتمكن من الحفاظ على اللعبة في موقع جيد. هذا الاتحاد قادر على الاستثمار في اللعبة في المكان الصحيح شرط ان تتوافر له الامكانيات.

التشكيلة

تضم تشكيلة فريق هوبس هذا الموسم كلا من: الكابتن خليل عون، ابراهيم الحداد، جايسون صوفان، عبد صباغ، علاء صباغ، عمر الجمل، رفعت حرب، كريم عويدات، وائل سليمان، زين مخزوم وعباس عطوي وعلي ابراهيم والاجنبيين مكايل بالوغان وروماني هانسن، المدير الفني زياد الناطور، جورج صليبي ومازن رمضان مدربين مساعدين.

■ انت مع استمرار اكرم الحلبي على رأس الاتحاد؟

□ مع مشروع ومع مجموعة تكون متفرغة اكثر للعبة. صحيح هناك صعوبة في ايجاد اشخاص متفرغين للعبة في ظل هذه الظروف الصعبة، لكني لا ارى حاليا اي بديل من الحلبي الا اذا حصلت معجزة قبل موعد الانتخابات، ونحن نعلم ان زمن المعجزات قد ولى.

■ هل ما زلت تؤيد الحلبي مع حلفائك من رؤساء النوادي؟

□ نختلف معه في الكثير من الامور، لكننا نتطلع الى مصلحة اللعبة عموما وليس الى المصالح الضيقة. كما اننا لا نزال مقتنعين بالعمل الذي يقوم به وقد راينا النتائج، اضافة الى عدم وجود بديل.

■ شغلت سابقا عضوية اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، كيف تصف هذه التجربة؟

□ عادية، لم اشعر بلجنة اولمبية فاعلة، تتحرك، لديها رؤية ومستعدة لجذب اموال اكثر من تلك التي تحصل عليها من اللجنة الاولمبية الدولية. كانت تسير الاعمال وتدور الزوايا وتعكس التوافق القائم بين الافرقاء.

■ ماذا يحصل راهنا في اللجنة الاولمبية؟

□ خلافات ومشاكل بين الاطراف النافذة في الجمعية العمومية انعكست خلافات بين اعضاء اللجنة التنفيذية انفسهم، مما ادى الى استبعاد اعضاء وانتخاب اعضاء جدد بغطاء من اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية. عمليا، ما يحصل غير صحي، خصوصا ان هناك دعاوى قضائية، والخطر ان يعكس هذا الامر على الرياضة اللبنانية.

رياضة

نصر جبر

الايكيدو فنّ قتالي عسكري من اليابان يُعنى بالأخلاق العلي: طريق قلب حياتي ومنحني روح المقاتل

تعتبر الايكيدو واحدة من الرياضات القتالية وفنون الدفاع عن النفس التي تجمع بين رياضتي الجوجيتسو والجودو من حيث بعض الاساليب القتالية، مثل فنون اللتواء والرمي، ومن حيث استخدام قوة الخصم المهاجم وتحويلها لتكون ضده ونقطة فتك بنفسه، بالإضافة الى استخدام الضغط المباشر على المراكز العصبية والحيوية للخصم



نزيه العلي خلال احدى الحصص التدريبية.

بدأت تمنحه الالتزام. ندرة الاساتذة في بيروت فرضت مضاعفة المجهود. بعد تنقل في اختصاصات جامعية لم تشف غليله، سافر الى الامارات العربية المتحدة وظل يطارد احلامه الى جانب عمله في المقاولات، متمسكا بطموحه رغم علمه ان مساحات تحقيقه ضئيلة. سحره هذا الفن الياباني، وكمغناطيس استحال الهروب من جذبه.

لبي العلي في العام 2013 الدعوة للمشاركة في ندوة عن الايكيدو وورشة تدريب في تايلاند. سعيه وراء الهدف، منحه تصميمًا على بلوغ اعلى المراتب. لا تغيب عن ذهنه كلمات استاذ الياباني: "في الايكيدو، لا منافسة. هي فن قتالي عسكري يعنى بالأخلاق العالية. انطلق في العلم والتعليم واتبع المبادئ".

يحرص ان ينقل الى تلامذته ان الايكيدو "ليست رياضة بل طريق حياة". ويعترف ان "مزاويل هذا الفن يمر احيانا بفترات عصبية كغالبية الاشخاص، ولكن بفضل اتقانه المهارة يتجاوزها". لا ينفي ان فن الايكيدو "عراب الصحة النفسية" ولا يخفي انه يوم تفاقمت الضغوط عليه، وشعر مرارا انه يبدأ من الصفر، اتخذ هذا الفن درعا منيعا، حتى اشتد عوده ونهض فاعتمده مهنة ومورد رزق. ينظر الى الوراثة بثقة ويختصر مسيرته: "الايكيدو منحني روح المقاتل وطريقة التفكير لهزيمة كل صعوبة".

تعلم نزيه العلي التعامل مع الخصم وانتزاع سلاحه، اكان مسدسا ام عصا ام سكينًا. يروي تجربته خلال تدريبات قدمها الى فرق في الجيش والشرطة في لبنان والامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الاميركية وتايلاند، كما تم اختياره لتصميم مشهد قتالي في احد الافلام، معتبرا ان المشاركة في التمثيل "تجربة لا تنسى".

يطلق على الايكيدو "فن السلام"، على اعتبار ان النصر الكبير هو انتصار

سرعة البديهة والتركيز

تعتمد الايكيدو على سرعة البديهة والتركيز واستغلال نقاط الضعف في الخصم. والايكيدو كلمة يابانية مكونة من ثلاثة اجزاء، هي: اي (Ai) تعنى الانسجام او التوافق، وكي (Ki) الطاقة الكامنة التي يصعب استحضارها لانها تصدر تلقائيا من الانسان العادي، ودو (Do) طريقة اللعب التي يقوم بها.

التخلص من الخصم في اقل جهد

تعتمد لعبة الايكيدو على التخلص من الخصم في اسرع وقت واقل جهد، وان يكون اللاعب هادئا، مع الاعتماد على نقاط الضعف لدى خصمه. من اهم مميزات لاعب الايكيدو سرعة رد الفعل، استخدام جميع الحواس، ووجود توافق عضلي وعصبي.

واعجب بممارسته فنا قتاليا هو مزيج من الاناقة والقسوة. سأل عنه، فتعددت الاجابات: البعض قال كاراتيه واخرون جودو، كونغ - فو. لم يتأخر في الوصول الى الاسم الحقيقي: الايكيدو، انها فعلا رياضة قلبت حياته.

ما جذب العلي الى الايكيدو المرونة والقوة البدنية: "بفضلهما، يتناغم

لها الكثير من الفوائد وتتم ممارستها في الحياة اليومية بشكل دائم لانها تساعد في التقليل من التوترات والاجهاد الذي يطال غالبية الاشخاص، وهي تساعد في تهدئة الشخص في تعاملاته اليومية، كما تساعد في حصول الجسم على ما يحتاج اليه من معادن وفيتامينات عند تناول الطعام، وتعمل على تخلصه من جميع الترسبات التي تضر به، وتعطيه نشاطا كبيرا. كما تعمل على توحيد كل من الطاقات والحياة وتسير على مبدأ التصاق الروح والتحامها. يتميز من يمارس هذه الرياضة بالروح القتالية والقدرة على الدفاع عن النفس من دون الحاق الاذى او الضرر بالخصم. كما تعرف بانها من الرياضات التي يتم استعمال فيها قوة العدو ضده من دون الحاق الضرر به.

لقد تم الاعتراف برياضة الايكيدو في شكل رسمي من الحكومة اليابانية عام 1940 بهدف نشر السلام والامن بين جميع الاشخاص لأن الهدف الاساسي منها هو الدفاع عن النفس وليس الحاق الضرر باشخاص اخرين. تتميز هذه الرياضة بعدم وجود بطولات محلية او عالمية بهدف ابقائها بعيدة من جميع المنافسات حتى لا تتطور وحتى لا يصبح استعمال جميع الحركات التي تؤذي الخصم مباحا. بدأت قصة نزيه العلي (مواليد 1979) ابن مدينة طرابلس مع الايكيدو عام 1993 بعدما عاش الحرب، القصف، القنص القتل على الهوية. فقد شاهد فيلما للممثل الاميركي ستيفن سيغال،

مراتب اللعبة للدلالة على مستوى المهارة المتطور فيها ومدى الخبرة التي وصل اليها لاعبها. لكن الاختلاف في نظامها عن باقي الرياضات انه يتم استخدام لونين فقط هما (الابيض) لمرحلة المبتدئين من الطلاب واللون (الاسود) لمرحلة المتقدمين الذين يبدأون في الحصول على ما يسمى بالـ"دان" (نظام تدرج لمستوى اللاعبين)، المتبع في المدارس اليابانية التي انشأت هذه اللعبة، بينما في المدارس الغربية يتم الاعتماد على الاحزمة الملونة (كما في رياضات الدفاع عن النفس الاخرى)، كما ان معايير الفحوص التي يتم اجراؤها للترقية تختلف من مدرسة الى اخرى ولا تتشابه في ما بينها.

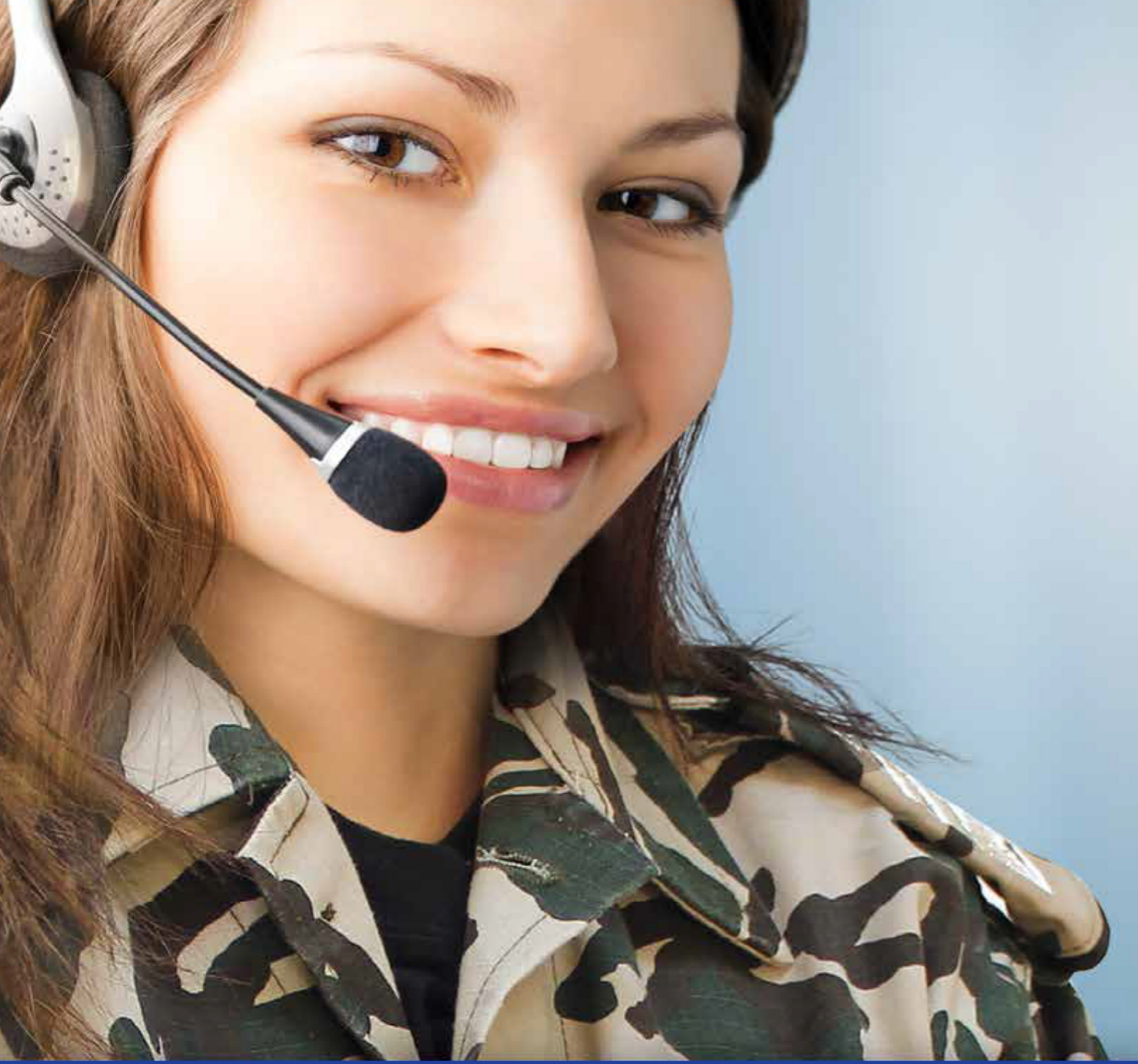
رياضة الايكيدو هي رياضة دفاعية اكثر منها هجومية، لذلك لا يكون فيها تنافس، وانما تستغل طاقة الخصم لرد عدوانه، وترتبط بديانة شنتو الوثنية، لذلك بنى المؤسس ويشيبا مزارا مخصصا لـ42 إلهة قرب مدينة طوكيو. تتألف رياضة الايكيدو في اللغة اليابانية من ثلاث مقاطع وهي: اي: تعني الانسجام او التوافق، وكي: الطاقة الكامنة، ودو: الطريقة.

توجد اساليب مختلفة للايكيدو تناسب تطلعات مختلفة. الاسلوب الاكثر شيوعا الذي بدأه نجل المؤسس، كيشوماري ويشيبا، يعرف باسم ايكيكاي. وكان لويشيبا العديد من التلامذة الذين ينشرون التقنيات المتغيرة باستمرار. تعد الايكيدو من الرياضات الهامة التي

خلال فترة التدريبات يتمرس اللاعب على فنون اخضاع الخصوم اكثر من التركيز على احداث تشويشات او ايصال الخصم الى مرحلة القتال. في نهاية المطاف، ان اهم ما يحصل عليه لاعب الايكيدو هو اكتساب الكمال في الصفاء الذهني والتحكم المطلق بوظائف جسمه، فيكون لديه اليد الطولى في القتالات المباشرة مع الخصوم علاوة على اثراء القيم والاخلاق الحميدة في نفس مقاتل الايكيدو، مثل اللباقة وحسن التعامل واحترام الغير.

تعود نشأة رياضة الايكيدو الى اليابان خلال عشرينيات القرن الماضي، بفضل جهود موريهي ويشيبا الذي يطلق عليه لقب المعلم الاكبر (O Sensei باللغة اليابانية الذي كرس حياته في دراسة علوم فنون القتال التي يستخدم فيها السيف والرمح والعصا ومختلف ادوات القتال، ومع ذلك فان المعلم الاكبر لم يكن تركيزه منصبا على تأسيس نمط قتالي ودفاعي فعال فقط، بل كان يسعى الى تحقيق الفوز من خلال التغلب على النفس وتطويرها بالتدريب الروحي والجسدي المكثف. فلو اردنا فتح المعجم الياباني وحاولنا ايجاد المعنى الحقيقي لكلمة الايكيدو، لوجدنا ان دلالتها تتمحور ضمن المفهوم الذي ينص على الطريقة التي يتحقق فيها الانسجام بين جسم الانسان والقوة الاساسية للكون.

ورئاسة الايكيدو كغيرها من سائر ألعاب الدفاع عن النفس التي تعتمد نظام الاحزمة الملونة في الترقيات على سلم



ومختلف شرائح المجتمع بهدف تطوير القدرات الشبابية وتحسينها، وقد انشأ لهذه الغاية "جمعية سيثا" (لا تبغي الربح) هدفها الرئيسي تطوير المجتمع وتثقيفه عبر نشر الرياضات والفنون التي تدعو الى الرقي من خلال تطبيق هذه القواعد، وفي مقدمة هذه الفنون فن الايكيدو لما يحتويه من فوائده الاخلاقية وبدنية وعقلية. كما يعمل على ادراج الايكيدو في برامج الجامعات وفي تدريبات القوى الامنية لاهميتها في تعزيز التعاون بين المجتمع والقوى الامنية حفاظا على الامن ولتحقيق مجتمع امن".

كما يحضر العلي برنامجا تدريبيًا يشرح فيه كيفية استخدام فن الايكيدو للتعامل مع التحديات اليومية التي تواجه الفرد بدءا من الضغوط العقلية والجسدية التي تظهر في المشاكل اليومية في العلاقات الاجتماعية في العمل او في المنزل. كما يشرف على برنامج تطوير عمل الشرطة البلدية بمحافظة بعلبك الهرمل عبر التعاون مع الامم المتحدة (UNDP) لتطبيق القانون الذي اقتره وزارة الداخلية عام 2016 لاعادة تاهيل وتطوير شرطة البلديات سعيا الى مجتمع افضل.

والعلي هو اول مدرب لبناني تم اختياره لتصميم مشهد قتالي لمسلسل تايلندي والمشاركة في التمثيل لتمييزه بادائه ولكفايته العالية، وقد عرض هذا المسلسل على القناة السادسة التايلندية. كما تم اختياره من الاتحاد التايلندي وتحديدًا من المدرب الياباني والاب الروحي للايكيدو في تايلاند السنسيه موتوهيرو فوكاكوسا ليتولى منصب المدرب الرئيسي للايكيدو في جزيرة فوكيت التايلندية. اخيرا، يعد المدرب الياباني فوكاكوسا، الحامل للدرجة الثامنة بعد الحزام الاسود، المسؤول الاول عن نشر فن الايكيدو في تايلند وقد كرس حياته الى نشر هذا الفن و ثقافته منذ اسناد هذه المهمة اليه في العام 1964 من المؤسس الرئيسي لفن الايكيدو.



يتسلم شهادة استاذ ايكيدو من الشبهان موتوهيرو فوكاكوسا.

«الانسان على نفسه "يتعلم من هو عصبى التحول تدريجيا نحو الصبر. ويساعد النساء المعرضات للعنف على التصدي. نحن حين نفهم الصراعات ونحاول تفكيك الاسباب المؤدية اليها، نحول العنف الى سلام". لا يغيب عن باله مشهد جندي اميركي شهد على مجازر في العراق جاءه لتعلم الايكيدو، "استراح حين تدرب على استيعاب القسوة".

عن مبدأ الشرطة المجتمعية ودور الايكيدو في تطوير الفرد والمجتمع، اعتبر ان المجتمع الياباني هو خير مثال على المجتمعات "المنضبطة والمتفانية بالقيام بعملها حيث تجلى هذا في اعادة اعمار اليابان بعد خسارتها بالحرب العالمية الثانية والتي اصبحت لاحقا من اهم القوى الاقتصادية على المستوى العالمي بفضل اعتماد نظام يرتكز على قانون "البود" التي تشدد الايكيدو على تطبيقه وهو يدعو الفرد الى اعتماد 7 قواعد اساسية تكلم عنها وعن اهميتها ودورها الاساسي في ارساء الاخلاق مؤسس الايكيدو وهي: اللطف والاحسان، الاخلاق

والعدالة والاستقامة، الشكر والاداب، الحكمة والمعرفة، الاخلاص والثقة (ان تكون امينا)، الولاء والاخلاص، الانباء، التقوى. هذه القواعد تمي الفرد وتزيد من قدراته العقلية والجسدية وبالتالي تتصل اتصالا وثيقا ببناء مجتمع متماسك وفعال ومنتج ومتطور كالمجتمع الياباني. كما تعكس التميز بين الامور السلبية الهدامة للفرد والمجتمع وبين الامور الايجابية البناءة للمجتمع والفرد".

أمنك بأمان

بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام،
تعرض إذاعة "صوت كل لبنان" ٩٣.٣،
برنامج "أمنك بأمان"، والذي يُبث كل
يوم إثنين عند الساعة ١١.٢٠ صباحًا



المديرية العامة للأمن العام

حروف مبعثرة

ق و ا ش ل	ذ ا ل ر ع	غ ا ث س ة ت ا	ر ت ي و ل
30 =			
و م ا ل م	و و ج ن	خ د ا و د	ح ا ق س ا ت ل
38 =			
ك س ا ر ي ا	ال ش ة م و ر	ة م ه م	ة م ن م ي
31 =			
ع ش ا ر ت ا	خ و م س و ي	و ا ن د ش	ك و ا ي س ا
37 =			
22	47	35	32

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

- 1- فاكهة استوائية موطنها جنوب افريقيا تُزرع في لبنان
- 2- نقل الحديث لإيقاع الفتنة بين شخصين
- 3- من اضخم اشجار السندبان تنتشر خصوصا في عكار
- 4- شق مستطيل غائص في الارض تخلفه السيول ومياه الامطار
- 5- المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا
- 6- نزوع النفس وحركة الهوى
- 7- مدينة سويدية عاصمة مقاطعة سكونا
- 8- ارتجاج من الحمى
- 9- جزيرة مصرية سياحية في البحر الاحمر عند مدخل خليج السويس
- 10- طلب النجدة
- 11- ولاية مُساوية تتمتع بشهرة عالمية لغناها بمنتجات التزلج
- 12- ما يقوم به المندوب من عمل او سعي
- 13- عاصمة الاسكا
- 14- علامات تمنحها اللجنة الفاحصة الى الطالب الذي لم ينل المعدل المطلوب للنجاح
- 15- مدينة ومرفأ في جورجيا على البحر الاسود قاعدة ابخازيا
- 16- النصيحة

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر واديب وصحافي لبناني (1851-1932). اطلق عليه لقب "بلبل سوريا". حائز وسام الاستحقاق اللبناني.

4+11+7+3+8+6 = الاشادة بمزايا شخص
10+5+9+1+2+11 = الناقة القوية
15+13+12+16+4 = بلدة لبنانية في قضاء بعبدا
12+14+6 = مدينة فلسطينية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 1187: انتهاء حصار صلاح الدين الايوبي للقدس باحتلالها.

تشرين الاول 1866: التوقيع على معاهدة فيينا التي انتهت الحرب بين النمسا واطاليا.

تشرين الاول 1963: العراق يعترف رسميا باستقلال الكويت وسيادتها على اراضيها.

تشرين الاول 2003: احمد قديروف يتولى رئاسة الشيشان.

معلومات عامة

الكوكابورا طائر اوسترالي بامتياز. يعيش بالقرب من المناطق السكنية ويختلط بالبشر. تتعرف عليه من لونه الابيض المزركش باللونين البني والازرق خاصة على الاجنحة والذيل. يمتلك مقارا قويا يساعده على نهش اللحم، وفرائسه المفضلة الفئران والثعابين والضفادع.

اعدائه كثير، ففي بعض الاحيان يتعرض لهجوم من الحيوانات المفترسة في بيئته كالراكون والقطط البرية والثعالب. يهاجر في فصل الشتاء الى الاراضي الاكثر دفئا بحثا عن الطعام.

له ضحكة شهيرة جعلت من سكان اوستراليا الاصليين يستيقظون من النوم على وقع صوته في اوقات مضبوطة من الفجر الى الغروب.

طرائف

عثر في مصر على تمثال فرعوني احتار علماء الآثار في تحديد اصله. اقترح الرئيس جمال عبد الناصر ارساله الى جهاز المخابرات في القاهرة لكشف غموضه. بعد ساعات جاءه الجواب: لقد تأكدنا انه تمثال رمسيس الثاني. تفاجأ الرئيس عبد الناصر وسألهم بتعجب كيف ذلك؟ اجابوه: اعترف بنفسه يا افندم.

اقوال مأثورة

"في السياسة عندما تحتاج الى الكلام اسأل الرجال، وعندما تحتاج الى الافعال فعليك بالنساء".

(مرغريت تاتشر).

SU DO KU

7	9		5			8		4
			4	8				
					9	5		2
	6		1			7	2	
4					2			3
	8	9		6				1
		8	2					
				7	3			
9		3			4		7	6

مستوى وسط

2	1	4						8
		5	6					9
								1
			3	5				
7		6					4	
4	5	9	7					2
				8	5			
			2					3
							8	
	2							

مستوى صعب

	3	1				4		
	8			9		2	1	5
	9		1	4	7			
1			2	7				8
9		7				5		4
4				5	6			7
			8	3	1			4
3	4	2		6				5
						7	9	
		6						

مستوى سهل

حلول العدد 120

حل SU DO KU

3	9	5	6	8	4	2	7	1
8	7	6	1	9	2	3	4	5
1	4	2	3	7	5	6	9	8
2	3	7	5	4	8	9	1	6
5	1	9	2	6	7	4	8	3
6	8	4	9	1	3	5	2	7
7	2	8	4	3	6	1	5	9
9	5	3	8	2	1	7	6	4
4	6	1	7	5	9	8	3	2

مستوى سهل

6	2	7	3	9	8	5	1	4
3	5	1	7	4	6	8	2	9
8	4	9	2	1	5	7	6	3
5	3	6	8	7	9	1	4	2
9	7	2	4	5	1	6	3	8
1	8	4	6	3	2	9	5	7
7	6	5	9	2	4	3	8	1
2	1	3	5	8	7	4	9	6
4	9	8	1	6	3	2	7	5

مستوى وسط

6	5	4	9	8	1	2	7	3
2	1	9	6	7	3	5	8	4
7	8	3	4	5	2	9	6	1
1	7	8	3	2	4	6	5	9
9	4	5	1	6	8	7	3	2
3	6	2	5	9	7	1	4	8
4	3	6	7	1	9	8	2	5
5	2	1	8	3	6	4	9	7
8	9	7	2	4	5	3	1	6

مستوى صعب

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

- عموديا
- 1- الامن العام - دربي 2- لامارسييز - آر - يك 3- فودكا - بن - العاصي 4- وتر - كيا - الحامول 5- لسمهم - رالي - كر 6- غوام - صيلم - رطل 7- ندكه - فتحة - ثلم 8- الليليكي - سوبا - 9- السنن - رويك - ميل 10- لحد - امستردام - عف 11- خد - تل - راف 12- شبل - اروبا 13- طوكيو - كي - يم 14- وطواط - لوازني 15- مر - ن - ن - اتحاد

- 1- الفولغا - الخرطوم 2- لاوتسو - ملحد - وطر 3- ام درمان - سد - شكو 4- ماك - همدان - تبيان 5- نراكم - كلنا للوطن 6- اس - سهل 7- ليباري - يرس 8- عين - الفلوت 9- از - المتكبر 10- الا - حياذ 11- الحيرة - كاراكلا 12- درعا - ماريوت 13- ام كلثوم - فو - اح 14- بيبور - لفيف - بيزا 15- يكيل - ام العواميد

حل الكلمة الضائعة

بلادي اقسام اني امين

حل اسماء من التاريخ

هيلين اميليا توماس

حل مثل في الدائرة

لا كرامة لنبي في وطنه

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

دويلة لبنان

الحديث عن وجود دويلة او دويلات في لبنان صار يستدعي كثيرا من البحث الذي تفرضه وقائع البلد الجيوبوليتيكية. ذلك ان لبنان منذ زمن بعيد لم يعد دولة. تخلى عن فكرة الدولة:

يوم سكت عن اعطاب طبيعته الدستورية والبرلمانية في محيط شمولي وقمعي.

ويوم قبل بصيغة لا غالب ولا مغلوب.

ويوم وقع اتفاق القاهرة.

ويوم ارتضى ان يحمل كل من المسلمين والمسيحيين السلاح في وجه بعضهم البعض.

وايضا وايضا يوم قبل بقضايا اليمين واليسار، تلك التي حاولت نقله غربا، وغيرها الذي عمل لنقله شرقا.

وحين قبل بالخروج على الاجماع العربي وتكرار للشرعية الدولية قديمها وحديثها.

لم يعد لبنان ذاك البلد الذي نشدناه دولة. صارت الدويلات فيه، وهي كثيرة بتعددتها الحضارية والثقافية والدينية، دولا اقوى منه، وصار هو وباللاسف الدويلة.

صار دويلة مع السلاح الفلسطيني. وكذلك مع الاحتلال الاسرائيلي. ثم يوم عهدت ادارته الى الخارج الاقليمي بموافقة عربية ودولية. وكذلك يوم صارت "المقاومات" المتنوعة فيه اقدر على الدفاع عنه من جيشه الوطني.

كل هذا، وفيه ما فيه من دويلات فلسطينية، تبدأ بعين الحلوة ولا تنتهي بقوسايا مرورا بالناعمة والبرج الشمالي ومخيم الجليل ومخيمي صبرا وشاتيلا... ومن قبل هذا ومن بعده، تفتت الى اقل من دويلة في ظل لجوء ونزوح سورين يفوق عددهم قدرة البلد على الاحتمال، مع وجوب الاعتراف بحساسية ديموغرافية تطاول الجميع من دون استثناء.

والى المعنى السياسي لثقل النزوح واللجوء السوريين، هناك المضمون الاقتصادي والاجتماعي الذي يستنزف قدرات دويلة لبنان المحدودة في كل شيء: التعليم، الصحة، الاستشفاء، الانتاج، فرص العمل، البيئة والبنى التحتية. صحيح ان ما من بلد الا ويحتاج الى يد العمل الاجنبية، لكن ما لا يُطاق هو وجود كتلة سكانية تفوق قدرة الدويلة اللبنانية على الاحتمال في

الجغرافيا والانتاج والاستهلاك، والتي ستؤدي حتما الى ما لا يحمد عقباه.

لبنان صار دويلة منذ زمن تقاثل فيه اللبنانيون على نقله بين الشرق والغرب قبل ان يستقر بهم الامر على شطره الى نصفين. واصبح كذلك منذ حلف بغداد وصولا الى اتفاق القاهرة. ومنذ كان بلد مساندة في الصراع العربي الاسرائيلي، فتحوّل الى بلد مواجهة لا تتوقف، ولم تتوقف حتى الساعة، ولا يعلم الا الله متى ستتوقف.

الذين يعتقدون ان لبنان هو دولة ناجزة تنتمي الى عصابة الدول التي اقامتها الحضارة الرأسمالية، صار لزاما عليهم اعادة النظر في ما يفكرون ويعتقدون متى ابتعدوا عن المشهد العام للتبصر في احوال البلد، لا بل احواله التي يعيشها اللبنانيون، وبما هو آت عليهم في ظل "طبقات سياسية" لا يوجد بينها حتى سلام، او اي نوع من انواع الكلام.

وجوب قراءة الدويلة اللبنانية يمكن ان يكون من اي زاوية يتخذها المواطن ليتبصر في احوال البلد. يكفي الآن اننا على طريق الوصاية الدولية في رزمة الاصلاحات المتعددة، واعادة هيكلة المصارف، والتوجه الاقتصادي والنقدي. يكفي للتيقن بواقع الدويلة ان ننظر إلى مستويات الانحدار الحر التي نسلكها في كل مقومات الحياة من تعليم وصحة وتجارة... وحدود سائبة ومستباحة، وعريضة اسرائيلية برا وبحرا وجوا.

في بلد تتحكم فيه كل معايير التوظيف السياسي والانتخابي والطائفي، وتدير بعض قطاعاته مافيات الفساد في غياب تام وشامل ودائم للهيئات الرقابية والتفتيش، ويتضخم فيه القطاع العام حتى الانفجار، لا يحتاج المرء الى عناء تفكير وعميق جهد ليكتشف ان لبنان صار دويلة، ولم يعد الدولة التي حلم بها اللبنانيون.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN



خليكن بالبيت، واصلين لعندكن!

اطلبوا خدمة التوصيل المنزلية
Home Service على 1577

